المسيرة

www.almasirahnews.com

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (123) — الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد:

الحذر والانتباه.. العراقيل كثيرة أمام المفاوضات

- الشهيد القائد كان يرقُبُ مسار الأحداث ويدرك حقيقة مكائد الأعداء وطبيعة مؤامراتهم
- الحل السياسي ليس عصياً وكل المقررات لا تمنح من يعمل لصالح العدوان أن يحكموا البلاد منفردين

فعاليات جماهيرية ورسمية كبرى

الصمّاد: الشهيد القائد حمل مشروعاً قرآنياً ونطق في زمن الصمت

5 الوفد الوطني: تصعيد العدوان ومرتزقته سيؤدي لإفشال المفاوضات

طاولة الكويت تراوح مكانها

6 إقتحام العمالقة.. كذبةُ أبريل

2 إحباط عملية انتحارية بصنعاء

15 توثيق العلاقات «العربية الإسرائيلية» من وراء الكواليس!

الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ العدد (123)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

في رحاب مشروع الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي.. ندوة بالمركَز الثقافي بصنعاء

المسيرة - خاص:

نظّمت الدائـرةُ الثقافيةُ لأنصار الله، أمس الأربعـاء بالمركـز الثقـافي بصنعـاء، بحضور رئيس المجلس السـياسي لأنصـار الله صالح الصمـاد وعضـو اللجنة الثوريـة العليا طلال عقـلان، نـدوة ثقافيـة بعنـوان «في رحـاب مـشروع الشـهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثي».

وتنـاول الباحثون من خـلال أوراق العمل التـي قُدِّمت في النـدوة، جوانـبَ مختلفةً من حياة وفكر الشـهيد القائد حسـين بدر الدين الحوثي.

وَقـدّم الباحث المتخصص في فكر الشـهيد القائـد يحيى قاسـم أبو عواضـة ورقةَ عمل بعنوان «قرآنية المشروع» أشـار فيها إلَـى أن الشـهيد القائد تحرّك بالقـرآن الكريم، وقدّم مشروعـه مـن خـلال القـرآن الكريـم؛ كون البشرية بحاجة إلَـى هدى الله، لافتاً إلَـى أن مؤامرات أمريكا واليهـود تحتمُّ على البشرية العـودةَ إلَـى القرآن الكريـم لمواجهة جاهلية اليوم وما تمتلكه من إمكانيات وقدرات.

وقال أبو عواضة «من خلال القرآن الكريم سـنعرف العدو الحقيقي للأمة، فقد شخّص القرآن الكريم واقع العدو ونواياه، كما أوضح الشـهيد القائد أن القرآن هو الذي سيناهض المـشروع الغربـي الـذي يسـتهدفُ الأمـة، فالـصراع القائم الآن بين مشروعين: المشروع الإلهـي والمـشروع الصهيونـي الـذي تقوده أمريكا وإسرائيل».

وسرد الباحث مجموعة من أقوال الشـهيد القائد التي تبيّن سـعي أمريـكا إلَـى صناعة عالم جديد يتسـم بانبطـاح الأنظمة والنخب والشـخصيات الدينية، وتحذيـره مـن أنهـا ستسـتهدف الناس جَميعاً، وهو ما يجسـده الواقع اليوم.

وأوضـح أبـو عواضـة أن الشـهيد القائد قَدَّمَ القرآن في واقع الحياة منهاجاً وسـلوكاً، كمـا قدمـه عسـكرياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً؛ لأنه جاء من أجل رفـع معاناة الناس وَإزالة الظلم عنهم، وأن خسـارة الأمة بدأت عندما ابتعدت عن كتاب الله.

وبعنـوان «مقاربـة نقديـة للمـشروع الفكـري والحضـاري للشـهيد القائـد» قدم الباحثُ حمدي الرازحي ورقةً أوضح فيها أن أبجديـات المشروع الفكـري والحضاري الذي قدمه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي تضمن أسـبابَ نجاحه وأسرار فاعليته؛ لأنه نشأ في أحضان الأمة التي ينتمي إليها وعاش آلامَها وآمالها.

مبينـاً أن الشـهيد القائـد قـدَّمَ مشروعَه المعمـد بالحـبر والدمـاء لتصحيـح مسـار الأُمَّـة والمحافظة عـلى الهُويـة الإيمانية لها، وتغذيتهـا بالثقافـة القرآنيـة، لا بمجـرد التنظـير والتأصيـل، وإنمـا بإعـادة الرؤيـة العمليـة للثقافـة القرآنيـة المتجسـدة فكـراً وسـلوكاً وممارسـةً ليحقـق مـا عجزت عن تحقيقه مختلف المشاريع النهضوية الحديثة بشـمولية الأهداف وموضوعيتها ومصداقية الرؤية وإنسانيتها.

وفي ورقـة العمـل الثالثة بعنـوان «الوحدة الإسـلامية والقضيـة المركزيـة للأمـة» قـال العلامة شـمس الدين شرف الدين: إن الشهيد القائـد قـام بإحيـاء القيم الأخلاقيـة بإعادة لُحمـة هـذه الأمـة وجعلها تسـير في المسـار الصحيـح، وأن القـرآن الكريم جـاء بخُلاصة التجربـة الإنسـانية ومهيمنـاً عـلى الكتـب السماوية السابقة وناسخاً لها.

مُشـيراً إلَـى حـرص السـيد القائـد على لفـت أنظار الأمـة إلَـى الوحـي القرآني الذي أنزله اللهُ سـبحانه وتعالى بـدلاً عن توجيهها للمجـالات والثقافـات الأخرى، مشـدداً على ضرورة العمـل بالأخـلاق القرآنيـة التي كان يتحلى بها محمد رسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم والشـهيد القائد حسين بدر الدين الحوثـي والوفـاء لتضحياتـه وتضحيـات الشـهداء الآخريـن الذيـن قدمـوا أرواحهـم الطاهرة في سبيل إعلاء كلمة الحق.

في ذات السـياق أشارت الباحثةُ أمة الرزاق جحـاف في ورقتها بعنوان «المقاطعة سـلاحُ المسـتضعفين» إلَـى مفهوم المقاطعة كفعلٍ طوعي شـعبي تجـاه أي منتـج لأي بلد يؤثّر على البلاد وفوائدها على الشـعوب في تشجيع الانتـاج المحـلي وَترشـيد وإعـادة اسـتهلاك منتجات الآخرين وكذا ترشيد العُملة الصعبة المحليـة وتحقيـق الاكتفـاء الذاتـي وتوفـير فرص عمل حقيقية.

وأوضحـت أن المقاطعـة سـلاح فعّـال في المقاومـة وَليسـت بعيـدةً عن الصرخـة التي أعلنها الشـهيد القائد ضد أمريـكا وإسرائيل كأقـل موقـف تجـاه السياسـة الأمريكية في المنطقة.

فيما تناولـت الورقتان الأخيرتان للباحثين حمـود الأهنومـي وعدنـان الجنيـد «التربية والتعليـم في فكر السـيد حسـين» و«تصحيح المفاهيم والمصطلحات في فكر الشهيد القائد»، حيث أشـارا إلَـى أن السـيد القائد حسين بدر الدين الحوثـي أكّد على أهميـة تعزيز التربية بمختلـف أساليبها وربطها بالقـرآن الكريم وأن تربية الإنسان ليست محصورة بمكان أو عُمر محدد.

حـضر النـدوةَ عـددٌ مـن أعضـاء اللجنة الثورية العليا والقائمين بأعمال الوزراء وعددٌ كبـيرٌ من العلمـاء والسياسـيين والحقوقيين والمواطنين.

مهرجاناتٌ وفعالياتٌ ثقافية بأمانة العاصمة في ذكرى استشهاد السيد القائد

المسيرة - خاص:

أقيمـت في مختلـف مديريـاتِ أمانة العاصمة، يوم الثلاثاء الماضي، عدداً من الفعاليات الثقافية والمهرجانات الفنية بمناسبة ذكرى الشـهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي.

ونظّـم القطـاع النسـائي لأنصـار اللـه بالمديريـة معـرِضَ صـور خاصاً بالشهيد القائد حسين الحوثي، احتوى على صـور للشـهيد ومراحـل حياتـه وكذا معـرض صور للحروب الست في محافظة صعدة.

كمـا نظمـت مديريـات الصافيـة وآزال ومعـين فعاليـات ومهرجانات في صالـة النـادي الأهلي في شـارع خولان وقاعـة دُرَّة الأماكن الواقعـة في امتداد شارع العشرين عبّرت عن قيم الصمود وانتهـاج ثقافـة القـرآن والثـورة ضد الظلم والفسـاد الذي انتهجه الشـهيد السيد حسين الحوثي.

في ذات السـياق أقامـت مديريتـا التحريـر وشـعوب الدائـرة الثقافيـة لأنصار الله بقاعة المركـز الثقافي ندوةً ثقافية وفعالية مجتمعية وأمسيات في قاعة اليمامة والسجن المركزي.. أكّدت أن الشعبَ اليمني سائرٌ في درب الشهيد القائـد واسـتنهاض الأمـة مـن واقع اليأس والخنوع والضعف

كمـا نظمـت مديريتا بنـي الحارث والثـورة فعاليـاتٍ ثقافيـةً وفنيـة وإنشـادية اسـتعرضت خلالها مسيرةَ الشهيد القائد حسين الحوثي والدروسَ والمحـاضرات الدينيـة التـي حاضرها الشـهيد في سـبيل تجسـيد المسـيرة القرآنية على واقع الإنسانية.

تخلل الفعاليـات الاحتفالية حملات الإحسـان المجتمعية في أحياء وشوارع مديريات أمانة العاصمة وتشكيل فرق تطوعيـة لنظافـة الشـوارع والمدارس والمساجد ومساعدة رجال المرور، وردم حفر الشـوارع ووضع زهور وأشـجار منع رمي المخلفات.

حملة نظافة واسعة في محافظة الحديدة تزامناً مع الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد

المسيرة - الحديدة:

دشّـن صندوقُ النظافة والتحسـين بمحافظة الحديـدة، الثلاثاء الماضي، حملـة نظافة واسـعة لإزالة المخلفات والأتربة من شـوارع مدينة الحديدة؛ تزامناً مع الذكرى السـنوية للشـهيد القائد حسـين بدر الدين الحوثي.

وتستمر الحملة التي دشنها محافظ الحديدة حسن أحمد الهيج ووكيـل المحافظة عبدُالرحمن الجماعي، ثلاثة أيام تشـمل مديريات المدينة الثلاث.

وأوضـح مديـر عـام صنـدوق النظافـة والتحسـين بالمحافظـة عبدُالإله الأهدل أن الحملةَ ستشملُ مديرياتِ الميناء والحوك والحالي.. مُشـيراً إلَـى أن حملةَ النظافة ترافقها إزالة المخالفات من الشوارع الرئيسـية والأسواق الشـعبية وتنظيم حركة السـير. ولفت إلَـى أن الحملةَ تشـملُ توعية المواطنين وأصحاب المحـالّ التجارية بضرورة التعـاون لإظهـار المدينـة بالمظهـر الجميل الـذي يليق بهـا كمدينة ساحلية ومتنفس على البحر الأَحْمَر.

أُمسية ثقافية بمديرية بلاد الروس في ذكرى استشهاد السيد القائد

المسيرة - صنعاء:

أُقيمت مساء الاثنين الماضي بمديرية بلاد الـروس بمحافظة صنعاء أمسـية ثقافية بمناسبة ذكرى الشـهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

وتخلـل الأمسـية محاضرة عـن مراحل حياة الشـهيد والمظلوميـة التي تعرض لها ودوره في زرع ثقافـة القـرآن واسـتعراض دروسه القرآنية.

إضافة إلَـى عدد من الكلمات والقصائد التي عبرت عن دور الشـهيد في إعادة الثقة بالنفس والتحلي بثقافة القرآن الكريم.

«الصمود والثبات في سياسة وثقافة الشهيد القائد».. ندوة ثقافية في محافظة المحويت

المسيرة - المحويت:

نُظِّمت بمحافظة المحويت، الثلاثاء الماضي، ندوةٌ بعنوان «الصمود والثبات في سياسة وثقافة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي».

واسـتعرض الباحثون في النـدوة من خـلال أوراق العمل المقدمة، منهـاجَ الشـهيد السـياسي والثقافي الذي رسّـخه في مواجهـة العدو الأمريكي ونشر الأفكار المجددة لعزائـم الأمة والمُنادية بوحدة الفكر والثقافة ووحدة العقيدة، بما يعيد للأمة الإسلامية مجدها ومكانتها العظيمة وكرامتها.

متناولـين في طرحهـم عـدداً مـن المحاور حـول الجانـب الثقافي والفكري في المسيرة القرآنية ومنهاجها ودور الشهيد المؤسس حسين الحوثي في ترسيخ هذا النهج الذي ارتكزت عليه هذه المسيرة.

كمـا تخلل الندوة التـي حضرها وكيل المحافظة المسـاعد لقطاع الدفـاع والأمن عبدُالكريـم عاطف ومدير مكتـب الثقافة بالمحافظة مجاهد فتح شاكر وعددٌ من المسؤولين، مداخلاتٌ ونقاشاتٌ من قبل الحاضرين.

رسالة شكر من المسافرين عبر مطار صنعاء إلى الجنيد

وجّـه عـددٌ كبـيرٌ مـن المسـافرين اليمنيـين عـبر مطـار صنعاء الشـكرَ لـلأخ عبدالله الجنيـد أحـد موظفـي المطار على تفانيه في خدمة المسـافرين والجهـود التي يبذلهـا لتذليل المصاعب التي تواجههم والقيام بمساعدتهم بما يتجاوز حدود وظيفته، معتبرين أن ما يقدمه عمل إنساني يستحق الإشادة.

صحيفة صدى المسـيرة أيضاً توجه الشكر للأخ الجنيد ولكل من يعمل على تذليـل المصاعب التي تواجه اليمنيين في ظل ظروف العدوان والحصار المفروض عليهم من قبل تحالف العدوان.

أبناء الحدا يحيون الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد حسين الحوثي

المسيرة - ذمار:

تحتَ شعارِ «الشهيد القائد رمز صمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان السـعودي الأمريكي الغاشـم على بلادنا» أحيـا أبناءُ وقبائل مديرية الحداء محافظة ذمار، عصر أمس الأربعاء، الذكرى السنوية الثانية عشرة لاستشهاد السيد القائد حسين بدرالدين الحوثي.

المشـاركون أكّـدوا عـلى أن إحياء هذه المناسـبة هو إحيـاءٌ للأمة وتأكيدٌ على عظمة الدور الذي قام به الشـهيد القائد في سـبيل الدفاع عن قضايا الأمة وكرامتها، ووفاءٌ لدم الشهيد وعرفانٌ بتضحياته.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

تم الاتفاق على تشكيل لجان سياسية وعسكرية وإنسانية

الوفد الوطني: تصعيد العدوان ومرتزقته ميدانياً سيؤدي لإفشال المفاوضات

طاولة الكويت تراوح مكانها وسط افتقار وفد الرياض للقرار والرؤية السياسية

المسيرة - الكويت:

لم تحرز المفاوضات الجارية في الكويت أي تقدم في اليومين الأخيرين بالرغم من اللقاءات الكثيرة التي عقدها وفد القوى الوطنية مع الأطراف الدولية، حيث يسعى العدوان عبر مرتزقته إلى ابطاء وافشال المفاوضات باختلاق العراقيل للحيلولة دون التقدم في المشاورات في وقت ما يزال وفد الرياض عاجزاً عن تقديم رؤية سياسية للحل في اليمن إلى جانب رؤية الوفد الوطني ليتم مناقشة كل الرؤى.

وعادت المفاوضات المباشرة بين الطرفين، أمس الأربعاء، بعد تراجع وفد الرياض مرتين عن قراره بتعليق مشاركته المفاوضات عندما قرر العودة للمفاوضات غير المباشرة ثم عاد إلى المباشرة منها، غير أنها لم تتقدم نظراً لاستمرار وفد الرياض باختلاق القضايا والتهرب من تقديم رؤية سياسية للحل وليس مطالب واشتراطات في ذات الوقت الذي يجري فيه التحشيدُ في جبهات تعز ومأرب.

تراجُعُ وفد الرياض عن قراره وعودته للمفاوضات بعد زيارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي أثبتت مجدداً أن هذا الوفد لا يملك القرار بالمفاوضات من عدمها وليس بيده صلاحيات في إطار عملية السلام.

وانتهت الجلسة المباشرة، أمس الأربعاء، دون تقدُّم كما كان متوقعاً في ظل تصعيد العدوان للتحليق في سماء اليمن والتصعيد الميداني للمرتزقة ألقت بظلالها على المفاوضات وعلى موقف القوى الوطنية التي أوضحت في بيانٍ أن تلك الأعمال ستؤدي لإفشال المفاوضات.

ونص البيان على ان الوفد الوطني حرص «منذ بدء المفاوضات على التعامل بمسؤولية تجاه كل العراقيل والاعاقات من قبل الطرف الآخر، ومنها الاستفزازات المستمرة في الميدان واستمرار الزحوفات وأعمال التحشيد والقصف بالسلاح الثقيل في معظم جبهات القتال، وذلك استشعاراً من الوفد الوطني لحجم المسؤولية وحرصاً على الدفع بالمشاورات نحو الأمام».

واعتبر البيان ان «مبدأ وقف الأعمال القتالية المتفق عليه والصادر عن الأمم المتحدة والذي دخل حيّز التنفيذ فجر الحادي العاشر من شهر ابريل/نيسان الماضي يلزم جميع الأطراف بوقف كامل وشامل للأعمال القتالية ورفع القيود التجارية والاقتصادية عن اليمن، وكذلك إزالة القيود عن حرية التنقل للمواطنين من وإلى اليمن، لكن وللأسف فإن الطرف الآخر ما زال يتخلى عن الكثير من ذلك حتى الآن».

وفي الختام أوضح البيان أنه «وبعد تماسك وقف الغارات الجوية لعدة أيام عاودت طائرات العدوان صباح اليوم، القصفَ من جديد، حيث شنت غارتين جويتين على منطقة المحاوجة في نهم، في عمل تصعيدي خطير يهدد المفاوضات القائمة في الكويت ويهدف الى تعطيلها وإفشالها».

وعقب البيان أعلنت الأمم المتحدة إلغاءَ مؤتمر صحفي كان مزمعاً عقدُه للمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ وشربل راجي المتحدث باسم الأمم المتحدة.

على صعيد اللقاءات مع الأطراف الدولية التقى رئيسا الوفد الوطني المشارك في مشاورات الكويت محمد عبدالسلام وعارف الزوكا مساء الثلاثاء، أمين عام مجلس التعاون الخليجي عبداللطيف الزياني في قصر بيان بدولة الكويت.

وفي اللقاء أشار الزياني إلى حرص دول مجلس التعاون الخليجي على إنجاح مشاورات الكويت بما يفضي إلى تحقيق السلام في اليمن.

وأكد ضرورة استمرار هذه المشاورات وتجاوز أي منغصات بالحوار المباشر، مجدداً شكره لدولة الكويت أميراً وحكومةً وشعباً على استضافتهم للمشاورات، معتبراً أنها فرصةٌ تَأريخية لإنهاء معاناة الشعب اليمني.

ودعا أمين عام مجلس التعاون الخليجي إلى استغلال هذه الفرصة والحفاظ على المسار السياسي لإيجاد الحلول في إطار المرجعيات المتوافق عليها للوصول إلى حل نهائي.. مُؤكداً دعم المجلس الوزاري الخليجي لمشاورات الكويت وحرصه على نجاحها.

وقالت مصادر خاصة بالكويت إن الوفد الوطني التقى يوم أمس بالمبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ وتم الاتفاق على تشكيل ثلاث لجان سياسية وعسكرية وانسانية.

من جانبه جدد الوفد الوطني شكره لدولة الكويت الشقيقة على استضافتها للمشاورات.

وقدم الوفد الوطني شرحاً عما شهدته الأيام الماضية منذ بداية هذه المشاورات وما يقوم به الطرف الآخر من عرقلة متواصلة للجلسات.

كما استعرض الوفد الوطني رؤيتَه المتكاملة للحل السياسي والعسكري والأمني المقدمة إلى طاولة المشاورات برعاية الأمم المتحدة والتي حرصت على التوافق والشراكة بين جميع الأطراف في صياغة مستقبل اليمن على عكس رؤية الطرف الآخر، التي تلغي الآخرين وتقصيهم ولا تنظر إلا للمصالح الشخصية.

حضور رسمي وشعبي كبير في مهرجان الذكرى السنوية لاستشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

رئيس المجلس السياسي صالح الصماد: الشهيد القائد نطق في زمن الصمت وحمل للأمة مشروعاً قرآنياً استطاع من خلاله مواجهة كافة التحديات

المسيرة - خاص:

شهدت العاصمةُ صنعاءُ، صباح أمس الأربعاء، فعاليةً جماهيريةً كبرى احتفالاً بالذكرى السنوية الثانية عشرة لاستشهاد السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

الفعاليةُ حضرها رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي والقائمُ بأعمال وزارة الإدارة المحلية عبدالسلام الضلعي ورئيسُ المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصمّاد.

وألقى رئيسُ المجلس السياسي لأنصار الله صالح الصمّاد كلمة قال فيها «عندما نتحدث عن الشهيد القائد فإننا قبل ذلك يجبُ أن ندركَ أننا نتحدَّثُ عن شخصية قرآنية فريدة في عصرنا، حيث كان رجل المرحلة الذي نطق في زمن الصمت».

وأشار إلى ضرورة أن يدرك الجميع الظرف الذي تحرك فيه الشهيد وكيف كان حال الأمة في ذلك الوقت والإرهاصات التي سبق تحركه.. مبيناً أن الشهيدَ حسين الحوثي وقف ليحملَ للأمة مشروعاً قرآنياً تستطيع من خلاله التقدم ومواجهة كافة التحديات.

واستعرض الصماد لمحةً عن عمومية المشروع القرآني للشهيد وشموليته والواقع الذي تحرك فيه وكذا العوامل التي ساهمت في أن تجعل الأمة ساحةً لمؤامرات من قبل أعدائها، ما جعلها غير قادرة على النهوض بمسئولياتها.

ولفت الصماد إلى الثقافات السائدة في أوساط الأمة التي تصبغ الخنوع والذلة بصفة دينية وتشرعن للاستسلام والخضوع.. مُشيراً إلى أن حالَ الأمة وصل بها إلى أن تفرض أمريكا أنظمة ديكتاتورية ترتكب بحق الأمة أبشع الجرائم.

واعتبر هذه الثقافات هي الممهِّد للقبول بأمريكا وتكريه المسلمين في الدين من خلال هؤلاء الدعاة وَالمثقفين الذين يثرعنون الظلم والاستبداد وكذا الإفراط في إثارة المذهبية والطائفية بين أوساط الأمة.

وأضاف «تحرك الشهيد القائد يحمل مشروعاً تنويرياً لكل مجالات الحياة تجعل من الأمة قوية ومتماسكة وقادرة على مواجهة أعدائها وَقبل ذلك استقامة حياتها وكان في مقدمتها موقفه من أعداء الأمة والإنْسَانية كموقف ديني ومسؤولية يجب أن تكون بارزة في ثقافة الأمة إذا أرادت النهوض بواقعها».

وأشار رئيسُ المجلس السياسي لأنصار الله إلى عظمة المشروع القرآني الذي حمله الشهيد القائد وكيف سيكون حالُ الأمة لو التزمت بهدي الخالق جل وعلا وأعلامه وعلمائه.. مبيناً أن إعراض الأمة كان له الأثر الكبير في وضعها المزري وهيمنة وتسلط الأعداء عليها.

وتابع بالقول «حمل الشهيد القائد مسئوليةً في نسف الثقافات التي أوصلت الأمة إلى حالة من الضعف والهوان والاستسلام وأعاد إحياء القرآن بين أوساط الأمة ونسف كل ما يتعارض مع المنهجية القرآنية».

ومضى قائلاً «لقد شدَّدَ الشهيدُ القائدُ على أهمية العودة إلى الإسلام المحمدي الأصيل بعيداً عن كافة أشكال العصبية والمذهبية».

واختتم الصماد كلمته بالقول «إنَّ ولايةَ الأمر التي حملها مشروع الشهيد القائد من خلال منهجية القرآن لا تعني التربُّع على العرش وتسيير الجيوش واستلام الزكوات إنما هي تربية الأمة وبناؤها في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والإعلامية وغيرها».

وتضمَّنت الفعالية عدداً من القصائد الشعرية والأناشيد الاحتفائية بعظمة الشهيد القائد، حيث ألقى كُلٌّ من الشاعر معاذ الجنيد والشاعر عبدالوهاب المحبشي والشاعر عبدالسلام المتميز والشاعر عبدالوهاب محب النبي وكذلك الشاعر حسن المرتضى، قصائد شعرية عرضت في مجملها المكانة التي مثلها السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي بالنسبة للأمة الإسلامية وأثر المنهج الذي اختطه السيد القائد على الفرد والمجتمع.

كما تطرقت القصائد إلى المسيرة المباركة الثورية التي رسخها الشهيد القائد في الثورة ضد الاستكبار وقوى البغي والعدوان.

وأشارت القصائد إلى الحقد الذي ترسَّب في صدور أعداء المسيرة القرآنية والذين حاولوا النيل منها بشتى الوسائل وآخرها هو العدوان على اليمن.

في ذات السياق تضمنت الفعالية أناشيد احتفائية بالمناسبة لكُلٍّ من فرقة أنصار الله وفرقة الرسالة وفرقة صنعاء وفرقة الإمام الهادي وأنشودة جماعية وأنشودة أخرى قدمها عددٌ من الأطفال، بالإضافة إلى فلاش بعنوان «عينٌ على القرآن» وعرض لمسيرة حياة الشهيد ودروس ومحاضرات وغيرها من الأنشطة الاحتفائية.

الإعلام الحربي يوزّع مشاهدَ لصد أبطال الجيش واللجان محاولة زحف للمرتزقة في شارع الأربعين بمدينة تعز

المسيرة - متابعات:

وزّع الإعلامُ الحربيُّ، أمس الأربعاء، مشاهدَ لصد أبطال الجيش واللجان الشعبية لمحاولة زحف فاشلة لمرتزقة العدوان في شارع الـ40 وسط مدينة تعز بعد معارك أسفرت عن مقتل عدد منهم.

وتظهر المشاهد تصدي أبطال الجيش واللجان الشعبية بالأسلحة الرشاشة الخفيفة منها والمتوسطة لمجاميع من المرتزقة حاولت التسلل إلى مواقعهم في شارع الـ40 بتعز.

وبقدر ما تعكس هذه المحاولات إصرارَ قوى العدوان ومرتزقتهم على خرق وقف إطلاق النار؛ بهدف إفشال المفاوضات وعرقلتها بقدر ما تظهر الجهوزية العالية التي يتمتع بها المجاهدون الذين شدّدوا على الصمود والثبات، مؤكدين استعدادَهم لكافة الخيارات.

اللعب بالمكشوف.. وساطة قبلية تُقنِعُ القاعدة بالانسحاب من أبين

المسيرة - متابعات:

باتت بالمكشوف قُوى العدوان تتلاعَبُ بورقةِ القاعدة في اليمن، فما بعد الإنكارِ والادعاء بمحاربتها يجري الحديثُ اليوم عن التوصُّل إلى اتفاقٍ يقضي بانسحابِ هذه الأدواتِ من أبين مقابل أن يمارسوا دورَهم ضمنَ المحيط الاجتماعي لها وفقاً لقاعدة لا ضرر ولا ضرار.

ووفق قاعدة لا ضرر ولا ضرار فلا مانع من أن يمارس عناصر ما يسمى القاعدة دورهم ضمن المحيط الاجتماعي، حيث أنهت ما تسمى بلجنة الوساطة الأهلية في أبين جهودها في التقريب بين القاعدة والسلطات المحلية المنخرطة في مشروع الاحتلال هناك، بحسب مصادر إعلامية مقرّبة من هذه الأطراف.

وأشارت لجنة الوساطة الأهلية في أبين إلى أن ذلك تم مقابل خروج القاعدة وسحب مسلحيها والأسلحة التابعة لها من مدينتي زنجبار وجعار وتسليمها إلى مدراء الأمن وشخصيات اجتماعية خلال فترة أقصاها أسبوع.

وليس بجديد التواصل والتفاوض مع القاعدة، فسبق للنظام السعودي أن أماط اللثامَ عن ذلك نهاية شهر أكتوبر العام الماضي بمطالبته انسحابَ تلك الأدوات من مدينة عدن وتسليم ما بحوزتها من مدرعات وأسلحة ثقيلة حصلت عليها خلال مشاركتها القتال جنباً إلى جنب مع قوات الغزو في مواجهة الجيش واللجان الشعبية.

وفي ذلك الوقت وفي حين لم يكشف عن تفاصيل تلك المفاوضات وما هو العرضُ المقدم للقاعدة وداعش شرطَ انسحابهما من عدن، إلا أن اتفاقَ أبين الذي يُقضي بإعطاء الأخير الحقَّ في البقاء ومزاولة أنشطته دونَ أي اعتراض يظهرُ بجلاء إلى أي حد يستغلُّ النظام السعودي ومن خلفه واشنطن هذه الأدواتِ بما يخدمُ أطماعَهما ومشاريعهما التدميرية في اليمن.

وأمام هذه الحقائق فتحالف العدوان ليس في واردِ محاربة القاعدة وأخواتها والحد من جرائمها كما يزعم، وهو الذي دعمها ومكّنها من المدن اليمنية قبل أن يذهبَ لعقد الصفقات المشبوهة؛ حرصاً منه على بقائها كذريعة تعطي لأمريكا الحقَّ في التدخل العسكري كما حدث في حضرموت، وإن جاء ذلك عبر بوابة الإمارات، إلا أن المخطَّطَ بات واضحاً ومكشوفاً، ومرحلة التهيئة للانقضاض على الجنوب والاستئثار بثرواته ومقدراته جارية على قدم وساق، لا سيما في ظل وصول قوات أمريكية إلى الجنوب وتصاعد أعمال القتل والتفجيرات هناك، ليس آخرها مقتل مجند وجرح آخر إثر تعرضهما لإطلاق نار من قبل مسلحين في جولة السفينة بالشيخ عثمان في محافظة عدن.

الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ العدد (123)

المسيرة
www.almasirahnews.com

سيناريو خرق وقف إطلاق النار يتواصل

طيران العدوان يشن غارتين على نهم ويحلّق بعلو منخفض في سماء إب

أبطال الجيش واللجان يصدون محاولات للزحف في محافظات تعز ومأرب والبيضاء وشبوة

المسيرة - خاص

واصل طيرانُ العدو ومرتزقته خروقاتِهم لوقف إطلاق النار في أكثرَ من جبهة في عددٍ من محافظات الجمهورية، متنصلين من كافة العهود والمواثيق.

وشن طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأربعاء، غارتين على منطقة المحاوجة بمديرية نهم بمحافظة صنعاء، كما حلّق طيرانُ العدوان في سماء العاصمة، وحلّق أيضاً بعلو منخفض على سماء محافظة إب.

مرتزقة العدوان هم أيضاً واصلوا خروقات الهدنة، حيث قصفوا بالصواريخ مواقع الجيش واللجان الشعبية في مناطق حريم ومبدعة والمدارج بمديرية نهم بمحافظة صنعاء.

وفي محافظة تعز أفشلَ الجيش واللجان الشعبية يوم أمس الأربعاء، محاولة تقدم لمرتزقة العدوان باتجاه تبةالشمايتين جوار الأمن المركزي، كما قصف المرتزقة بالمدفعية مواقع الجيش واللجان الشعبية في منطقتَيشميس وخضير بمديرية عسيلان بمحافظة شبوة.

وعلى الصعيد الميداني، بات المرتزقةُ على قناعة باستمرار المواجهات المسلحة لا سيما في مديرية نهم، حيث حاولوا التقدم باتجاه مواقع الجيش واللجان الشعبية في المنطقة، لكن نيران الجيش كانت لهم بالمرصاد، وحصدت أرواح العشرات منهم، قبل أن يلوذوا بالفرار.

الإعلام الحربي وثّق مشاهدَ لجثث قتلى وجرحى المرتزقة في جبل الحول بمنطقة نهم أثناء صد الجيش واللجان الشعبية لمحاولات تقدم المرتزقة في مناطق عدة في مديرية نهم.

وأكدت المشاهد اختراق المرتزقة العلني والدائم لاتفاق وقف إطلاق النار ومحاولة إنجاز أي تقدم ميداني لكنهم يعمّقون هزيمتهم.

وتمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية يوم الثلاثاء من إحباط وصد محاولة تقدم فاشلة لمرتزقة العدوان السعودي الأمريكي باتجاه موقع الزاهر بمحافظة تعز.

وأكد أبطالُ الجيش واللجان الشعبية جهوزيتهم الكاملة واستعدادهم لكل الخيارات، طالما والعدو لا يزال يُصر على خرق وقف إطلاق النار، فيما وزّع الإعلام الحربي مشاهد تظهر تصدي أبطال الجيش واللجان الشعبية للمحاولة الفاشلة لمرتزقة العدوان.

وتأتي محاولةُ مرتزقة العدوان هذه في سياق خروقاتهم المستمرة لوقف إطلاق النار المعلن من قبل الأمم المتحدة في العاشر من أبريل الماضي.

وفي السياق تمكن أبطال الجيش واللجان من التصدي لمحاولة تسلل لمرتزقة العدوان باتجاه مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء، واستهدف مرتزقة العدوان مديرية الوهبية الواقعة ضمن المحافظة بالقذائف الصاروخية من منطقة العبدية في مأرب.

وفي محافظة صنعاء قصف مرتزقة العدوان يوم الثلاثاء الماضي بالصواريخ منطقة مبدعة وحريم والمدراج بمديرية نهم، كما عاود المرتزقة استهداف عدد من المناطق بصواريخ الكاتيوشا بذات المديرية.

وفي تعز قصف مرتزقة العدوان بالدبابات والأسلحة الثقيلة مواقع الجيش واللجان الشعبية في منطقة الضباب، كما استهدف المرتزقة بالمدفعية مواقع الجيش واللجان في منطقتي شميس وخضير بمديرية عسيلان بمحافظة شبوة.

يوم الاثنين الماضي لم يخلُ كذلك من خروقات الغزاة والمرتزقة في عدة محافظات يمنية، بالتزامن مع تعطيل وفد الرياض مشاورات الكويت.

وحلّق طيران العدوان في سماء أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، كما استهدف مرتزقته مناطق ملح ووادي شيحان والمدفون ومبدعة في نهم بصواريخ الكاتيوشا.

وفي محافظة مأرب، لقي عددٌ كبيرٌ من المرتزقة مصارعَهم خلال صد زحفٍ مكثفٍ باتجاه وادي ملح في المناطق الغربية للمحافظة بالتزامن مع مواصلة طيران العدوان تحليقه على مناطق مختلفة.

كما استهدف المرتزقة مديرية المتون بالمدفعية في محافظة الجوف.

وفي تعز استشهدت امرأةٌ برصاص مرتزقة العدوان في قرية الدمينة غرب اللواء 35، ولقي عدد من المرتزقة مصرعهم خلال تصدّي الجيش واللجان الشعبية لمحاولة تقدم باتجاه الأمن المركزي، كما حلق طيران العدوان في سماء البرح والوازعية والعمري وذباب والمخاء أعقبه تحليقٌ بالطيران التجسسي.

وعاود طيران العدوان تحليقه في سماء المحافظة، فيما استهدف مرتزقته بالرشاشات الثقيلة مناطق متفرقة من مديرية الوازعية.

وفي محافظة الحديدة واصل طيران العدوان تحليقه في سماء المحافظة فاتحاً حاجز الصوت.

ووثق الإعلام الحربي انتهاكَ مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي لوقف إطلاق النار بقصفهم مواقع الجيش واللجان الشعبية بمنطقة كرش بمحافظة لحج.

وفي المشاهد التي وزّعها الإعلام الحربي يوم الإثنين تظهر دبابة تابعة لمرتزقة العدوان وهي تقصفُ مواقع الجيش واللجان الشعبية في كرش.

وتلتها مشاهدُ أخرى رد فيها الجيش واللجان الشعبية على مصدر النيران، بإطلاق صاروخ على الدبابة التي كانت تقصف مواقعَ الجيش واللجان، ما أدى إلَى إعطابها.

وأكّد المقاتلون في المواقع العسكرية في كرش أنهم لن يتوانوا في ردع أي خرق من قبل المرتزقة وأنهم صامدون في مواقعهم.

إحباط عملية انتحارية في صنعاء

الأجهزة الأمنية واللجان يلقون القبضَ على العشرات من المغرّر بهم قبل وصولهم إلَى جبهات القتال في محافظتي مأرب والجوف

صدى المسيرة – متابعات

حقَّقت الأجهزةُ الأمنية واللجان الشعبية خلال اليومين الماضيين، انجازاتٍ كبيرةً، محبطين محاولاتِ تسلل لعشرات من المغرر بهم إلَى جبهات القتال في محافظتي الجوف ومأرب.

وقال مصدر عسكري إن المرتزقة كانوا في طريقهم للانخراط في صفوف المرتزقة لقتال أبطال الجيش واللجان الشعبية.

وسبق للأجهزة الأمنية واللجان أن ألقت القبض في أكثر من مرة على المئات من المغرر بهم، الذين حاولوا الانخراط في صفوف المرتزقة.

وعلى صعيد متصل بالإنجازات الأمنية أفشلت الأجهزة الأمنية واللجانيوم الاثنين عملية انتحارية أمام بوابة أحد معسكرات أمانة العاصمة صنعاء خلال محاولة عنصر من تنظيم ما يسمى القاعدة تفجيرَ نفسه.

وأوضح مصدر أمني لـ" المسيرة نت" أن حراسة بوابة المعسكر اشتبهت بالانتحاري عند اقترابه باتجاهها وبعد التأكد من حمله حزاماً ناسفاً أطلقت عليه النار، ما أدى إلَى مصرعه قبل أن يفجّرَ نفسَه.

قبائل الحصن بخولان الطيال يقدّمون قافلة غذائية لأبطال الجيش واللجان الشعبية

المسيرة - صنعاء

قدّمت قبيلةُ حصن مشمل بمديرية الحصن بخولان، يوم الثلاثاء الماضي، قافلة غذائية ومالية للجيش واللجان الشعبية.

وأكد أبناء القبيلة جهوزيتهم العالية واستعدادهم لكافة الخيارات في حال استمر العدوان في طغيانه وغيه، ورفدهم لمختلف الجبهات بالرجال الأشداء وقوافل الغذاء.

واحتوت القافلة على مواد غذائية متنوعةومبالغ مالية؛ دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية الذائدين عن حِمَى الدين والوطن.

ودعت القبيلةُ كُلّ القبائل اليمنية للاستنفار وإعلان الجهوزية والاستعداد لأية مرحلة قادمة ضمن الخيارات الاستراتيجية، فيما إذا فشلت المفاوضات واستمر العدوان الغاشم على الشعب اليمني.

في اجتماع موسع ضم قيادات وزارتَي الداخلية والدفاع

رئيس اللجنة الثورية العليا: اليمن وطن السلم والسلام ولم يكن يوماً منطلقاً لأي عدوان على جار أو شعب أو جغرافيا

القائم بأعمال وزير الدفاع: مركَز قيادة لواء العمالقة مدمّر من قبل العدوان واستهدف في ليلة واحدة بأكثر من 12 غارة متتالية

المسيرة - صنعاء

قال رئيسُ اللجنة الثورية العليا محمد علي الحوثي إن اليمن لا تشكّلُ خطراً على أحد بما في ذلك جيرانها، وأن بلادنا ظلت دوماً وطنَ السلم والسلام، ولم تكن يوماً منطلقاً لأي عدوان على جار أو شعب أو جغرافيا.

وأضاف في اجتماع موسَّع مع وزارتي الدفاع والداخلية ورؤساء الأجهزة الأمنية وقائد المنطقة العسكرية الرابعة «إن جوهر العدوان يمثل صورة من صور التداعيات الجيواستراتيجية لتحولات يشهدها العالم ومحاولة حماية أمن ومصالح إسرائيل في المنطقة وتحويلها إلَى شرطي مرور في التحولات القادمة عبر تحالف مع بعض القوى في المنطقة صار مكشوفاًللجميع عسكرياً وأمنياً واقتصادياً.

وكشف الحوثيأن واقعَ التعامل مع العدوان ومفاوضات الكويت تجعلنا أمام نوعين من الجاهزية أحداهما استمرار المواجهة والصمود، مع احتمال فشل الحوار بعد وضوح عدم جدية طرف العدوان المفاوض واختلاق الأعذار والأخرى تكون أكثر جاهزية للتعامل مع توقف العدوان واستحقاقات ما بعد مرحلة التفاوض واحتواء الموجات المتوقعة من التخريب والعبث بالأمن وإعادة تصدير الإرهاب وأدواته إلَى اليمن كما هو حاصل الآن".

وأوضح "أننا اليوم بحاجة إلَى الكثير من العمل لمواجهة كل الاحتمالات ومن منطلق الإنجازات الطيبة وعدالة القضية والمظلومية على الشعب اليمني واليقظة والتفاني الذي حققته الأجهزة الامنية وكوادرها التي جعلت الوضع مختلفا تماما عما كان يريده العدوان وأدواته».

ولفت إلَى ما ترصده الأجهزة الأمنية من محاولات القوى الإرهابية وأدوات العدوان تعزيز تواجدها في بعض المناطق وتطوير إمكاناتها وخلق حلقات تواصل جديدة يحبطها التكامل والتفاني في العمل واليقظة الأمنية والروح الوطنية المخلصة والتكامل الاجتماعي مع أجهزة الأمن.

وبارك رئيس اللجنة الثورية العليا للقيادات الأمنية والعسكرية ما حققته من صمود وانتصارات في قطاعاتها ومؤسساتها في مختلف المناطق واجتماعها بعد عام من العدوان والحصار والمؤامرة على الوطن وهي ومنتسبي الوحدات في عِزٍّ وشموخ وثبات.

وأشار إلَى ما تمَّ في برنامج عام الجندي اليمني والخطط والبرامج التي تعكف اللجان التنسيقية على تنفيذِها وتحويلها إلَى واقع ملموس وإلى آليات تفعيل القطاعات الأمنية والعسكرية التي تضرّرت من العدوان في المحافظات والتنسيق في وضع الخطط الأمنية الجديدة وتحديثها وتطويرها.

فيما أكّد القائم بأعمال وزير الدفاع اللواء الركن حسين خيران على الجاهزية واليقظة والمتابعة المستمرة لتطورات الأوضاع ومسارات التفاوض والالتزام بوقف إطلاق النار إلَى أقصى الحدود؛ حرصاً على إنجاح عملية التفاوض وتنفيذاً لتوجيهات قيادة الثورة واستعداد وحدات الجيش واللجان الشعبية لأية تطورات في الوضع المستقبلي سلماً أو حرباً.

وأشار إلَى الضجيج الإعلامي حول اللواء 29 في عمران في هذا التوقيت وما سبقه من توظيف سياسي، لم يظهر طوال عام من تعرض اللواء للغارات الجوية من طيران العدوان الذي استهدفه في ليلة واحدة بأكثر من 12 غارة متتالية أحدثت فيه أضراراً جسيمة.

وأكد اللواء خيران أن قيادة اللواء وأفراده ينتشرون في المواقع المحددة لهم وأن مركز قيادة اللواء ومركز قيادة المحور مدمرتان من قبل العدوان وأنه لم يتعرض لما أشيع حوله من هجوم.

بدوره استعرض وزير الداخلية اللواء جلال الرويشان، الجاهزية في المؤسسة الأمنية وامتصاصها لكل ما لحقها من آثار العدوان وتدمير المقارّ والبنية التحتية لها وخلق بيئات عمل بديلة والمشكلات التي تجري معالجتها واستمرار الأجهزة الرئيسية طوال فترة العدوان في ممارسة عملها والأوضاع الخاصة بالسجون واحتياجاتها.

في حين قدم القائم بأعمال رئيس جهاز الأمن السياسي اللواء عبد القادر الشامي تقريرا عن تحركات الجماعات الإرهابية ونقلها من حضرموت إلَى محافظات مأرب والبيضاء وتعز وغيرها والأهداف الخفية للعدوان وأدواته لنقل المعركة إلَى المدن وآليات مواجهة المخططات الإجرامية والإرهابية.

من جهته أشار نائب رئيس جهاز الأمن القومي إلَى التحديات الأمنية عقب إعادة توزيع الجماعات الإرهابية خارج حضرموت واستمرار التحديات الأمنية في كل الحالات والآليات الكفيلة بتكامل الجهود.. مشيداً بالجهود والتكامل الذي استمر خلال عام من العدوان وضرورة البناء عليه لمواجهة كل التغيرات في الوضع مستقبلاً.

وأقر الاجتماعُ تحديدَ الأولويات الخاصة بالعمل في الفترة المستقبلية ووضع حد للمخالفات الأمنية، ومراجعة الخطة الأمنية الحالية وتحديثها.

كما ناقش الاجتماع أوضاع السجون والأضرار التي لحقت بها جراء قصف العدوان والمقترحات التنفيذية لمعالجتها ومتابعة أعمال الأجهزة والتنسيق بينها ومناقشتها في اجتماعات اللجنة.

كما أقر الاجتماع استمرارَ حملة التوعية بأضرار ومخاطر استخدام الألعاب والأعيرة النارية في المناسبات الاجتماعية على المواطنين والأمن العام.

إضاءةٌ على الجانب الإنساني في رؤية الوفد الوطني للحل السياسي والأمني

الكويت/ عبدالله علي صبري

تدعو رؤيةُ الوفد الوطني المعروضة على طاولة مفاوضات الكويت إلَى رفعِ الحصار على اليمن بكل أشكاله وإزالة القيود عن حرية التنقل للمواطنين داخلياً وخارجياً ومن وإلى اليمن.

ولأهميته القصوى لدى المفاوض الوطني، فقد اقترن رفعُ الحصار، بمطلب تثبيت وقف إطلاق النار في البند الأول من رؤية أنصار الله والمؤتمر الشعبي للحل السياسي والأمني في اليمن.

لقد اقترن العدوان على اليمن بحصار شامل وجائر، براً وبحراً وجواً، وراهن الرياض ومرتزقتها على الحصار في خلخلة الجبهة الداخلية والدفع إلَى فوضى شاملة، في ظل معاناة اليمنيين وتدهور الأوضاع الاقتصادية وتردي الخدمات العامة، إلا أن صمود الشعب اليمني فاق التوقعات في ظل سياسة الصبر الاستراتيجي، والإجراءات الثورية الحكيمة التي خففت من معاناة الناس ووضعت حداً لأحلام الغزاة والمعتدين.

وطالما حذّرت الأمم المتحدة من تفاقم الأوضاع الإنسانية في اليمن، ودعت المجتمع الدولي إلَى عدم تجاهل الاحتياجات الانسانية، إلا أن مسارات الدعم الإنساني لليمن ما زالت متعثرة ومحدودة جدا، وبتواطؤ من الأمم المتحدة نفسها التي لم يكف أمينها العام عن (القلق) المتلفز، دون اتخاذ اجراءات عملية على الأرض.

وإذ نجحت التهدئة نسبيا بفضل انطلاق مشاورات الكويت، فإن الملف الإنساني لا يزال رهن حسابات سياسية وعسكرية للعدوان السعودي الأمريكي، الذي يخشى من انتعاش نسبي يساعد اليمنيين على تحمل تداعيات الحرب الموغلة في الجرم والتوحش.

رؤيةُ الوفد الوطني للجانب الإنساني لم تخلُ من تفاصيل، فهي وإن وضعت خطوطاً عريضة تتعلق برفع الحصار بكل أشكاله، فإنها لم تغفل قضية الأسرى والمعتقلين والمفقودين والموضوعين تحت الإقامة الجبرية، باعتبارها قضيةً إنسانية قبل أن تكون أمنية أو سياسية.

تفاصيلُ المعاناة الإنسانية تكشف بالأرقام مدى الأذى الذي طال اليمنيين ومعيشتهم اليومية جراء الحصار الذي أفضى إلَى توقف عمل محطات الكهرباء، وحال دون دخول المشتقات النفطية، والغاز المنزلي، وحد من دخول الأدوية والمعدات الطبية، وفرض على المسافرين من وإلى اليمن إجراءات مهينة تتعارض ومبادئ حقوق الإنسان.

بحسب الأمم المتحدة، فإن 21 مليون يمني – حوالى 80% من السكان – بحاجة إلَى مساعدات إنسانية، وأن أكثر من 15.2 مليون نسمة يفتقرون للرعاية الصحية الأساسية، وأكثر من 20 مليون نسمة يفتقرون للمياه النظيفة. وهذا يعني أن الحصار الذي فرضه تحالف العدوان قد طال غالبية اليمنيين، «وبما أن الواردات التجارية تمثل 90% من الغذاء والوقود في اليمن، فإن الحصار الذي يفرضه التحالف قد يرقى لمصاف تجويع المدنيين كوسيلة حربية، وهو ما يعتبر جريمةَ حرب»، حسب منظمة هيومن رايتس ووتش.

إضافة إلَى ذلك تصاعدت أعداد النازحين في الداخل مع ملاحظة أن تكافل اليمنيين حال دون تفاقم الظاهرة على النحو الذي نراه في الدول الأخرى.

وفي ظل الحصار وحظر السفر من وإلى اليمن، إلا عبر مطار بيشة السعودي ومنفذ الوديعة، تعاظمت معاناة اليمنيين الذين يتعرضون لانتهاكات صارخة تحط من كرامتهم وآدميتهم. وزاد الطين بلة أن المطارات الأخرى التي تستقبل اليمنيين كمطار علياء في الأردن بات يفرض اجراءات مشددة ومهينة على اليمنيين، ما جعل الإعلاميين والحقوقيين يتداعَون إلَى حملة إعلامية تطالب بمقاطعة السفر إلَى الأردن أو عبر مطاراتها.

تداعياتُ الحصار انعكست أيضاً على الوضع الصحي، حيث تعمل غالبية المستشفيات في ظل نُدرة الأدوية والمعدات الطبية، وبرغم مناشدة منظمة أطباء بلا حدود المتكررة، إلا أن العالم لا يريد أن يسمع أو يتحمل مسئوليته عن محاصَرة 25 مليون نسمة يراد لهم أن يقتلوا برصاص وغارات العدوان أو بالموت البطيء جراء الحصار.

إن اهتمامَ الوفد الوطني بالبُعد الإنساني ينطلق من حرص على جميع اليمنيين دونما تفرقة، وذلك وعلى عكس رؤية واشتراطات مرتزقة الرياض بشأن ما يسمونه بإجراءات الثقة التي يقترحون أن تبدأ بالإفراج عن معتقلين محددين ومحدودين.

فقد اقترحت الرؤية الوطنية: «تشكيل لجنة يمثل فيها كُلّ الأطراف، وتعمل بمثابرة واهتمام بالغَين لإطلاق كافة الأسرى والمعتقلين والكشف عن المفقودين والموضوعين تحت الإقامة الجبرية من كل الأطراف وحلفائهم وذلك وفق آلية عمل واضحة ومحددة يتم الاتفاق عليها».

وإضافةً إلَى الرؤية الشمولية لهذا الملف يتعاطى الوفد الوطني مع الجانب الإنساني، وبقية القضايا كحزمة واحدة يتوازى فيها الحل السياسي مع الإجراءات والأمنية والإنسانية على الأرض، وبما يهيئ لحل نهائي ومستدام ينتقل باليمن واليمنيين إلَى رحاب السلم والشراكة الوطنية.

مفاوضات الكويت: ولد الشيخ بين رعاية الأُمَم المتحدة وأجندة السعُوديّة

المسيرة - إبراهيم السراجي

لم ينجح المبعوثُ الأُممي إسماعيل ولد الشيخ في أداء مهامه في مفاوضات الحل السياسي، التي تستضيفها الكويت، بمعزلٍ عن دول العُدْوَان وعلى رأسها السعُوديّة التي قامت بتعيينه وفرضه خلَفاً لسلفه جمال بن عمر الذي أقيل أَيْضاً بضغوطٍ سعُوديّة بعدما شعرت أنه خرج عن أجندتها.

كما لم يستغل ولد الشيخ الدعمَ الدوليَّ الملحوظ للمفاوضات وما قدمه الوفد الوطني من رؤية للحل السياسي، ولم يحاول انطلاقاً من ذلك أن يتمتع بنوع من الحياد أَوْ الاستقلالية كما يفترض بدوره كممثل للأُمَم المتحدة الراعية للمفاوضات، وبقي على حاله منحازاً للطرف الآخر الذي لم يقدم أية رؤية للحل ولا يملك قراراً، فبقي هو ووفد الرياض عالقين في خضم الأجندات والرغبات السعُوديّة التي تقف عائقاً دون تقدم المفاوضات التي تسفر عن سلام دائم وإنهاء للعُدْوَان والحصار.

وظهر ولد الشيخ في قمة انحيازه للطرف الآخر وضمن تنفيذه للأجندة السعُوديّة مع اختلاق وفد الرياض لقضية معسكر العمالقة في عمران والتي على إثرها علّق المرتزقة مشاركتهم في المفاوضات بإيعاز سعودي لتجد لها صدىً في مسامع ولد الشيخ الذي تجاهل عودة طيران العُدْوَان للتحليق في سماء العاصمة صنعاء والزحف الكبير الذي شنه المرتزقة باتجاه منطقة نهم غربي مأرب.

على الرغم من الزيارة الميدانية التي قام الإعْلَاميون لمعسكر العمالقة وعادوا من هناك بالصور والمشاهد التي تؤكد أن الوضع في المعسكر مغاير تماماً لادعاءات المرتزقة إلّا أن ولد الشيخ غيّر موقفه وعاد ليصدر بياناً أفحم فيه الرواية المختلقة عن المعسكر ونشر بيانه في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء كما يفعل النظام السعودي تماماً عندما أعلن عُدْوَانَه على اليَمَن أَوْ حين يصدر القرارات الكبيرة من قبيل عزل ولي العهد مقرن بن عبدالعزيز أَوْ ابعاد سعود الفيصل من منصب وزارة الخارجية وكأن ولد الشيخ متأثر بالنظام السعودي حتى في التوقيت.

وقبل أن يظهر عليه التأثير السعودي قال ولد الشيخ في بيانه الأول يوم الاثنين انه «بالرغم من الأجواء الإيْجَابية التي طغت على الأيام الماضية، علّق وفد الرياض بالجلسات المشتركة من مشاورات الكويت بسبب التقارير الواردة عما حدث في عمران»، وبدا أنه لم يقتنع برواية المرتزقة حين قال في ذات البيان «لكننا نحث الجميع على الانخراط بكل حُسن نيةٍ وحكمة في هذه المشاورات التي يعول عليها اليَمَنيون. إننا نرى أن جميع المسائل الشائكة والإشكالات يجب أن تطرح على طاولة الحوار بكل شفافية للتوصل إلَى حل شامل».

خلال 24 ساعة على بيانه كان الوقت كافياً لولد الشيخ ليتلقى التعليمات السعُوديّة وبدلاً عن أن ينتقد وفدُ الرياض لعرقلته المفاوضات وغياب رؤيته للحل السياسي عاد ليصدر بياناً سعودياً بامتياز عندما قال بأن جهوده «تركز معظمها حول بلورة إطار عام استراتيجي يجمع طروحات الوفدين ويقرب بين وجهات النظر ويساهم في إيْجَاد حل سريع لقضية لواء العمالقة».

وهناك أصر ولد الشيخ على تصديق الكذبة السعُوديّة ومرتزقتها بخصوص المعسكر الذي تعرض لعدة غارات من قبل العُدْوَان لم نسمع خلالها ولد الشيخ يتحدث عن ذلك المعسكر الذي يدعون اليوم انحيازه للعُدْوَان.

واكتمالاً للمسرحية التي انخرط فيها المبعوث الأُمَمي، وذهب بعيداً عن مهمته الرئيسية كشفت الأحداث الميدانية أن ادعاءات المرتزقة بشأن معسكر العمالقة، بعد تأييدهم لقصفه وقصف معسكرات الجيش اليَمَني، كانت مجرد حركة استباقية للتغطية على مخططٍ كانوا يخفونه وتمثل بالتحشيد ونقل الأسلحة من مأرب وشن زحفٍ كبيرٍ على منطقة نهم، غير أن محاولتهم اصطدمت بيقظة أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين صدوا الزحف وأوقعوا عشراتِ القتلى من المرتزقة في عملية كان الإعْلَام الحربي حاضراً فيها ونقل مشاهدها لليَمَنيين وللعالم.

وكشف الناطقُ الرسمي لأَنْصَار الله محمد عبدالسلام فصول تلك المسرحية في تصريحات قال فيها «سريعاً انكشفت مؤامرة تعطيل الجلسات بزحفٍ عسكري مكثّف في فرضة نهم من منتصف الليل حتى الآن وتحشيد عسكري واسع في مأرب وشبوه».

وأضاف: «ينكشف الزيف سريعاً، فالمفلس لا يمتلك الحُجَّة، ولا تخدمه المبررات الكاذبة، فبعد تعلله بتعطيل الجلسات بحجج واهية وغير صحيحة واختلاق أحداث غير موجودة انكشف الهدف من وراء ذلك التعطيل بزحف عسكري واسع منذ منتصف الليل في فرضة نهم، وتحشيد كبير وتحضير واضح للحرب في محافظات مأرب وشبوه وتعز».

العمليات العسكرية التي قام بها المرتزقة ضمن مخطط مسبق أعقبه تحليق لطيران العُدْوَان في عدة محافظات بما فيها العاصمة صنعاء وكلها لم تجد صدىً لدى ولد الشيخ الذي رأى أن يخص مسرحية المرتزقة بشأن معسكر العمالقة بعمران في ظهور مألوف لولد الشيخ يجعل منه موظفاً سعودياً قبل أن يكون مبعوثاً للأُمَم المتحدة.

بمرور أيام المفاوضات تطورت جرأة ولد الشيخ في تجاوزه لمهمته ليقدم على تزوير ما تم الاتفاق عليه ويصدر بياناً بشأن ذلك تفاجأ به وفد القوى الوطنية.

ففي الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء وكعادته أصدر ولد الشيخ بياناً قال فيه «انطلاقا من حرصنا وإصرارنا على ضرورة تحييد المسار السياسي لمشاورات السلام اليمنية عن الأوضاع الميدانية، تم الاتفاق على أن تعمل لجنة التهدئة والتنسيق على النظر في الأوضاع الشائكة ميدانيا وتقديم تقارير مفصلة عنها للجهات المعنية». مضيفاً أن الأطراف اتفقا «على أن تقوم هذه اللجنة بتقصي الأوضاع في لواء العمالقة وإعداد تقرير في غضون 72 ساعة عن أحداث الأيام الأخيرة مع توصيات عملية يلتزم الأطراف بتنفيذها لمعالجة الأوضاع».

بيان ولد الشيخ حمل الكثير من المغالطات والتحريف لما تم الاتفاق عليه وهو ما رد عليه وفد القوى الوطنية بعد صدور ذلك البيان بوقت قصير حيث أكد مصدر بالوفد الوطني «أن البيان الذي اصدره ولد الشيخ جاء دون معرفتهم وموافقتهم وان ما تم الاتفاق عليه يختلف عما جاء في البيان»

واوضح المصدر انه تم التوافق على ان لجنة التهدئة والتنسيق هي المعني بمتابعة الاوضاع العسكرية وأنها من يقرر ما يجب عليها القيام به فيما قال ولد الشيخ في بيانه ان الاطراف اتفقت على ان تقوم لجنة التهدئة بتقصي الحقائق في لواء العمالقة بعمران.

أما كل ما أقدم عليه لم يجرؤ ولد الشيخ حتى فيما قبل مسرحية عمران وأثناء المفاوضات أن ينتقدَ وفدَ الرياض الذي عجز عن تقديم رؤيته للحل السياسي والتي كان يفترض أن يقدمها الطرفان السبت الماضي ولم يقم حتى بالإشارة إلَى أن وفدَ الرياض قدم إلَى الكويت كما فعل من قبلُ في جولتي المفاوضات التي استضافتها أوروبا، ليبقى العاملُ المشتركُ في جولات تلك المفاوضات أن القادمين من الرياض بما فيهم ولد الشيخ يحملون أجندةً سعُوديّة.

وفي الوقت الذي قدم وفد القوى الوطنية رؤيةً شاملة للحل السياسي والأمني في اليَمَن يبقى تقدم المفاوضات في الكويت مرهوناً بأمرين، الأول رغبة العُدْوَان في إنهاء الحرب والذي ينعكس على وفد الرياض سلباً وإيْجَاباً، والثاني التزام المبعوث الأُمَمي بأداء مهمته كممثل للأُمَم المتحدة الراعية للمفاوضات والتزامه الحياد وقدرته على تقييم الأمور، فخلال تَأريخ الأُمَم المتحدة وتدخلها في الصراعات الدولية كان لمبعوثيها دور كبير سواء في إنجاح الجهود الأُمَمي أَوْ إفْشَالها.

الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ العدد (123)

المسيرة
www.almasirahnews.com

إقتحـامُ العمالقة.. كذبةُ أبريل

قوى العُـدْوَان.. ذرائعُ مفضوحةٌ للهروب من استحقاق السلام

المسيرة - رشيد الحداد:

بعدَ أن فشـل وفـدُ قـوى العُـدْوَان المشـارِكُ في محادثـات الكويـت في التعاطـي الإيْجَابي مع خيارات السـلام لا الاستسـلام، كما كان يتوقع، ووجد نفسـه أَمَـــام مواجهة نـداً يحمل رؤيةَ سـلام أصابتـه بالارتبـاك، فاسـتعان بالزيـف الملفّـق والذرائع المفضوحة لتعليق مشـاركته في المحادثات، مدعياً تعرض لواء العمالقة للاقتحام في محافظـة عمران الذي تعيش اسـتقراراً أمنياً وعسـكرياً غـير مسـبوق في تَأريخهـا.. إلَـى التفاصيل:

اصطـدم وفـد الريـاض بصـواب وعقلانيـة ومرونـة الرؤيـة المقدمـة مـن قبل وفـد القوى الوطنيـة في محادثـات الكويت للحل السـياسي، فسارع إلَـى البحث عن الذرائع والحجج الواهية بقصـد إعاقـة المحادثـات، ولكن وفـد الرياض الفاقد لأي قرار سـياسي أثبت للجولة الثالثة من محادثـات السـلام في الكويت بعـد بيان وجنيف أنه مجرد أداة مـن أَدَوَات العُـدْوَان، اختلق كذبة ابريل للتهرب من المحادثات معلقاً مشـاركته في المحادثـات التي تجـري برعايـة الأُمَـــم المتحدة احتجاجاً وفق زعمِه عـلى تعرُّض لواء العمالقة الواقـع في مديريـة حـرف سـفيان بمحافظـة عمـران للاقتحام، معتبراً ذلك خرقاً لاتفاق وقف إطـلاق النار، متناسـياً أن عمران مسـتقرة ولا يوجد فيها أية عمليات عسكرية.

ادعـاءات وفـد الريـاض وأَدَوَات العُـدْوَان في المحادثـات سَرعـانَ ما سـقطت وانكشـفت أَهْدَافهـا التي تؤكـد الانهزامية السياسـية لتلك الأَدَوَات فاللواء 29 ميكا «العمالقة» لم يتعرض لأي اقتحام من أي طرف على مدى الأيام الماضية ولا يزال مرابطاً في كافة مواقعِه التي استهدفها العُـدْوَان السعودي عدة مرات، رغم التزام اللواء بالحياد وإعْـلَانه عـدم الانحياز لأي طرف من الأَطْـرَاف إلّا أن مرتزقة الرياض تسـوق الوهم للعدو السـعودي الأَمريكي بأنها لا تزال تحتفظ بالكثـير من مصـادر القـوة وأن شرعيـة نزلاء الرياض لا تسـتمد من القرار الدولي 2216 بل إن لديها الكثيرَ من الأَنْصَـار في عدة محافظات.

دُعاةُ حربٍ لا سلام

وكـون المحادثـات التـي تجريهـا الأُمَـــم المتحـدة من أجـل إحلال السـلام تحولـت إلَـى محطـات انكشـاف لأَدَوَات العُـــدْوَان، فـإن الجولة الحالية من المحادثات كشـفت بوضوح مدى حالة التخبط والارتباك التي تعيشـها تلك الأَدَوَات، فتـارة تتظاهر بأنها الطرف المسـئول عن تنفيذ وقف إطلاق النار في مختلف الجبهات لتَأكيـد حضورها الوهمي عـلى الأَرْض حتى في جبهات القتال التي تقودهـا التيارات المتطرفة والمتشـددة، ولأن فاقـد الـشيء لا يعطيـه تلجأ إلَـى الادعاء والزيف والتضليل وعكس الحقائق لإقناع الأَطْـرَاف الدولية بشرعيته من لاشرعية لـه، فقبـل إغْـلَان وفـد نزلاء فنـادق الرياض تعليـق المشـاركة في المحادثـات بعـث الرئيـس المسـتقيل والمنتهيـة ولايتـه عَبدربـه منصـور هادي رسـالة احتجاجية إلَـى الأُمَـــم المتحدة اتهم الجيش واللجان الشـعبية في محافظة تعز باخـتراق اتفاق وقـف إطلاق النـار، في محاولة لتغطيـة الخروقـات التـي تقوم به الميليشـيات المتطرفـة التي تعيش حالـة صراعية مع هادي وحكومتـه؛ بسـبب الدعـم المـالي الموجـه تجاه ميليشيات حزب الإصلاح ومرتزقة العُـدْوَان التي تلقت كميات كبيرة من الأسلحة خلال الأسابيع الماضيـة مـن قبـل طـيران العـدو السـعودي الأَمريكـي الـذي نفذ عـدة إنـزالات جوية لدعم المرتزقة في حيفـان وبني حمّاد والتربة وغيرها، بالإضَافَـة إلَـى وصول تعزيزات عسـكرية براً قادمـة مـن عدن لعـدد مـن جبهـات المرتزقة، بالإضَافَة إلَـى انتشار عدد من البوارج والزوارق الحربيـة التابعـة للتحالف المعـادي خلال الأيام الماضيـة في الميـاه الإقليمية اليَـمَـنيـة وإعَادَة تموضعها في سواحل منطقة المخاء غرب مدينة تعز وبالقرب من منطقة بـاب المندب والمناطق الغربية للسواحل اليَـمَـنية.

تلك الاسـتعدادات وغيرهـا كوصول تعزيزات عسـكرية إلَـى مـأرب قادمـة مـن الوديعـة وتعزيـزات أُخْـرَى وصلـت معسـكر تداويـن ومحـاولات إعَادَة التموضـع في عدد من جبهات القتـال وفي حـدود التمـاس تكشـف عـن عـدم وجود نوايا إيْجَابيـة لمرتزقة الرياض في الجنوح للسـلم وسعيهم تحت مظلة السـلام إلَـى إعَادَة ترتيـب أَوْرَاقهم المبعثـرة في الجبهـات المختلفة واستعدادهم لجولة جديدة من الصراع.

أَكْـثَـرُ من فشلٍ

أَكْـثَـــر من فشـل دفع وفد قـوى العُـدْوَان إلَـى التهرب من استحقاقات السلام فإلى جانب الفشـل العسـكري وعدم امتلاكهـم ورقة قوية تعـرض الوفـد لفشـل ديبلوماسي كبـير بعد أن نجح وفـد القوى الوطنية بتصحيـح المعلومات المغلوطة التي سـوقها العُـدْوَان وأَدَوَاته لتجيير العالم ضد الشـعب اليَـمَـني من خلال لقاءاته النشـطة مـع سـفراء مختلـف دول العالم على هامـش مشـاركته في المحادثات وتَأكيد تمسـك وفـد القـوى الوطنيـة بالسـلام كخيـار للحـل الشامل ووقف نزيف الدم اليَـمَـني.

أمـا الفشـل الآخـر وهـو ميدانـي فـأَدَوَات الريـاض بعـد أن فشـلوا في تسـجيل أي اختراق جديـد في الجبهـات في ظل تجاوز عـدد خروقات اتفاق وقف إطلاق النار الـ 4 آلاف خرق وَالتنفيذ 33 محاولـة تقدم «زحوفـات»، ومهاجمة عدد من الجبهات بالأسـلحة الثقيلـة والمدفعية وفق احصائية رسـمية، كمـا حدث أثنـاء محادثات بيال السـويسرية شرقي العاصمـة صنعاء وفي الجـوف في ظـل إصْـرَار وفـد القـوى الوطنية على حتمية وقف إطلاق النار بشـكل كامل للبدء بحوار جاد وفاعل لإخْرَاج اليَـمَـن مما هو فيه ورفع الحصار والاتفاق على وطن يتسع للجميع وليـس حكـراً لأي طـرف، عمـدوا عـلى إعاقـة المحادثات التي كانوا يظنونها مسرحية اسـتلام وتسـليم عـلى غـرار ما حـدث في مدينـة المدينة محافظة حضرمـوت فلجـأوا إلَـى الشـائعات السـوداء لتسـويقها دولياً متناسـين أن العالم أَصْـبَح قريةً واحدة ولا يخفي فيها شيء.

وفد إعْـلَامي يزور العمالقة

بعـد يـوم واحدٍ مـن تعليق وفد نـزلاء فنادق الرياض مشأركته في المحادثات زار وفد إعْـلَامي مكون من عدد من وسائل الإعْـلَام، ومنها قناتا اليَـمَـــن وقنـاة المسـيرة مقر اللـواء 29 ميكا العمالقة، وكشـف في الصوت والصورة زيف وفد الرياض وعـبّر منتسـبو اللواء عن اسـتغرابهم مـن الحملـة الإعْـلَاميـة الكاذبة التـي تداولتها وسـائل إعْـــلَام العُـــدْوَان، مؤكديـن ثباتهم في مواقعهم العسـكرية للقيـام بواجبهم الوطني، وحمل منتسـبو لواء العمالقة من ضباط وصفَ وجنود حكومة فنادق الرياض من أي استهداف قـد يتعرضـون له مـن قبل طـيران العُـــدْوَان، معتبريـن الحملـة الكاذبة إسـاءةً بالغـة للواء وكافة منسبيه ومحاولة إقحام اللواء في الصراع واسـتكمال عملية الاسـتهداف التي تعرض لها مـن قبل الطـيران السـعودي الغاشـم منـذ بدأ العُـــدْوَان رغـم حيادية اللـواء وأدواره الوطنية المشهودة وتَأريخه العسكري الكبير.

مراقبـون لم يسـتعدوا أن تكون الشـائعات المفضوحة التي استهدفت لواء العمالقة في حرف سفيان محاولة انتقامية للمرتزقة الرياض من اللـواء الذي التزم الحياد اثناء مواجهات حاشـد عام 2013.

ناطقُ الجيش: مزاعمُ كاذبة

الناطـق الرسـمي للقـوات المسـلحة والأمن العميد الركن شرف غالب لقمان أكد في أول رد له عـلى ادعاءات قوى العُـــدْوَان أن هناك خروقاتٍ لوقف إطـلاق النار في لواء العمالقة أن محافظة عمران ليست مسرحاً للعمليات العسكرية وعلى تلـك القوى، واتهم لقمان قوى العُـدْوَان تَضليل العالـم بمعلومات خاطئـة ومضحكة، وأَشَـار إلَـى أن تلـك الادعاءات تكشـف النوايـا المبيَّتة للعُـدْوَان وأَدَوَاته وحرص تلك الأَدَوَات على إطالة أمد الحـرب والتهرب من المسـئوليات القانونية والإنْسَـانية والأخلاقية والتَّأريخية المترتبة عن العُـدْوَان.

وَأَوْضَح الناطق الرسمي للجيش اليَـمَـني في تصريح نقله موقع وزارة الدفاع أن اسـتمرار تحالـف العُـــدْوَان في خروقاته للهدنة وبشـكل يومـي يؤكد عـدم جديته في وقـف الحرب وعدم الرغبـة لديـه في إيْجَـاد وطـرح رؤى وحلـول عملية تضمن وقف العُـدْوَان واستئناف العملية السياسـية، وهـو اليـوم يعمـل بشـتى الطرق والأسـاليب مـن أجل إفْشَـال مسـار المحادثات اليَـمَـنية.

وحـول مزاعـم تعـرض للـواء 29 ميـكا «عمالقـة» في الجبـل الأسـود بحـرف سـفيان للاقتحام نفـى العميد لقمان تلـك المزاعم وقال إن تلـك الادعاءات التي يروّجهـا العُـدْوَان حول اقتحام قادة وضباط وأفراد اللواء والمحور للواء 29 ميـكا عمالقـة لا صحة لها، وأفـاد بأن تلك الادعـاءات جاءت نتيجةَ عودة منتسـبي المحور واللـواء إلَـى مواقعهم عقـبَ تلقيهم توجيهاتٍ عليا بالتوقف عن العمليات العسـكرية القتالية إلّا في إطـار الدفـاع عـن النفـس، وأكـد العميد لقمـان أن القوات المسـلحة بقدر ما تتعامل مع الموقـف بإيْجَابيـة وتحرص على احـترام الهدنة ومساندة أي حل سياسي يتم التوصل اليه لوقف العُـدْوَان وحقن دماء اليَـمَـنيين.

ذرائعُ جديدةٌ للاستهداف

ما يكشـف زيف وكيـدَ قوى العُـــدْوَان للواء العمالقة ومحاولاته إيْجَـاد الذرائع لاستهدافه، أن اللـواء تعـرض لعـدد مـن الغارات مـن قبل طيران العُـدْوَان السـعودي الأَمريكي ابتداء من العـاشر من أبريل العام الماضي، حيث اسـتهدف اللواء بست غارت ومن ثم تعرض اللواء لقصف عنيف.

في السـابع من يوليو المـاضي بخمس غارات وسقط إثر تلك الغارات المعادية عشرة جنود من منتسـبي اللواء، وفي مطلع سبتمبر الماضي جدد طـيران العُـدْوَان اسـتهداف العمالقـة بعدد 13 غارة تسـببت بأَضرار فادحة في مكونات اللواء، وفي الثاني والعشرين من مارس الماضي استهدف العُـدْوَان اللواء بثمان غارات جوية وتسببت تلك الغارات المعادية بتدمـير هناجر ومقرات اللواء، وحتـى مواقـع اللـواء الخارجيـة تعرضت هيا الأُخْـرَى لسلسلة غارات.

أَكْـثَـــرُ مـن اسـتهداف تعـرَّضَ لهـا لـواء العمالقـة من قبل الطيران السـعودي الأَمريكي وبضـوء أخضر مـن مرتزقة الريـاض في فترات زمنية متباعدة منذ بدأ العُـدْوَان تكشـف سـعي المرتزقة وأَدَوَاتهـم وإعْـلَامهم ووفدهم المتهرب مـن المحادثـات إلَـى إيْجَـاد ذرائـع جديـدة لاسـتهداف اللـواء وتدميره أسـوة بمعسـكرات الجيش اليَـمَـني في مختلف المحافظات.

قواتُ العمالقة

يعود تأسـيسُ الويـة العمالقـة إلَـى مطلع سـبعينيات القـرن المـاضي إلَـى جانـب قوات الصاعقـة وألويـة المظـلات، وتم تشـكيل قوات لواء المغاوير من مجموعة ألوية المغاوير وألوية العروبة واللواء العشريـن كألوية قتال معروفة بخبرتها القتالية بعد 1962 بإشراف مباشر من الفريق حسـن العمري وتم تعيين المقدم عبدالله الحمدي قائداً للمغاوير من قبل الرئيس القاضي عَبدالرحمـن الإرياني، وَبعـد اغتيـال الرئيـس إبراهيم الحمدي وشقيقه قائد العمالقة.

وانحـسر الاهتمـام بتلك القـوات أواخر عقد السـبعينيات وجـرى نقـل مـا تبقى مـن ألوية العمالقـة مـن مقرهـم في محافظة ذمـار إلَـى السـوادية في محافظـة البيضـاء، وفي أَرْمَـــة صيـف 94 شـاركت قـوات العمالقـة في الحرب وحققـت انتصـارات كاسـحة في محافظة أبين كما شـاركت في معركة عدن، ولامتلاك منتسبي لواء العمالقـة خبرة قتالية عالية شـارك اللواء في الحرب العراقية الإيرانية وحقق شـهرة كبيرة خلال مشاركته في تلك الحرب.

وقـف العمالقـة موقـف الحيـاد في مختلـف الصراعات الداخلية فعنـد اندلاع حرب «الجبهة الوطنيـة» في المناطق الوسـطى التي اسـتمرت خمس سنوات، كما وقف اللواء موقفَ الحياد في حروب صعدة الست.

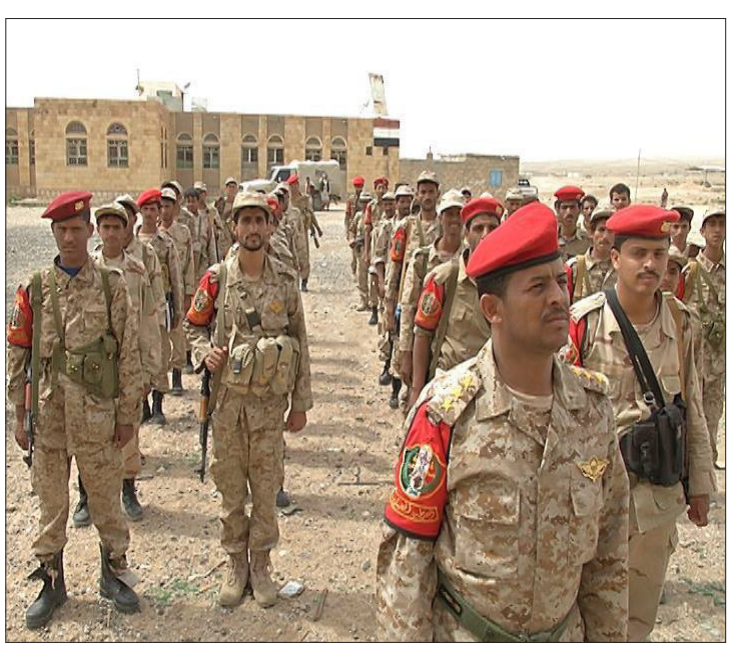

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد القائد:

واهمٌ من يتصور أن مصلحتَه وفلاحَه وخيرَه في أن يتمترسَ في الخندقِ الأَمريكي والإسرائيلي

المؤشراتُ لا تزالُ سلبيةً ولا تبعَثُ على التفاؤل.. الرغبةُ الأَمريكية والإسرائيلية من جانب، والحقد الشديد لقوى العُـدْوَان، كُلّ ذلك يستدعي الحذر والانتباه

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ
بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشـهَـدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبين، وأشـهَدُ أن سيدَنا مُحَمَّـداً عبدُه ورَسُـوْلُه خاتمُ النبيين.

اللهم صلِّ عـلى مُحَمَّـد وعـلى آل مُحَمَّـد، وبارك عـلى مُحَمَّـد وعلى آل مُحَمَّـد، كما صليتَ وباركـتَ عـلى إبراهيم وعلى آل إبراهيـم إنك حميدٌ مجيـد، وارضَ اللهم برضاك عـن أصحابه الأخيار المنتجبين وعن سائر عبادك الصالحين.

أيهـا الإخـوةُ والأخواتُ، شـعبَنا اليمني المسـلم العزيز، السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

والسـلامُ على شهيدِ الأمة شـهيد الحق والعدالة شـهيد القُـرْآن العبد الصالـح والربانـي المجاهد السَّيِّد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه.

لقـد أتت هـذه الذِّكْـرَى السـنوية لاستشـهاده وشـعبنا اليَـمَـني العزيز يواجـه في عامه الثاني عُـدْوَان همجـي مـن قـوى الـشر التـي تكالبت عليـه بقيـادة وإدارة وتوجيـه أَمريـكا الشـيطان الأَكْبَر ومن خلال أدواتهـا الطيعة متمثلة بالنظام السـعودي والمتحالفين معه من المرتزقة المتاجرين في الدماء من أنظمه وقطعان المعتدين ومن خلفهم جميعا إسْرَائِيْل تسـاهم بأشكال مختلفة وتشارك فعليـاً من قاعدة عصب الأرتيرية، وتحتفي وتبارك وتدرب وتعلّم.

وغـير غريب على هكـذا عُـدْوَان بهكـذا معتدين مـا فعلـه بحق شـعبنا المسـلم العزيز مـن جرائم فضيعه وما ارتكبه بحق الأَبْريَاء من أَطْفَال ونساء من مجازرَ وحشـيةٍ وما جناه على بلدنا من تدمير وتخريب وإهلاك للحرث والنسـل بما لا مثيل له في الآونة الأخيرة في أقطار الأرض كافة وبدون حق.

عُـدْوَانٌ لا مـبررَ لـه ولا يمتلـكُ أَيَّـةَ شرعيـةٍ وكذلك بـدون مصلحة حقيقية للنظام السـعودي نفسِـه الذي تولّى كِـبَرَ هذا العُـدْوَان وتقلَّدَ وِزْرَه، مـن يتأمل مـن يتفهم لا يـرى في واقع الحـال أَيَّة مصلحـة حقيقية مـن أن يقومَ النظامُ السـعودي بعُـدْوَانٍ بهذا المسـتوى وبهذه الشـمولية ليعتديَ على كُلّ مقوماتِ الحياة في بلدٍ مجاورٍ له، هذا البلدُ المجاورُ يتصفُ شـعبُه بالإيمان وبالحكمة ويلتزمُ تجـاه محيطـه العربـي والإسْـلَامي إرادةَ الخـير وسـلوكَ السـلام والتعامل الطيب وليـس في ذاكرة التأريـخ ما يُدَلِّلُ على أن شـعبنا اليَـمَـني شـعبٌ يُفـتَرَضُ أن يخـافَ منه جيرانه أَوْ أن تسـتنفرَ كُلّ القدرات وتَحَـرّك كُلّ الطاقات؛ بهدف القضاء عليه باعتباره يمثل خطر أَوْ شر في المنطقة.

لا..

هـذا الشـعبُ الطيّـبُ المسـالم، هـذا الشـعبُ الـذي يتصـف أهلُـه بالإيمـان والحكمـة والقيَـمِ المُثلى وأَخْـلَاقِ الإسْـلَام وقيم الإسْـلَام، بمكارمِ الأَخْـلَاق، بالإنْسَـانية، هذا الشـعب الـذي كُلّ ما قدّمـه إِلَـى محيطه ليـس إلا الخير، هذا الشـعبُ ليـس هناك أَيَّـةُ مصلحة حقيقية لبلـد مجاورٍ له، لنظام في بلد مجاور أن يستعديَ هذا الشعب.

أن يستفز هذا الشـعب أن يرتكبَ أبشعَ الجرائم بحـق هذا الشـعب، وبدون أَيَّةِ سـابقة بـدون أَيَّةِ مشـكلة تسـتوجبُ أن يفعلَ هذا بكل مـا فيه من ظلم وطغيان وإجْـرَام وخروج عن قيم الإسْـلَام وتعاليمه في ممارسة العُـدْوَان بكل ما فيه من جَور وبشـاعة، مَن الذي يسـعى لتدمير المنطقة في بلدنا اليَـمَـن وفي سـاير البلـدان وضرب شـعوبها وتقويض كياناتها؟!.

مـن المسـتفيد الفعلي لكل مـا يحدث في منطقتنـا من سـفك للدمـاء وإزهاق للأرواح وتدمير لـكل مقومات الحياة؟!، لفائـدة مَـن أن تعيـشَ دولُ المنطقـة المنتمية للإسْـلَام حالةَ العـداء والتباين والصراعات والنزاعات فيما بينها؟!

لا مصلحـة مـن أن تفقـد كُلّ بلـدان المنطقَـة الاسـتقرار على كُلّ المسـتويات سياسـياً واقتصاديـاً وأمنيـاً هـل هناك مصلحـةٌ فعليـةٌ للنظـام السـعودي في ذلـك وهو الذي سـيأتي الـدور عليه كما هـو حال بقية بلـدان المنطقة، هل هناك مصلحـة في ذلك فعلية، لهـا مصوغاتُها، لهـا مبرراتُها لهـا أدلتُها، لها مـا يثبتها لبلدان الخليج أَوْ لمصر أَوْ لأحد في الشـام أَوْ لأحد في المغرب العربي؟!

هـل هنـاك فائـدةٌ في ذلـك لفلسـطين جُـرح الأمـة الغائـر النازف عـلى مـدى عُقود من الزمـن؟، هل يمكـن أن نعتبرَ كُلّ ما يحـدُثُ في كُلّ المنطقَة، ومن أقسـاه ومن أسـوأه مـا يحدث على بلدنا اليَـمَـن وعلى شعبنا اليَـمَـني العزيز، هل يمكن أن نقول هذا كله سيصب في مصلحة الشعب الفلسطيني سيرفع عنهم مظلوميته سيعيد أرضَه سـيعيد للأمة المقدسات التي هي الآن تحت هيمنة وسيطرة الصهاينة.

لا..

مـن المعلـوم قطعـاً أن لا مصلحةَ أبـداً في كُلّ ما يحـدث في منطقتنـا إلا لطرف واحد، هـذا الطرف هـو الذي يسـعى فعليـاً إِلَـى اسـتهداف الأُمَّـة جمعـاء، هـذا الطـرف يتمثـل بالصهاينـة يتمثل باللوبـي اليهـودي الصهيونـي في العالـم يتمثل في أمريكا وإسْرَائِيْل، ويتمثل في هذا اللوبي الذي يقودُ السياسـة الغربية ويتحكم بها ويجرُّها إِلَـى مثل هذا الصراع وإلى صناعة كُلّ هذه الأحداث.

الاستهداءُ بالقُـرْآن الكريم

الشَّـهِيْدُ القائـدُ رضـوانُ اللـه عليـه ونحـن في ذِكراه ركَّزَ بشـكلٍ أساسيٍّ على الاستهداء بالقُـرْآن الكريـم، فأبصر به وسـمع به ونطق بـه وتَحَـرّك مسـتنيراً بهُداه وهو بنظرته القُـرْآنية الاستباقية كان يرقبُ مسـارَ الأحداث، مـدركاً من ذلك الوقتِ حقيقـةَ مكائـدِ الأَعْـدَاء وطبيعـة مؤامراتهـم ولـم يكن ينظر إِلَـى تلك الأحداث كما ينظر إليها البعـضُ يعتبرُها البعضُ أحداثاً آنيـة لها حدودها عند حد معين مثلما يروج لها.

فحينما مثلاً أتى الاسـتهدافُ لأفغانسـتان كان البعض يتصور أن الأمور ستقف عند هذا الحد وأن هناك خطراً يتهدد افغانسـتان، ثم حينما أتى هذا الخطـر إِلَـى العراق البعض أَيْضـاً لم تكن ذهنيته ونظرتـه وقراءته للأحداث تتنـاول ما هو أبعد من العراق فتبقى نظرته مقتصره تماماً على الحدث في سـياقه الإعْـلَامي وسياقة الميداني وهكذا الأحداث متنقلـه من بلد إِلَـى آخر، ولكن حينما أتت أحداث الحادي عشر من سبتمبر فهي أتت أساساً وصنعت أساساً لتكون الذريعة البارزة للانطلاق أَوْ الانطلاق لأخطر وأَكْبَر مؤامرة على أمتنا في كافة شعوبها أَوْ بلدانها وفي أَكْبَر عملية تضليل وخداع.

ولذلك كان الكاتـب الفرنسي مصيباً عندما كتب كتابه عن أحـداث الحادي عشر ووصف أَوْ سـمّى هـذا الكتـاب. وهـو يصـف مـا حـدث "بالخدعة الكبرى".

فعلاً أَكْـبَر عملية تضليل جعله عنوانـاً لتَحَـرّك خطير جداً يستهدف أمتنا بشكل غير مسبوق وإلا الأُمَّـة مسـتهدفة عـلى طول تأريخهـا لكن هذه المرحلة من الاسـتهداف مرحلة غير مسبوقة وهذا الاستهداف وصل إِلَـى مراحل متقدمة تمثل خطراً كبيراً على وجود الأمة.

وجودهـا السـياسي، وجودها الثقـافي، وجودها الحضاري، وجودها بكل ما للكلمة من معنى، هذا التهديـد هو تهديد يسـعى إِلَـى تقويـضِ الأُمَّـة بالكامـل إِلَـى هـدم كُلّ معالمها، إِلَـى إسـقاط كُلّ بناها على كُلّ المستويات.

إلى تهديـم كُلّ شيء في مقابـل وضعيـه سـيئة عـلى المسـتوى الداخلي للأمـة وضعيـه جعلت من واقـع الأُمَّـة مسرحاً مفتوحاً يسـاعد على نجاح المؤامرات كافة، كُلّ مؤامرات الأَعْـدَاء.

واقـعُ الأمة

واقـعٌ ليس محصنـاً بالوعي ولم يعـد محصناً بالقيـم عمـل منـذ فتره طويلـة أثّر تأثـير سيء في واقـع الأمة، المسـار الداخـلي للأمة في السياسـات والتوجهات كان كذلك عامل مساعد إِلَـى حد كبير في أن تصـل الأمة إِلَـى واقع يطمـع أعداؤها فيها، بل ويقدم صورة عن الواقع للأَعْـدَاء على أنه يمثل فرصة كبيرة جداً يرون فيهـا الأهمية الكبرى؛ لأن

لا مصلحةَ أبداً في كُلّ ما يحدث في منطقتنا إلا لطرف واحد، هو اللوبي اليهودي الصهيوني في العالم المتمثل في أَمريكا وإسْرَائِيْل

نحملُ إرادةَ الخير، روحَ التفاهُمَ، روحَ التعاون، رغبةَ السلام، الحرصَ على الاستقرار، هذه هي رؤيتنا وتوجُّهنا

الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ العدد (123)
المسيرة
www.almasirahnews.com

اللوبي يقودُ السياسة الغربية ويتحكمُ بها ويجرُّها إلَى الصراع في المنطقة وإلى صناعة كُلّ هذه الأحداث

بالاستناد إلَى المقررات كلها، من المبادرة الخليجية إلَى وثيقة السلم والشراكة لا يمتلكُ مَن يعملون لصالح العُدْوَان، الحق في أن يحكوا البلادَ منفردين، أَوْ أن يحتكروا السلطة، أَوْ يتحكموا في القرار السياسي

لا مصلحة في أن تفقد كُلّ بلدان المنطقة الاستقرار وسيأتي الدور على النظام السعودي

تستغل استغلالاً إلَى أقصى حد هذا ما يفعلونه هم يستغلون هذا الواقع السيء جداً والمتردي ويعملون ما يشاؤون ويريدون.

أمام هذا الخطر الكبير والتحدي غير المسبوق والشامل للأمة كُلّ الأُمَّة تَحَرّك السَّيِّد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه بالمشروع القُرْآني في مرحلة الأُمَّة فيها أحوج ما تكون إلَى العودة إلَى القُرْآن من جديد إلَى القُرْآن الذي هو كتاب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

الذي هو الهدى يهدي للتي هي أقوم الذي هو النور الذي يمكن أن تستضيء به الأُمَّة في مواجهة كُلّ الظلمات بل لإخراج الناس من الظلمات، القُرْآن الكريم الذي تحتاج الأمه إليه في مواجهة تَضْلِيْل بهذا المستوى.. تَضْلِيْل رهيب ومن جهة لديها خبرة هائلة جداً وقدرات كبيرة جداً في عملية التَّضْلِيْل والخداع.

وفعلا انطلت هذه الخدعه على الكثير الكثير في العالم في منطقتنا وخارج منطقتنا على مستوى العالم العربي والإسْلَامي وعلى المستوى الدولي، القُرْآن الكريم هو الضمانة الوحيدة التي يمكن أن تعتمد عليها الأمه وهو كما قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عنه (لاَ رَيْبَ فِيهِ) وقال (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا، لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) يتضمن الحقائق التي لا يمكن أن تتخلف ولا أن تتبدل اطلاقا يقدم الهداية الكافية للأمة وهو كتاب الحياة يتناول مشاكل الحياه وواقع الحياة وهموم هذا الإنْسَان وما يمكن أن يواجهه هذا الإنْسَان من تحديات ومن أخطار ومن مشاكل وفي نفس الوقت هو يرسم للإنْسَان معالم الحق ويرشده إلَى الصراط المستقيم ويدله على السعادة.

بل إن سعادتنا كبشر مرهونة باتباع هدى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لا يمكن أن تتحقق السعادة إلا بذلك وهذا واضح هذه القوى العالمية وفي طليعتها وعلى رأسها أمريكا وإسْرَائِيْل ومن معها بكل ما تمتلكه من قدرات مادية وإمْكَانات هائلة وهيمنة ونفوذ وقدرات وتسلّط.

هل جلبت السعادة للبشرية أم أنها جلبت الشقاء في واقع البشرية وكل ما ازداد نفوذها وازدادت هيمنتها كُلّ ما ازداد شقاء البشرية كُلّ ما ازدادت معاناة بني البشر كلما أرهقت الناس بالكثير والكثير من الأزْمَات والمعاناة.

فهدى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو النور هو المشروع الذي يمكن أن يرتقي بالإنْسَان ليؤدي دوره كما أراد الله له وأن يحافظ في نفس الوقت على إنْسَانيته على قيمة على وجوده المقدس والمميز كخليفة لله في أرضه.

القُرْآن الكريم عندما نعود إلَى واقع الأمة الإسْلَامية واقعها بذاته يشهد على أنها هَجَرَتْ هذا الكتاب في مقام الاهتداء به والاسترشاد به، في واقع حياتها، القُرْآن بقي كتاب يقرى صوت مسموعاً لكنه في مقام الإتّباع في مقام الاهتداء في مقام الاسترشاد به في مقام العمل به غُيّب إلَى حد كبير غُيّب معظمه تُرك أكثره بقي منه أقل القليل وفصل عن بقية الأمور ما بقي فصل عما له ارتباط وثيق به لا يتأتى به نفع ولا يحصل منه فائدة إلا به فبقي هذا القليل مجرداً على النحو الذي لا يفيد أية فائدة أَوْ فائدته محدودة للغاية فأصبح واقع المسلمين واقعاً مأساوياً وسيئاً وكارثياً.

وأصبح حالة الأُمَّة على النحو الذي أطمع أعدائها فيها فرأوا فيها فريسة سهلة يمكن أن يفعلوا بها ما يشاؤون ويريدون ممكن أن يتأمروا عليها بكل أشكال وأنواع المؤامرات ثم تنجح كُلّ تلك المؤامرات.

حينما نعود إلَى القُرْآن الكريم كتاب هداية كتاب نور كتاب بصائر كما قال الله عنه (قد جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا)، ثم نرى أن أمة القُرْآن هذا الهدى هذا النور هي أعمى أمه على الأرض هي الأُمَّة التي لا تمتلك القليل من الوعي في معظمها الحال السائد الحال الغالب وإلا فهناك البعض من المتنورين في داخل هذه الأُمَّة في مختلف البلدان ولكن الحال السائد والغالب والمؤثر والحاكم على واقع هذه الأُمَّة هو هذا العمى هذا التيه هذا الجهل الذي جعل منها فريسة سهلة، أمة طيّعة لأعدائها.

فمؤامراتُ أعدائها عليها ومجهود أعدائها في استهدافها غير مكلف، يعني لا يلاقي الأمريكي ولا الإسْرَائِيْلي لا يلاقي العناء، ولا يجد المسألة معقدة أمامه؛ لأن ينجح في تنفيذ مُؤَامَرَات هنا أَوْ هناك في هذا القُطر أَوْ ذاك في معظم بلدان المنطقة، لماذا؟؛ لأن أمامه ساحة غير محصَّنة، ساحة مفتوحة، لا يوجد أمامه أيَّةُ عوائق لا وعي ولا بصائر ولا من القيم ولا من الأَخْلَاق ولا من أي شيء.

فلذلك كان هذا الواقعُ سهلاً بالنسبة للأَعْدَاء، القُرْآن الكريم من أهم ما فيه ومن أعظم ما تحتاجه إليه الأمة فيه هو أنه حدَّدَ لهذه الأُمَّة مَن هم أَعْدَاؤها، هذه مسألة من أهم المسائل هذا اللبس الذي حصل لدى الكثير من أَبْنَاء الأُمَّة في معرفة مَن هو العدو ترتب عليه نتائج خطيرة جداً في واقع الأُمَّة هيّأ الكثير والكثير من أَبْنَاء الأُمَّة أن يُطوَّعوا وأن يُوجّهوا وأن يُحركوا وأن يدفع بهم في خندق لمصلحة الأَعْدَاء في الاتجاه الذي يخدم الأَعْدَاء في أن يصنع للأمة أَعْدَاء آخرين غير أَعْدَائها الحقيقيين بأن توجهَ كُلُّ طاقات الأمة أَوْ معظم طاقات الأُمَّة في الاتجاه الخطأ.

العدوُّ الأولُ للأمة

القُرْآنُ الكريمُ حينما شخَّصَ للأمة مَن هو العدو الذي يشكل الخطورة الأَكْبَر على الأُمَّة هو بذلك إنما يقدم للأمة البصيرة الكافية تجاه مسألة من أخطر المسائل التي واجهت فيها الأُمَّة التَّضْلِيْل الكبير وفي نفس الوقت الانحراف الكبير.

لقد تحدث القُرْآن الكريم عن الأَعْدَاء اعدائنا كمسلمين كأمة مسلمه بإسْلَامنا بقُرْآننا بقيمنا بأَخْلَاقنا حدد لنا منهم أَعْدَاؤنا الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وهو العليم، العليم بنا، العليم بالبشرية، والعليم بواقع البشر جمعاء، العليم بمن هم أَعْدَاؤنا وكيف هم أَعْدَاؤنا وما يمكن أن يشكّلوه من خطورة وكذلك ما نحتاج إليه في مواجهة أُولئك الأَعْدَاء وفي مواجهة التحديات الآتية من جانبهم.

اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو العليم عالم الغيب والشهادة الذي يعلم السر في السموات والأرض من قاعدة (والله أعلم بأعدائكم) هكذا قال تعالى، فاذا جاء محلل سياسي أَوْ مركز دراسات أَوْ أمير أَوْ ملك أَوْ رئيس أَوْ قائد أَوْ أين كان ليقدم رؤيته للأمة ويشخص للأمة مَن هم أَعْدَاؤها فإن اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الذي هو أعلم من كُلّ أحد عالم الغيب والشهادة المحيط خبراً بكل خلائقه قد قدّم للأمة بحقيقة بعلم بخبر قدّم للأمة وحدد للأمة مَن هم أَعْدَاؤها الحقيقيون؛ ولذلك قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى في كتابة الكريم (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا). في المرتبة الأَوْلَى قبل كُلّ عدو، أعدى عدو في هذه الأُمَّة مَن هو؟ حسب القُرْآن الكريم اليهود في المرتبة الأَوْلَى.

وهذا ما وجدناه واقعاً ووجدناه حقيقةً لا ريب فيها، ووجدنا كُلّ الواقع يشهد له اليوم يقف اللوبي الصهيوني والكيان الصهيوني الذي انشأ إسْرَائِيْل وكوّن إسْرَائِيْل وله نفوذه اليوم في العالم الغربي وأصبح له نفوذه اليوم أَيْضاً في الشرق هذا اللوبي اليوم هو الذي يتَحَرّك وبكل خبث وبكل حقد ويصنع الكثير والكثير من المؤامرات تجاه أمتنا بل إنه في توجهاته وسياسته ومواقفه وحقده ونزعاته إنما هو يمثل خطراً على الاستقرار العالمي بكله حتى على البلدان الغربيه ذاتها اللوبي الصهيوني اليهودي هو يمثل الشر في هذا العالم هو الذي يحرك كُلّ الفتن والمؤامرات والدسائس هو الذي يهندس لكل مشاكل العالم على كُلّ المستويات يصنع الأَزْمَات سوى على المستوى السياسي أَوْ على المستوى الاقتصادي.

هو الذي يسعى للتفريق بين بني البشر تحتَ كُلِّ العناوين وإثارة النزاعات بينهم تحتَ كُلّ العناوين هو يرى أنه لا يتمكَّنُ من إخضاع العالم له من اخضاع البشرية له من السيطرة على الجميع إلّا بسياسة التفريق إلا بهد الكيانات وهدم المجتمعات وتدمير كُلّ البنا البشرية وهو يتَحَرّك على هذا النحو موظفا بخبثه وقدراته التَّضْلِيْلية قدراته في الخداع موظفا كُلّ إمْكَانات الآخرين.

بل إنه أحياناً يشغّل ويفعّل الكثير من الكيانات بأن تضرب نفسها بنفسها وأن تضربَ داخلها ببعضها البعض وهكذا يفعل وهكذا يعمل وموقف القُرْآن الكريم ليس موقفاً عنصرياً من اليهود أَوْ من بني إسْرَائِيْل لعرقٍ أَوْ لنسبٍ وليس موقف قومياً إنه يتجه إلَى توصيف أعمالهم إلَى توصيف سياساتهم إلَى توصيف اتجاهاتهم إلَى تشخيص نفسياتهم إلَى توضيح ما هم عليه وكشف ما هم عليه من توجُّهات عدائية وأطماع رهيبة وحقد كبير على البشرية من حولهم.

مكامِنُ خطورة اللوبي الصهيوني

كشَفَ الواقعُ أن اللوبيَّ اليهودي الصهيوني الذي له كُلُّ هذا النفوذ في العالم وهو نفوذٌ نتيجة عمل متراكم على مدى قرون من الزمن، جُهد وعملٌ وخطَطٌ بعيدة المدى اشتغل عليها جيلاً بعد جيل حتى وصل إلَى هذه التنجية إلَى هذا المستوى من النفوذ الكبير والتأثير الكبير في السياسة العالمية في التوجه العالمي أصبح اليوم النفوذ اليهودي الصهيوني والتأثير اليهودي الصهيوني أصبح عالمياً، أصبح شاملاً، وأصبح فاعلاً إلَى حد كبير هذا كله بقدر ما أثّر في واقع المسلمين أثر في واقع العالم كُلّ العالم، اخترق المجتمعات الغربية، واخترق أَيْضاً مجتمعاتنا الإسْلَامية.

واليوم نجدُ ما يفعله في واقعنا العربي أن أول مكامن خطورة اللوبي اليهودي الإسْرَائِيْلي الصهيوني هي في قدرته الرهيبة على التَّضْلِيْل والخداع والتطويع ولعلّ هذا من أَكْبَر ما أعطاه التأثير الكبير في واقع العالم في السياسة العالمية في واقع مختلف الشعوب ومختلف الدول في الكيانات الكبرى في العالم قُدرة هائلة على الاختراق وقدرة هائلة على التأثير في السياسات والمواقف وعلى كُلّ المستويات إن أردت على المستوى السياسي أَوْ الاقتصادي أَوْ على المستوى العسكري وهو الذي يهندس للكثير من الحروب كما هو الذي يهندس للكثير من الأَزْمَات الاقتصادية يؤثر في السياسة ويؤثر في الاقتصاد ويؤثر على مستوى التوجه العام في الواقع العالمي.

هذه القُدرة الرهيبة على التَّضْلِيْل والاختراق والتطويع أن يحول الآخرين إلَى مطيعين له، بل أحياناً إلَى أن يدفع بهم أَوْ بعض الكيانات بأن تتسابق فيما بينها مَن ينجز أَوْ ينفذ بعضَ المؤامرات وَالمكائد بعض المشاريع وَالأجندة التي هي في حقيقة الحال لصالحه هو فيقدمها إلَى الآخرين ويجدها أَوْ أحياناً يصنعها في داخل الآخرين في داخل كياناتهم ويوصلها إلَى ذوي القرار منهم حتى تصبح بالنسبة لهم أملاً كبيراً وأملاً مغرياً فيتَحَرّكون بكل ما يستطيعون من أجل انجازها.

نحن في واقعنا الإسْلَامي الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تحدث كثيراً في القُرْآن الكريم عن هذه الجهة التي تمثل خطورة بالغة علينا كمسلمين وعلى الواقع العالمي من حولها تحدث عن هذه الطائفة في مخططاتها في مؤامرتها، ومن ضمن ذلك قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ)، وبالتأكيد تحت هذا الود

تحت هذه الرغبة تحته إرادة تحته مشاريع عمل تحته مؤامرات تحته أنشطه برامج كثيرة عمل واسع لو يضلونكم.

وبالمفهوم أَوْ بالمعنى العربي للضلال الضياع في كُلّ المجالات هنا تُشخِّصُ لنا في القُرْآن الكريم السياسة الرئيسية التي تعتمد عليها أَوْ يعتمد عليها ذلك العدو الذي يمثل خطورة بالغة على الأُمَّة أنه يسعى إِلَى تَضْلِيْل الأُمَّة في كُلّ شيء إِلَى ضياعها في كُلّ شيء على المستوى السياسي على المستوى الاقتصادي وعلى كُلّ المستويات ويعمل من أجل ذلك الكثير والكثير والكثير من أخطر ما يتملكه في قُدرة على التَّضْلِيْل وعلى الخداع وعلى صناعة الرأي العام وعلى التوجهات وعلى التصوُّرات وعلى صناعات نظرة معيّنة غبية وحمقى تجاه الكثير من الأحداث، قدرته على أن يصنع الحدث وعلى أن يوظِّفَ الحدثَ ويستغل الحدث كما يشاء ويريد ونحن نجد في مثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر بالتأكيد صنع هذا الحدث ووظّفه إِلَى أعلى مستوى.

النكبات التي حلت بعالمنا الإسْلَامي وإلى اليوم أليست نكبات كبيرة؟ التبعات الهائلة تحت ذلك العنوان وباسم ذلك الحدث على هذه الأُمَّة؟، ألم تصل بالأمة إِلَى هذا الواقع المأساوي والكارثي إِلَى هذه الأَرمَات المتفاقمة.

بلىّ

يصنع الحدث بمسمى القاعدة وبما فرخ فيما بعدُ من تشكيلات ومسميات عن القاعدة، داعش، وتشكيلات كثيرة ومسميات كثيرة نسمعها في وسائل الاعلام يومياً، اليوم أي دورٍ تؤديه هذه المسميات هذه التشكيلات بأنشطتها العدائية والإجْرَامية في داخل أمتنا لمصلحة من تعمل ثم كيف هو التعاطي الغربي سواء من جانب الأَمريكيين أَوْ من جانب حلفائهم أَوْ ما هو واقع إسْرَائيْل تجاه كُلّ هذه الأحداث ما الذي تهددها من خطر تجاه هذه الأحداث.

قليلٌ من التفهم، قليلٌ من التأمل تصنعُ عند الإنْسَان يقيناً تاماً وبصيرةً عالية أن كُلّ هذه لعبة، صحيحٌ أدوات من داخل الأمة، الكثير الآلاف المؤلفة مِمَّن ينتمون إِلَى الإسْلَام والبعض منهم قد يكون مخدوعاً قد ينطلق وهو يتفانى ويستبسل لمصلحة من يعمل حتى البعض قد يفجِّرُ نفسه وهو ينفذ عملية انتحارية في سوق أَوْ في مسجد أَوْ في مدرسة أَوْ في أي مكان يستهدف المسلمين الآمنين المظلومين، هو لا يدرك أين هو ماذا يفعل لمصلحة مَن يفعل ما يفعل ويضحّي لخدمة من.

أدواتُ العدو من داخل الأمة

هنا الخطر اليهودي هنا الخطر الصهيوني هو في هذا يخترق الأُمَّة من داخل هو حتى لا يحتاج إِلَى أن يخسر هو أن يقدم المال أن يقدم العناصر البشرية أن يضحي هو من يحرك الآخرين حتى يضحوا هم في سبيل ما يخدمه حتى يقدموا هم المليارات في سبيل ما يفيدُه حتى يتَحَرّكوا بكل جد وتوظّف في كُلّ ذلك كُلّ الإمْكَانات وتقدم كُلّ العناوين عناوين دينيه عناوين سياسية عناوين مختلفة هنا القدرة هي لعبة الشيطان ذاته، هي لعبة الشيطان ذاته هم امتداد للنشاط الشيطاني النشاط الصهيوني اليهودي هو امتداد للنشاط الشيطاني في واقع البشرية، هو يركز على الإعْلَام وتركيز كبير جداً جداً على الإعْلَام؛ لأنه نشاطٌ تضليليٌّ يركّزُ على التعليم، يركز على كُلّ وسائل التوجيه وصناعة الرأي ينفذ فيها يوجهها فيتحكم بالتفكير يتحكم بالقناعات يتحكم بالتوجهات يتحكم بالمواقع والقليل القليل من أَبْنَاء الأُمَّة هم مَن نجوا من هذا المسّ الإسْرَائِيْلي الشيطاني.

ورأينا أثره الفظيع في كثير من أَبْنَاء الأُمَّة ممن يتَحَرّكون اليوم بعض الأنظمة بعض الجماعات الآلاف المؤلفة التي تتَحَرّك في سبيل ما يخدم هذا التوجه وهو يسعى لأشياء كثيرة من ضمن ما يسعى له تجريد الأُمَّة من هويتها واستقلالها الثقافي والفكري وضرب أَخْلَاقها وقيمها، أن نتحول في واقعنا العام كمسلمين لا كيان لنا، لا استقلال لا فكري ولا ثقافي ولا أَخْلَاقي ولا سياسي لنا، أمة مشتتة أمة ضائعة أمة تائهة أمة فرغت من كُلّ محتوى إسْلَامها ومضمون إسْلَامها فلا يبقى من الإسْلَام إلّا اسمه ولا من القُرْآن إلّا رسمه ولذلك قال الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا).

لا يريدون لكم أن تحافظوا على مضمون إسْلَامكم بقيمه بمبادئه بجوهره فتكونون أمةً مستقلةً ومستقيمةً بهذا الإسْلَام في كُلّ ما هو عظيم فيه وقيم فيه وكله عظيم وكله قيم، ولكن إذا أقيم بكله، أما غذا بُتر وجُزّئ وزُيِّف وغيّر وبدّل فلا، تتغير الحال.

سياسة التفريق بين الأُمَّة تحت كُلّ العناوين عناوين مذهبية عناوين طائفية من الذي يتَحَرّك فيها لمصلحة من أوَليس من أهم ما في إسْلَامنا من أهم ما تم التركيز عليه في القُرْآن الكريم هو الاعتصام بحبل الله جميعاً الوحدة الإخاء (إنما المؤمنون إخوة)، فلماذا ضرب مفهوم الوحدة في الأُمَّة بشكل فضيع جداً، بل أصبح عنواناً منفراً لدى البعض ممن قد تأثروا كُلّ التأثر بالمس الشيطاني اليهودي الإسرائيلي الصهيوني، عنوان منفر، في بعض المجتمعات في بعض البلدان، لدى أطياف معينة ينفرون أن تتحدث عن الوحدة، عن وحدة الأمة، عن التَحَرّك الجماعي، عن التعاون عن التآخي، لا يوجد لديهم إلا الحقد إلا الكراهية، إلا البغضاء إلا العداء، نجد أن أولئك هم الذين يتَحَرّكون في هذا السياق، وبأدواتهم، أدوات تحت عناوين طائفية، أدوات تحت عناوين مناطقية، أدوات تحت عناوين سياسية، تحت كُلّ العناوين، سوق.

الواقع الإسْلَامي اليوم، واقع المسلمين العرب وغيرهم، إلا القليل، طبعا هناك استثناءات في كُلّ شيء، لكن الواقع العام، الواقع السائد، سوق جاهز لكل من يبيع ويشتري، سيجد كفايته، ما يحتاجه، كُلّ من لديه مشروع باطل، فكرة باطلة، مؤامرة، كيد، لعب، المهم أن يمتلك مال، تأثير إعْلَامي، مؤثرات معينة، وبسرعة سيتوفر له الكثير الكثير، على مستوى الاستهداف لأمتنا وعلى المستوى العالمي، الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يقول في كتابه الكريم قال عن أولئك: (ويسعَون في الأرض فساداً) يسعون، يعملون بكل جهد، يوظفون القدرات والإمْكَانات، والبرامج والخطط للإفساد في كُلّ المجالات، على المستوى الأَخْلَاقي، وصلت الإنْسَانية إِلَى مستوى رهيب من الانحطاط الأَخْلَاقي، من الإفلاس في القيم والأَخْلَاق، على المستوى السياسي، على كُلّ المستويات، على المستوى الاقتصادي، اليوم الفساد يستشري وينتشر ليستهدف كُلّ شيء.

حتى على المستوى البيئي وهذا معلوم، أمام هذه المخاطر والتحديات، المؤثرة والموجعة في واقع الأمة، والتي قد لمس الجميع تأثيرها السلبي، نجد أن أولَ سلاح تحتاجُ إليه الأُمَّة في مواجهة هذا الخطر، وهذا التحدي الرهيب الذي يهددها في كُلّ شيء، هو الوعي، أول ما تحتاج إليه الأُمَّة هو الوعي، وهذا ما كان يركز عليه الشَّهِيْد القائد، وأهم مصدر للوعي هو القُرْآن الكريم، الحق الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يديه ولا من خلفه، النور والهدى الشامل، (تبياناً لكل شيء)، ولكن بتلك المنهجية التي كان يحرص عليها الشَّهِيْد القائد، عين على القُرْآن وعين على الأحداث، ترقب الأحداث وتعود إِلَى القُرْآن الكريم، وحتى لتصحيح واقع الأمة، لا خيار لها إِلَى العودة إِلَى القُرْآن الكريم، ومع الوعي التحلي بروح المسؤولية.

لأن الكثيرَ من الناس، خبا فيهم أَوْ انطفأت فيهم، وهذه من أهم ما ضرب الأمة، من أهم ما تعاني منه الأمة، من أسوأ ما تعاني منه الأُمَّة هو هذا، فقدان الشعور بالمسؤولية، لم يعد الكثير

قليلٌ من التفهم وَالتأمل تصنعُ عند الإنْسَان يقيناً تاماً وبصيرةً عالية أن كُلّ ما يحدث في المنطقة مجرد لعبة، وإن كان الأدوات من داخل الأمة

أعدى عدو في هذه الأُمَّة من هو؟ حسب القُرْآن الكريم اليهود في المرتبة الأوْلَى

من هذه الرؤيا التي تؤمن بالروابط الإنْسَانية والأخوّة الإسْلَامية، وبهذا الروح الإيجابي وبحس المسؤولية وبهذا الوعي، نحمل الحرص كُلّ الحرص على حل كُلّ المشاكل والخلافات والنزاعات الداخلية بين أَبْنَاء الأمة، التي يستفيد منها أَعْدَاء الأمة

الحل السياسي ليس عصياً، ولم يكن هو العُقدة، كانت كُلّ القوى والمكونات موشكةً قبل بدء العُدْوَان على الخروج بحل سياسي للمشكلة الداخلية في البلد، إلا أن هذا الاتفاق مُنع بغية إيجاد بيئة ملائمة للعُدْوَان والمعتدين

الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ العدد (123)
المسيرة
www.almasirahnews.com

من الناس يعرف ويستشعر ويؤمن، ويدرك ويعي أنه مسؤول أمام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وأمام نفسه، أنه لا ينجي نفسه من هذه التحديات، وهذه الأخطار وهذه المكائد، إلا أن تنهضَ بمسؤوليتها، مسؤوليتها كأمة لها مشروع، لها دور فيما يعنيها هي وفيما يعني العالم من حولها، أن تكون الأُمَّة التي تتَحَرّك لإقامة العدل، أن تكون الأُمَّة التي تأمر بالمعروف بمفهومه الواسع والحضاري، وتنهى عن المنكر بمفهومه الواسع والشامل، وتواجه الفساد، وقف ضد الظالمين، والمستكبرين، وتتجه لعمارة الحياة وبناء الحياة بالقيم المثلى وبالحق، وبالعدل وبالخير، بما يسعد البشرية، وفيما فيه صالح البشرية، وتستقل، تتخلص من هذه التبعية العمياء.

اليوم لو نعود إلَى بعض الأنظمة أَوْ بعض الكيانات في المنطقة ترى في نفسها، هي معجبة بنفسها بعض الكيانات، أنها هي تطبق الإسْلَام بشكل كامل، تمثل نسخة متكاملة من مبادئ الإسْلَام، ولكن في الواقع الذي تعيش فيه التبعية الكاملة لأمريكا ولسياسات أمريكا، وتتودد لإسرائيل وتتقرب من إسرائيل، وتسعى وتسارع لتعزيز روابطها مع إسرائيل، لا يمكن أن يكون الإنْسَان منتميا حق الانتماء، مهتديا بما تعنيه الكلمة متمسكا بالإسْلَام في قيمه ومبادئه، ومنظومته المتكاملة، وهو في نفس الوقت يعيش هذه الحالة من التبعية العمياء لأولئك، مستحيل، الله يقول عن هذه الحالة: (ومن يفعل ذلك)؛ لأن هذه الحالة التي يوصفها القُرْآن هي حالة الولاء، الولاء لأولئك، التبعية العمياء لهم، التَحَرّك في سياساتهم وتوجهاتهم، التي هي شر وخطر على الأُمَّة بكلها، يقول: (ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء)، يعني إلَى هذا الحد تمثل المسألة خطورة كبيرة جداً؛ لأن الإنْسَان حينما يتجه وراءهم، ويحذو آثارهم، ويتجه وجهتهم، إنما هو يخرج عن قيمه يخرج عن مبادئه، ينسلخ عن هُويته وعن مبادئه وعن قيمه.

حينما نعودُ إلَى واقعنا في عالمنا الإسْلَامي هو واقع مؤسف، عالم كبير، رقعة جغرافية واسعة، وفي أهم مواقع جغرافية على الأرض، عدد كثير من البشر، أكثر من مليار إنْسَان، ثروة هائلة وقدرات مادية هائلة، ولكن أين هو وزن هذا العالم الإسْلَامي؟ أين هو وزنُ المسلمين اليوم في العالم؟ هل هم أُمَّةٌ مستقلةٌ لها تأثيرُها في الواقع العالمي؟ ومطلوبٌ بالتأكيد أن يكون تأثيراً إيجابياً.

لأن الإسْلَام لا يقبل بالظلم، لا يقبل بالفساد، لا يقبل بالطغيان، تأثيراً إيجابياً، حضوراً إيجابياً في الساحة العالمية، هذا العالم الإسْلَامي الكبير بجُغرافيته، الثقيل بثرواته وموقعه، الكثير بأعداده، هو صغير في تأثيره، هو قزم في حضوره في الساحة العالمية، هذا العالم الإسْلَامي بعرب وغير عرب أين هو وزنه وحضوره في الساحة العالمية كمستقل، كمؤثر إيجابي، كفاعل في الساحة، لا، حفنة من الصهاينة، بضعة ملايين من اليهود، يدوّخون هذا العالم الإسْلَامي بكله، يلعبون في الواقع العربي بأبشع وأفظع اللعب، يجعلون من الجميع مهزلة، مهزلة، الجميع محط سخريتهم واستهزائهم واستهتارهم، ولا يحتاجون كما قلت في بداية الحديث إلَى عناء وشقاء في نجاح مؤامراتهم وخططهم، لربما أبسط صهيوني وأقل الصهاينة قدرة على التفكير يمكن أن ينجحَ في كثير من واقع أمتنا ومنطقتنا العربية، هل لهذا العالم الإسْلَامي حتى على مستوى مجلس الأمن حق النقض، هل له تأثيرٌ في السياسات والقرارات والتوجهات، لا، ولكن الشيء المؤسف أن تجدَ البعضَ من الدول، البعض من المنظمات.

البعضَ من التوجهات والكيانات، داخل عالمنا الإسْلَامي التي فقدت قيمتَها، فاعليتها، قدرتها، تأثيرها في الاتجاه الصحيح، لصالح الأُمَّة تجد لها فاعليةً في الاتجاه الآخر.

تأتي إلَى المنظمة العربية الجامعة العربية، ماذا عملت الجامعة العربية للقضية الفلسطينية على مدى كُلّ هذه العقود؟ ولا شيء، لم تخدم القضيةَ الفلسطينية بأي شيء مُفيد ومؤثر وملموس، ما هو؟ أَوْ منظمة التعاون الإسْلَامي، وقبل ذلك أيام كانت باسم المؤتمر الإسْلَامي، منظمة المؤتمر الإسْلَامي، ماذا قدمت لقضية فلسطين؟ ماذا قدمت للأمة في سبيل أن تتوحد الأمة؟ أن تحل مشاكل الأُمَّة بالحوار والتفاهم، أن تعالج الكثير من جراح الأُمَّة الغائرة، ولا شيء، ولا تأثير إيجابي نهائياً، أية قضية من قضايا المنطقة في الداخل العربي، في الواقع الإسْلَامي، أين هو التأثير الإيجابي والملموس لمثل هكذا منظمات أَوْ دول، تأتي إلَى دول بارزة في الواقع العربي، أين هو تأثيرها الإيجابي الذي يمكن أن يشكر من الدول التي الآن تلعب دوراً سلبياً، لكن فاعلية، جهد، اهتمام، قرارات، مواقف، في الاتجاه الخطأ.

اليوم في سبيلِ تمزيقِ الأُمَّةِ، في تغذية الصراعات الداخلية في الأمة، في الاعتداءات على شعوب وبلدان المنطقة، نرى القرارات، نرى الاجتماعات، التي تخرج بنتائج، ونرى أَيْضاً التَحَرّك العسكري الصارم والتحالفات، ونرى كذلك المواقف على المستوى الإعْلَامي، والاقتصادي، على المستوى العسكري ولا مرة واحدة حصل التَحَرّك من بعض الدول التي تتَحَرّك اليوم لتضرب بلدان المنطقة هنا أَوْ هناك على مثل هذا النحو تجاه إسرائيل، أَوْ لخدمة الأمة، اليوم ما الذي يحدث؟.

على المستوى الإعْلَامي كَمْ هي القنوات الفضائية المخصصة ضد إسرائيل؟ لا شيء، صفر، من جانب أولئك طبعاً، من جانب أولئك، الذي يتَحَرّكون بفاعلية لمصلحة إسرائيل ولخدمة أمريكا، ولكن لتشويه المقاومة، سواء في الداخل الفلسطيني أَوْ حزب الله، لتشويه الأحرار في هذه الأُمَّة التواقين للحرية واستقلالية الأمة، أَوْ لما يخدم إثارة النزاعات والصراعات، والعداوات المذهبية والطائفية، الكثير من القنوات تشتغل بنشاط، وبشكل مكثف، فاعلية في الاتجاه الخطأ، وهم، ضياع، ضلال، تيه، تأثير، مس من المس الشيطاني الإسرائيلي الصهيوني اليهودي.

رؤيتُنا وتوجُّهُنا

إننا نؤكّدُ أنه واهمٌ ومخطئٌ من يتصوَّرُ من بلدانِ المنطقة، من أنظمة المنطقة، من هذه الكيانات، في الواقع العربي والإسْلَامي، من يتصور أن مصلحتَه وفلاحَه وخيرَه أن يتمترسَ في الخندق الأمريكي والإسرائيلي ضد أمته، وهو متناقض مع القُرْآن، ومفرط في مبادئ وقيم وأَخْلَاق الإسْلَام، ومنسلخ عن هويته الحقيقية، بل وإنْسَانيته، إن المصلحة الحقيقية والفعلية لكل بلدان المنطقة وشعوب أمتنا هي في السلام، والاستقرار والوحدة والتعاون، والتفاهم، وهذا ما يجب أن تصُبَّ فيه الجهود، وأن يتَحَرّك الجميع من أجله، وأن يسعى له الجميع وأن توظّف فيه القدرات، والإمْكَانات، وأن تتَحَرّكَ في سبيل تحقيقه الأنشطة الإعْلَامية وغيرها.

إننا نحمل هذه الرؤيا وهذا التوجه تجاه كُلّ محيطنا العربي والإسْلَامي، إرادة الخير، روح التفاهم، روح التعاون، رغبة السلام، الحرص على الاستقرار، هذه هي رؤيتنا هذا هو توجهنا، لكننا في نفس الوقت لن نألوَ جهداً، في الدفاع عن أنفسنا عن كرامتنا عن استقلالنا حينما يقرر أي طرف أن يعتديَ على شعبنا، وأن يتقربَ زُلفى بذلك إلَى الصهاينة والأَمريكان.

إننا من هذه الرؤيا التي تؤمن بالروابط الإنْسَانية والأخوّة الإسْلَامية، وبهذا الروح الإيجابي وبحس المسؤولية وبهذا الوعي، نحمل الحرص كُلّ الحرص على حل كُلّ المشاكل والخلافات والنزاعات الداخلية بين أَبْنَاء الأمة، التي يستفيد منها أَعْدَاء الأمة، وتلحق الضرر البالغ، على الكيان الداخلي للأمة.

وذهب وفد بلدنا الوطني إلَى الكويت التي استضافت مشكورة الحوار الحالي بُغية الوصول إلَى حل سياسي برعاية الأمم المتحدة، وقد سبق الذهابَ إلَى الحوار اتفاقٌ موقَّعٌ عليه على وقف جميع الأعمال القتالية من جميع الأطراف، وما زال الطرف الآخر مستمراً في خروْقاته وانتهاكاته، بالرغم من توقيعه والتزامه على الورق.

وفدُ بلدنا قدَّمَ في الكويت رؤيةً للحل، مستندةً إلَى المرجعيات المعترَف بها دوليا وإقْلَيْمياً ومحلياً، والحل السياسي ليس عصياً، ولم يكن هو العُقدة، كانت كُلّ القوى والمكونات موشكة قبل بدء العُدْوَان على الخروج بحل سياسي للمشكلة الداخلية في البلد، إلا أن هذا الاتفاق مُنع بغية إيجاد بيئة ملائمة للعُدْوَان والمعتدين، اليوم هناك مرجعيات، معنى ذلك، أن مسألة الحل السياسي سهلة جداً جداً، هناك مرجعيات الكل ملتزمٌ بها، أمامَك وثيقة السلم والشراكة موقع عليها من جميع الأطراف، مستندة أَيْضاً إلَى اعتراف دولي، اعتراف إقْلَيْمي، اعتراف والتزام محلي، أمامك مخرجات الحوار الوطني، نفس المسألة، وقبل ذلك كان هناك ما بين المؤتمر الشعبي العام والمشترك المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، كُلُّ هذه المقررات بَنَت المرحلة الانتقالية التي هي قائمةٌ الآن على أساس الوفاق والشراكة، لا يمتلكُ أولئك الذين يعملون لصالح العُدْوَان في بلدنا، الحق بالاستناد إلَى أي شيء، إلَى هذه المقررات كلها، من المبادرة الخليجية إلَى وثيقة السلم والشراكة لا يمتلكون الحقَّ في أن يحكوا البلادَ منفردين، أَوْ أن يحتكروا السلطة، أَوْ يتحكموا في القرار السياسي، هذا ليس لهم فيه أي مستند، ولا معتمد، إنما مجرد هوى وحقد.

اليوم هناك عراقيلُ كثيرة جداً منشأها الجشعُ والحقد والطمع، المؤشرات لا تزالُ سلبيةً ولا تبعث على التفاؤل، والرغبة الأَمريكية والإسرائيلية من جانب، والحقد الشديد لقوى العُدْوَان، كُلّ ذلك يستدعي الحذر والانتباه على مستوى موقفنا الداخلي، ولكل قوى شعبنا السياسية والاجتماعية وللجيش واللجان الشعبية، شعبنا العزيز يا يمن الإيمان والحكمة، يا شعبَ الكرامة والعزّة، بقدر ما أنت شعب كريم وودود وحليم، وبقدر ما أنت شهم وذو نخوة، بقدر أصالتك وأَخْلَاقك وقيمك، وبقدر ما أنت تحمل إرادة الخير والسلام كن حذراً، كن حذراً، كن حذراً، فالآخرون ليسوا كما أنت، لقد أعماهم الحقد والكبر، وهما مرضان خطيران يفسدان النفس البشرية، ويدمران إنْسَانية الإنْسَان، ولذلك فإنني بالقدر الذي أؤكد فيه بكل مصداقية على جديتنا في الالتزام باتفاق وقف الأعمال القتالية، وحرصنا بكل جد وصدق على الحل السياسي، وتثبيت كُلّ التفاهمات في الداخل والخارج.

أؤكد على ضرورة الحذر واليقظة والانتباه والجهوزية العالية، فإن عاد المعتدون لمواصلة عُدْوَانهم، فإن مسؤولية شعبنا وقدر شعبنا هو التصدي لنزعة الشر، وقوى العُدْوَان بثبات وصبر، وتوكل على الله تعالى، وثقة بوعده بالنصر كما كان في المرحلة الماضية بكلها، (إن ينصركم الله فلا غالب لكم، وما النصر إلا من عند الله والعاقبة للمتقين).

رضوانُ الله ورحمتُه على الشَّهِيْد القائد.

ورحم اللهُ كُلَّ الشهداء في دربِ الحقِّ والحرية، وطريق العزة والكرامة.

ونسألُ اللهَ الشفاءَ للجرحى، والنصرَ لشعبنا العزيز المظلوم.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفدُ بلدنا قدَّمَ في الكويت رؤيةً للحل، مستندةً إلَى المرجعيات المعترَف بها دوليا وإقْلَيْمياً ومحلياً

إسْرَائيْل تساهم بأشكال مختلفة وتشارك فعلياً من قاعدة عصب الأرتيرية، وتحتفي وتبارك وتدرب وتعلّم

موقف القُرْآن الكريم ليس عنصرياً من اليهود أَوْ من بني إسْرَائيْل لعرقٍ أَوْ لنسبٍ وليس موقفاً قومياً، إنه يتجه إلَى توصيف أعمالهم وَسياساتهم واتجاهاتهم، وتشخيص نفسياتهم وتوضيح ما هم عليه من توجُّهات عدائية وأطماع رهيبة وحقد كبير على البشرية

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (123) الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ

رسالة

صلاح الدكاك

عزيزي السَّـيِّد الرفيق النبيل عبدالفتاح حيدرة حين يحاولُ السَّـيِّد عبدُالملك الحوثي أن يتجاوَزَ السعُوديّة ممسكاً بخناق المدير التنفيذي الأمريكي فإن ذلك لا يعني أنه يُعفي المملكة من تبعات عُدْوَانها، بقدر ما يتعاطى مع جوهر البلاء الكَوني، متجاوزاً أعراضَه، إذ أن الوقوف في الصراع عند الأداة هو وقوع في فخ التناحر الداخلي العربي العربي وَاليَمَني اليَمَني، وَهو غايةُ ما ترجوه واشنطن من التمترس خلف يافطات عربية إسلامية وَأبرزُ سمة في مقاربة أَنْصَار الله للصراع هو سبر جوهر أسبابه، وَلولا ذلك لأخذ الاقتتال صبغةً طائفيةً دورانية مفرغة تبدأ وَلا تنتهي لمرفأ إيجابي من حيث مغزاها وَغاياتها..

محاولةُ عزل الأداة عن المدير التنفيذي يصيبُ واشنطن في مقتل، إذ أنه يشنق الأصيل بأمعاء الوكيل ويضعضع ملعبَ الصراع لغير صالحها.

السعُوديّة تعيشُ مأزقها الخاص، وَاستدراجها للاحتكام لمحيط الوقائع الموضوعية العربية بمنأىً عن دورها الوظيفي وَباستثمار مأزقها إن نجح ذلك مفيدٌ جداً لجهة انحسار النفوذ الأَمريكي الكامل على القرار السعودي وضعضعة ملعب تحالف دول العُدْوَان، وصولاً لفتح مساحات دولية للاعبين جُدُد لا يروقون لأَمريكا.

الأمر الذي يرفع نير الوصاية من على عاتق بلدان الشرق وَيفسح أمامها خياراتٍ تطور ملبيةً لطموحاتها لا تتولى صناديق الإقراض تقنينها وَفلسفتها وَقسرها عليها.

فكِّرْ بعيداً عن استيائك من صبيانية بعض المحسوبين على المسيرة وَستجد الأمر كذلك.

ثم إن أَنْصَار الله لو كانوا يفاوضون السعُوديّة عن صعدة وحدَها لحكموا اليَمَن منذ الحرب السادسة ولما لامهم أحدٌ، لكنهم يفاوضون عن اليَمَن، ولذَلك نحن في الكويت وَإلا لكنا في ظهران الجنوب خلسةً نذير الصفقات البينية بعيداً عن العيون وَالثوابت وَثورة أيلول.

صديقي أَشُدُّ على يدك ثائراً لا يرضى الضيمَ، فلا تبدد ثوريتك في غير موضعها.

محبتي وَاحترامي لشخصك النبيل بحق.

وَمَن لم يجعل اللّهُ لهُ نوراً فما لهُ مِن نور

الشيخ عبدالمنان السنبلي

يطالبون بتسليم السلاح الثقيل، فقلنا يسلمه جميعُ الأَطْرَاف لمجلس عسكري متوافق عليه، فخرجوا علينا اليوم مطالبين بتسليمهم لواء العمالقة كشرط لاستئنافهم الحوار!!

بالله عليكم أيُّ الفريقين أَكْثَرُ جدّيةً في إنجاح المفاوضات وَإخْرَاج شعبنا اليَمَني من محنته إِلَى بر السلامة وَالأمان؟!! وَماذا يريدون أصلاً من مطالبتهم بتسليمهم لواء العمالقة؟!!

أنا شخصياً في الحقيقة لا أرى إلا أمرين اثنين من اشتراطهم ذلك، الأمر الأول في حقيقته سياسي، وَأما الثاني فعسكري محض، وَكلاهما لا يصب في مصلحةٍ يمنيةٍ على الإطلاق.

فأما الشق السياسي، فأعتقد أنهم بذلك إنما يريدون وضع العربة أمام الحصان كنوع من المراوغة وَالتملص بغية إفشال الحوار وَذلك لحاجةٍ في أنفس بعض الأَطْرَاف في حكومة هادي خاصةً بعد أن علموا بنية حليفهم السعودي بالتخلص التدريجي السلس وَالناعم منهم وَالقبول بالتفاهم مع القوى الوطنية في الداخل.

وَأما الشق العسكري، فإنهم في حالة تمكنهم من إفشال العملية السياسية، فسيحاولون جرَّ حليفهم السعودي مرة أخرى إِلَى ما لم يعد يرغب فيه وَهو استئنافه للعمليات العسكرية واستمراره في عُدْوَانه على الشعب اليَمَني.

لكن السؤال هنا هو: لماذا لواء العمالقة بالتحديد؟!!

في الحقيقة من لا يعرف لواء العمالقة، فإنه يتمركز في الجبل الأسود في منطقة حرف سفيان وَهي المنطقة الاستراتيجية التي تتوسط أربع محافظاتٍ خاضعاتٍ لسيطرة الجيش وَاللجان الشعبية الرافضين للعُدْوَان وَهي الجوف وَصعدة وَعمران وَصنعاء، لعلهم بذلك يجدون لهم في حالة إعلان استئناف عمليات العُدْوَان العسكرية منطلقاً للتوجه باتجاه تلك المحافظات في محاولاتهم اليائسة لإحراز تقدم أَوْ إحداث خرقٍ عسكري في جدار الجبهة الوَطنية الصلبة المقاومة للعُدْوَان بعد أن فشلوا في ذلك من خلال جبهات مأرب وَالجوف وَالفرضة وَميدي..

بصراحة أنا لا أعرف من هم الخبراء العسكريين الذين استعانوا بهم في وضع هذه الخطة وَالتي تنبعث منها روائح الغباء العسكري وَالاستراتيجي لدرجةٍ يكاد يُزكم من حماقتها أنوف المتابعين وَالمطلعين عن قرب!!

أيها الحمقى.. كيف تناسيتم أن صعدة كانت لا تبعد عن مراكز تموضع جحافلكم جميعها قبل أن يتوغل أبطال اليَمَن في العمق السعودي سوى أمتار وَكذلك الجوف على طول خط حدودي يمتد لمئات الكيلو مترات، وَأن صنعاء أسهل وَأقرب إليكم أن تأتوها من مأرب وَفرضة نهم من أن تأتوها من منطقة حرف سفيان، وَمع ذلك كله لم تستطيعوا أن تتقدموا شبراً واحداً منذ أَكْثَر من عام كامل من العُدْوَان، فكيف تحلمون وَتتوهمون بأن تجدوا لكم موطأ قدم في عمق وَكر وَعرين الأسود لتنطلقوا منه أملاً في التمكن من القضاء على كُلّ الأسود؟!! وَهل لديكم أصلاً من الكلاب الضالة - مهما وفرتم لهم من غطاءٍ جوي وناري - من يجرؤ على الدخول إِلَى عرين الأسود وَمقاتلة الأسود؟!!

على العموم نحن بحمدِ الله وَفضله جاهزون لكل الخيارات، إلا أننا نتمنى أن تضع الحرب أوزارها بين الإخوة اليَمَنيين كمصلحة عليا لنا جميعاً، أما العُدْوَان الأجنبي، فلا تراهنون عليه بعد اليوم، فقد أوصلناه من الرسائل البطولية طوال أَكْثَر من عام ما أستطاع فهمه واستيعابه وَلن يعاودَ الكَرّة مطلقاً، فقد استوعب مرارةَ الدرس وَالتجربة وَلن يعود!!.

النصرُ.. قَدَرُ اليَمَنيين

حمود أحمد مثنى

ثنائيةُ النصر والهزيمة هاجسُ كُلّ شعوب الأَرْض، فالنصرُ دافعٌ وهدفٌ، والهزيمة قلقٌ وخوفٌ، ومن وسطهما تتصادَمُ وتتزاحم أَفْكَار قرار وخيار المواجهة أَوْ خوض الحرب.

هذه الأَرْضية تجبر الشعوب على استحضار كُلّ الماضي فإن وجدت في تَأريخها شاهداً يقينياً على انتصاراتها المستمرة خلق لها طاقةً هائلةً لاتخاذ قرار خوض الحرب، وهذا حال اليَمَنيين على امتداد زمن يقدر بآلاف السنين.

وبكل يقين لن تهزموا اليَمَن فهو قبلكم بآلاف السنين وسيظل بعدكم آلاف السنين ولن تتغلبوا عليه مهما كانت وسائلكم بدءاً من سياسة (فرق تسد البريطانية) أَوْ (بينهم يا قوم) البدوية التي اتبعتموها مع اليَمَنيين بخطط متعددة منها شراء الذمم ونشر الكراهية عبر أَدْوَاتكم سواءٌ أكانت أحزاباً دينية أَوْ يسارية أَوْ جهوية أَوْ مناطقية، فأَدْوَاتكم هؤلاء مهزومون في الأَرْض مخذولون منكم أنتم! لأن (أجرهم رخيص) وسوابق فشلهم واضحة وجلية، فما زالوا في مربع التجرثم المناطقي إِلَى اللحظة الراهنة. ونقاط حواراتهم دليلٌ.

ومن أَدْوَاتكم الفاشلين بعضٌ من بدو الجنوب وبدو المناطق المتصدرين للمشهد السياسي، فلديهم سوابق في الفشل بدءاً من فشل الدولة القومية إِلَى فشل الدولة الأُمَمية إِلَى المشاركة في محاولات إفشال الدولة الوطنية الوحدوية في كُلّ الأَرْض (اليَمَنية).

حقيقة لديهم عجز ذاتي لعدم وجود الغطاء النباتي.!!! فالنبات يجعل العقل يبتكر مفاهيم الخير والبناء ويجعل القلب يتفاعل ويبتكر قيم الجمال.. وكل أفعال البدو تفتقد لتلك المعاني والحقيقة ما لديهم هو تدمير وتخريب وإحراق؛ لأنها طبيعتهم المذكورة عند ابن خلدون وفلاسفة اليونان ومفكري الحضارات المعاصرين، ويتم وصفهم بأنهم همَج - برابرة - أعراب - بدائيون متصحّرو الفكر والمشاعر الإنْسَانية. لا هوية وطنية يمثلون ولا قومية يقبلون.

عقلية البداوة في الفعل السياسي العربي المعاصر مستمرة ببلادتها ومن نماذج مقولات الفكر البدوي (منذ بعث الله نبيه من مضر وربيعة غاضبة على ربها).

فأرض اليَمَن طيبة تلفُظُ الخبيثَ منها وتهضم الغازي، هذا قدرها ومصيرها، فشعبها (مرعب) رغم بساطته، (شرس) رغم تواضعه، (عنيد وصلب) مثل صخور جباله، لا أحد يعرف حقيقته وكينونته إلا الله الذي (خلقه).

تهورتم وغدرتم به، وَالنتيجة بهذلكم في الميدان وأهانكم في الجبهات (جندي حافي) تنفقون مليارَ دولار وننفق ألف دولار وهذه إحدى عبقريات اليَمَنيين في اقتصاد الكفاية. لم تتركوا فكرة من الماضي إلا وأعدتم تطبيقها علينا ومنها فكرة صعاليك العرب الذين ثاروا ضد ممارسات القبيلة الظالمة فقديماً كان الصعاليك ضد أثرياء قريش وقبائلهم.

ولكنهم لم يستعينوا عليهم بأجنبي، بل كانوا فرساناً نبلاءَ في حربهم ضد الظلمة من قريش والقبائل البدوية كانوا يقومون بتوزيع المال على الفقراء بالسوية وَخلفوا لنا شعراً وأدباً، أما صعاليك اليَمَن والعرب المعاصرون قدموا لنا قيم العمالة والخيانة والارتهان والارتزاق بدماء ودمار أوطانهم.

حقيقة هناك فرق بين صعاليك الماضي والحاضر المعاش معهم لواء واقف مع أثرياء قريش ضد فقراء وطنهم. على تلك المعطيات كُلّ شيء سيتغيرُ في المنطقة كما تغير فرعون بموسى - عليه السلام - وتغيّرت مصر بيوسف - عليه السلام - وتغيرت الشام بعيسى -عليه السلام - وتغيرت الجزيرة العربية بمحمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

فاعتداءُ دولِ الخليج البدوية على الأُمَّة اليَمَنية يحتم علينا إعادة علاقتنا بدول أفريقيا والقرن الافريقي، ومع تلك الحكومات العربية التي وقفت مع العُدْوَان مثل مصر والأردن والسودان والمغرب واستبدالها بالدول الآسيوية مثل فيتنام وتايلند والكوريتين، ودول أمريكا اللاتينية كالبرازيل والمكسيك وفنزويلا والارجنتين وأوروبا الوسطى وَالشرقية وإيطاليا وألمانيا وإسبانيا.

أيْ ما فيه مصلحة وفائدة للشعب اليَمَني في الجوانب الاقتصادية والعلمية والطبية نسعى إليه بتخطيط ودراسة. مع العلم أن تلك البلدان والدول أَكْثَرَ تقدماً من دول العُدْوَان المتخلفة بكثير.

ما هكذا تُورد الإبل.. يا صديقتي

بشرى المحطوري

قالت لي صديقتي مستنكرة لما رأت صورة الشهيد القائد في العدد الأخير من صدى المسيرة مكتوب عليها: (الشهيد القائد.. قرآن ناطق): اتقوا الله يا حوثيين.. قدكم عتخلوه قرآن. ما هو هذا الخبر حقكم؟!!. قلت لها: ـ والله مش ذنبنا أن انتي، أَوْ أي واحد ثاني، جهَلة، لا تفقهوا في المجاز شيئاً.. أليس الله يقول في محكم كتابه حاكياً عن بني إسرائيل: [وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ]، فماذا يعني هذا؟ هل بني إسرائيل سيشربون العجل؟؟ لا يا صديقتي إنه يعني: أشربوا حب العجل في قلوبهم.. فهذا يسمى مجازاً.. يا صديقتي.. وقال تعالى: [وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً] فماذا يعني هذا؟؟ هل يعني عمى العيون والبصر وفقدان النظر؟؟ لا يا صديقتي إنه يعني أعمى البصيرة.. وليس البصر.. وهذا يطلقون عليه المجاز.. يا صديقتي.. وقال تعالى: [وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض] فماذا يعني هذا؟ هل يعني أن اللهَ معه كرسي أَوْ عرش، حاشاه عن ذلك.. إنه يعني: وسع علمُه السماوات والأَرْض.. وهذا يسمى المجاز يا صديقتي.. والقرآن الكريم زاخرٌ بالمجاز: كنايات، وتشبيهات... إلخ إن كنتم لا تفقهون.. واللغة العربية زاخرة بهذا.. كمثل قول الشاعر: ضمخوا أسماعكم من نشره.. وارشفوا كأساً من النظم رويا.. وقالوا في وصف رسول الله: بأنه قرآن يمشي على الأَرْض.. يعني أن كُلَّ الصفات الرائعة للمؤمنين الموجودة في القرآن.. رسولنا الكريم يتصف بها.. أليس كذلك يا صديقتي.. والسَّـيِّد حسين سلام الله عليه، من وجهة نظر أَنْصَار الله على الأقل، يرونه كأنه قرآنٌ ناطق.. مجازاً.. يعني: صفاته نفسُ صفات المؤمنين التي في القرآن.. وأنه قرينُ القرآن.. في تحركاته.. كأنه قرآن نا!!اطق.. هل فهمتي.. أم أزيدك شرحاً وتوضيحاً؟!.

ورُبَّ قتيلٍ.. لكنه لم يمُت!!

د. أسماء الشهاري

ليست قصةً من نسج الخيال.. وَليست وهماً وليست مجرد أقوال..

بل هو الحق الأبلج وَهي الشمس تبدد دياجي الضلال..

من ذا الذي يقدر أن يُغطي بيده نورَ الشمس.. أَوْ يمنع الفجر أن يبزغ مُعلِناً بدايةَ عهدٍ جديد..

عهدٌ خُط بالدماء.. وَكُلِّلَ بالتضحيات.. وَتُوِّج بالبطولات..

و لكنها لم تكن أي بطولات وَلا أي تضحيات كالدماء التي روتها وَالتي لم تكن أي دماء بل كانت نهراً مُتدفِّقاً من الحب وَالعطاء..

عندما كان الظلام هو السائد وَالزيف هو الرائد.. كان لا بد من معجزة تزيل جميع المفاسد.. وَتأخذ بأيدي الناس من جديد لتبعث في أنفسهم فجر عهدٍ جديد..

نعم هي معجزة.. معجزة بكل المقاييس تلك التي استطاعت أن تنقذ الناس وَتنتشلهم من غياهب الضياع وَمسالك الردى لتعودَ بهم إِلَى الطريقة المثلى التي أرادها لهم خالقهم وَالتي لأجلها بَعَثَ فيهم خيرَ خلقه وَرسله بخير وحيه وَكُتبه..

في وقتٍ قياسي استطاع أن يجمع حولَ كتاب الله وَهديه القلوب.. وَأن يأسر بغزير فهمه وَمعرفته الألباب..

أحبه الناس.. عرفوا صدقَه وَاستشفوا ما لديه.. وَعشقوا ثورةَ الحق التي تتفجَّرُ بين يديه..

الحقّ القادم للإنْسَانية ليتداركها من المهالك وَيسوق لها الخير في كُلّ المسالك..

كانت همته عالية فاقت قمم الجبال الشاهقات وَعانقت سحب السماء العاليات..

كان هماً بحجم الأُمَّة وَمسئوليةً بحجم البشرية.. مُنطلِقاً في ذلك من الاستغراق في كتاب الله ارتباطاً وَفهماً وَإبحاراً في معانيه العظيمة وَمفاهيمه الواسعة وَالتي ربطها بواقع الأُمَّة وَأسقطها على معاناتها موجداً بذلك الحلول لكل مشاكلها وَالمخرج من كُلّ مآزقها..

فكيف لروح عظيمة كهذه قد اتسعت لتشمل البشرية جمعاء أن تفنى أَوْ تموت.. بل على العكس في كُلّ مرة يحاولون قتلها يزداد وهجها وَضياؤها وَتسطع أنوارُها بركة وَنماءٍ أَكْثَر ليعم ضوؤها وَسناها وَيصل لكل الكون..

لهذا غدروا بجسدك.. لكنهم لم يقتلوك.. لأنه أنَّى لهم أن يقتلوا روحك.. روحك التي ترفرف حولنا وَتشع أنوارها في كُلّ مكان.. و يصل شذى عِطرها لكل الكون.. روحك التي تزورنا في كُلّ وقتٍ وَأوان تُهدي لنا السلام.. وَتخرجنا من الظلام.. وَنحن نرد عليها في كُلّ وقت وحين.. عليها السلام وَلها السلام وَمنها السلام.. وَالتي نجدد لها العهد في كُلّ عهد أنَّا ماضون على العهد.. ماضون على العهد..

«وَيسئلونك عن الروح قُلِ الروحُ من أَمْرِ ربي».

فسلامُ الله عليك يا وليَ الله.. يا مَن بعثت فينا روحَ الحياة وَروحَ الدين من جديد، وَإنَّا عن دربك لن نحيد.. وَستظل فينا صرختُك المدوية ما بقي الوجود.. لتجتث كُلّ ظالمٍ وَحقود.. وَتنير لنا درب الكرامة وَالخلود..

الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ العدد (123)

المسيرة
www.almasirahnews.com

حسينون ما وهنوا

ضيف الله سلمان

إلى روح الشهيد القائد رضوان الله عليه في ذكراه...أهدي هذه الأبيات المتواضعة..

ستبقى للهُدى عَلَمَاً
يسيرُ بنهجِكَ العظماء..
وشعبي في خُطَاكَ مضى
بحبلِ اللهِ مُعْتَصِمَا..
وفي ذكراكَ سَيِّدَنا...
نخطُّ العهدَ والقَسَمَا
على نهجِ الهدى نمضي
نعيشُ حياتَنَا كُرَماء..
سنبذلُ في سبيلِ اللهِ...
أرواحاً لهُ وَدِمَاء...
ثباتك زلزل الدنيا
وَنُورُكَ يُحْيِي الأُمَمَا..
مقامُكَ في قلوبِ الناسِ
نبضٌ يُوقِظُ الهِمَمَا..
وصرختُنَا صَواريخٌ...
تدكُّ عروشَ مَنْ ظَلَمَا..
تحدى العالَمَ البَاغِي...
وَلَمْ يُوْهِنْ لَهُ عَزْمَا..
وَبيَّنَ موقفَ القرآنِ...
لَّما غَيرُهُ كَتَمَا..
بَنَى بِالحَقِّ أجيَالاً...
تسيرُ إلى العُلَى قُدُمَا..
وشعبي في مَسِيرَتِهِ
سَمَى ورِجَالُهُ الحُكماء
حُسَينيُّونَ ماوَهَنُوا..
سَلِ التاريخَ والقِيَمَا..
اشداءٌ على الكفارِ...
لكن...بينَهُمْ رُحَمَاء..
تلاشى كيدُ أمريكا
وحلفُ الشَّرِّ قد هُزِمَا..
ولم نَرْمِ العدا أبداً
ولكنَّ الإلهَ رَمَى!!
وكانَ اللهُ مُقتدراً
وجباراً ومنتقماً...
بِبابِ المندبِ النَّوْشَكا
به الطاغوتُ قد رُجِمَا..
وللغازينَ(صَحنَ الجنِّ)
كان الشعبُ مُلتَهِمَاً...
محالٌ ينحني(عطانُ)
مهما استهدفوا(نقما)!!!

* بمناسبة ذكرى الشهيد القائد رضوان الله عليه لسنة 1437هجرية..

إحياء الثقافة القرآنية

من يحمل القرآن وتراه ضعيفاً في مواقفه من أعداء الله، ضعيفاً في رؤيته فاعرف بأنه بمعزل عن القرآن وبعيدٌ عنه ويسيءُ إليه

- القرآنُ كله قوة وعزة وشرف ورؤى صحيحة تعطي مَن يسيرون على نهجه أن يكونوا بمستوى أن يضربوا أعداءَ الله كيفما كانوا وكيفما كانت قوتهم
- هل تنتظر أن تُحشر كالمؤمنين، وأن تدخل الجنة كالمؤمنين، وأنت لا تحاول أن تتحلى بالصفات التي ذكرها القرآن الكريم للمؤمنين

أوضح السيد حسين الحوثي في محاضرة بعنوان (الثقافة القرآنية) أنه يجب أن يكون همنا هو أن نتعلم القرآن الكريم، وأن تكون ثقافتنا قرآنية، وعنوان حركتنا قرآنياً وأن تدور كُلّ مجالاتنا حول ثقافة القرآن.

كما أشار فيها إلى وضع الأمة العربية اليوم مؤسف، وأنها ليس لديها رؤية في الساحة ولا يوجد لها موقف تجاه أمريكا وإسْرَائِيْل والجرائم التي ترتكب بحق الفلسطينيين، معتبراً أن إسْرَائِيْل يسوقون العرب إلى تنازلات وتقديم استسلام حتى بقيت الأمة كلها مستسلمة.

وَيتحدث الشهيد القائد عن الكثير من الصفات والمبادئ والقيم التي فطر الناس عليها، والتي نجد أن الله سبحانه يخاطب عباده المؤمنين في كثير من الآيات بالالتزام بها نجدُها مفقودةً في المجتمع، وكأن القرآنَ يتحدث عن نوعية من الناس ليست موجودة.

ويشير السيد حسين الحوثي إلى الحالة التي يعيشها الجميع من الناس وهي حالة الخداع للنفس، حيث يخاطب الإنْسَان نفسه بأنه يريد أن يعرف ما له وما عليه، ويتجاهل تماماً أن مما أوجبه الله عليه ووجه له أن يتمتع بتلك المواصفات التي ذكرها الله لأوليائه والمؤمنين من عباده في القرآن الكريم؛ لأن الجنة أعدت لمن؟ أعدت للمؤمنين، أعدت للمتقين، أعدت لأولياء الله، العزة في الدنيا أعدت للمؤمنين {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} (المنافقون: من الآية 8) الرفعة، الشرف، القوة، التمكين هو للمؤمنين. وفي الآخرة الحساب اليسير لمن؟ لأولياء الله، الأمن لأولياء الله {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا} ألم يقل هكذا؟ {الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ} (يونس: 62).

ويرى السيد حسين الحوثي أن الإنْسَان عندما يقرأ القرآن يجد أن بينه وبين تلك المواصفات التي عرضها الله عن أوليائه عن المؤمنين عن المتقين، أن بينه وبينها مسافات، فإنه يمشي على طريق هي غير الطريق التي رسمت للمؤمنين، وتؤدي بك إلى غاية هي غير الغاية التي تؤدي إليها السبيل التي رُسمت للمؤمنين.

وبتساؤلات يجيب عليها السيد حسين الحوثي يوضح من خلالها طريق المؤمنين، وأين اتجاههم، فيقول: أين يسير المؤمنون؟ أليسوا يسيرون إلى الجنة، يكون حسابهم يسيراً، يُبعثون فرحين يوم القيامة آمنين، ويساقون مكرمين إلى الجنة.

ويخاطب السيد حسين الحوثي كُلّ إنْسَان: هل تنتظر أن تحشر كالمؤمنين؟ وأن تدخل الجنة كالمؤمنين؟، وأنت لا تحاول أن تتحلى بهذه الصفات التي ذكرها القرآن الكريم للمؤمنين لا.

أعمال تخدم الباطل

وفيما يتعلق بالأَعْمَال التي يقوم بها البعض وهي تخدم الباطل تحدث الشهيد القائد محذراً فقال: القضية أسوأ من هذه، من جانب آخر أسوأ؛ إذا لم يكن الإنْسَان الذي ينطلق للتعليم، الذي يحمل اسم (مسلم) إذا لم ينطلق وفق المواصفات القرآنية التي أرادها الله للإنْسَان المسلم فإنه سيكون من يخدم في حياته الباطل أَكْثَر مما يخدم الحق، يخدم الباطل حتى وإن حمل علماً، خاصة إذا كان باطل وراءه يهود.

وتحذيراً من خطورة اليهود وخبثهم يؤكد السيد حسين الحوثي أن اليهود يستطيعوا أن يُسَيِّروا علماء لخدمتهم، أن يسيروا عبّاد لخدمتهم، إذا لم يعود إلى القرآن ونتثقف بثقافته بمعنى صحيح وبشكل جاد.. يستطيعوا أن يُسيّروا إنْسَاناً يتعبد ليله يُسيّروه يخدمهم، عالِم يخدمهم.

وأضاف: قد تتعلم وتتخرج وتخدم اليهود من حيث لا تشعر، من حيث لا تشعر؛ لأنك حينئذٍ لا تتمتع بحكمة، ليس لديك رؤية حكيمة، لا تتمتع بالمواصفات الإيمانية، المواصفات التي ذكرها الله لأوليائه في القرآن الكريم، التي تمنحهم القوة، وتمنحهم الحكمة، وتمنحهم زكاء النفس، فترضى وأنت تحمل القرآن، وهذا من أسوأ الأشياء، ومن أعظم الأشياء إساءة إلى القرآن وإلى الله أن تحمل القرآن الكريم، أن تتعلم القرآن الكريم وتُعلّم القرآن الكريم وفي نفس الوقت تبدو إنْسَاناً هزيلاً، ضعيفاً في مواقفك من أعداء الله.

وفي ذات السياق يحرص السيد حسين الحوثي على إرشاد المجتمع وكذا الأمة العربية والإسْلَامية بالعودة إلى القرآن الكريم مشيراً إلى أنه: كله قوة، كله عزة، كله شرف، كله رؤى صحيحة وحلول صحيحة تعطي كُلّ من يسيرون على نهجه أن يكونوا بمستوى أن يضربوا أعداء الله كيفما كانوا وكيفما كانت قوتهم.

وأضاف: الذي يحمل القرآن الكريم ولا يتثقف بثقافته - وإن كان يتلوه ليله ونهاره - هو من سيكون في الواقع ممن نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم، وسترى أن الشخص الذي يحمل القرآن وتراه ضعيفاً في مواقفه من أعداء الله، ضعيفاً في رؤيته للحل الذي يهدي إليه القرآن فاعرف بأنه بمعزل عن القرآن الكريم، وبعيد عن القرآن الكريم، وأنه يسيء إلى القرآن، وأنه في نفس الوقت سيعكس وضعيته هذه المتردية وضعفه على الآخرين، فيصبحُ قدوة للآخرين في ضعفه بدلاً من أن يكون قدوة للآخرين - وهو يحمل القرآن الكريم - في قوته.

وفي ذات الموضوع يعود السيد حسين الحوثي ليؤكد أنه يجب علينا أن: نتعلم القرآن الكريم، وأن نتثقف بثقافته، مشيراً إلى أن القرآن الكريم سيجعلنا سنعرف كيف نقيّم الآخرين، نعرف أن هذا مواقفه قرآنية ومنسجمة مع القرآن، أن هذا - مهما كان شكله، مهما كانت عبادته، مهما كان يمتلك من كتب - يبدو وضعيته غير منسجمة مع القرآن الكريم، رؤاه غير منسجمة مع القرآن الكريم.

مواقف غير منسجمة مع القرآن

ويوضح السيد حسين الحوثي سبب أن بعض المواقف غير منسجمة مع القرآن الكريم لأنه: في الوقت الذي يقول القرآن الكريم للناس يحثهم على الجهاد، يحثهم على الوحدة على الأخوة على الإنفاق في سبيل الله، على أن يبيعوا أنفسهم من الله على أن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، ويأمرهم بأن يقاتلوا أعداء الله، تجد كلامه - والمسبحة في يده -[مالنا حاجة وأفضل للناس يسكتوا، وقد يكلفوا الناس على نفوسهم...]، كلام من هذا النوع، هذا لا يمكن أن يكون منسجماً مع القرآن الكريم.

ويحذر السيد حسين الحوثي من بعض المواقف التي قد يتخذها البعض وهي غير منسجمة مع القرآن الكريم بأنها ستؤدي بالمجتمع إلى أن يصبح ضحية لكثير ممن يحملون علماً.

وبالتالي يرى السيد حسين أنه من الضروري أن يمنح الجميع مقاييس قرآنية يستطيع من خلالها أن نعرف ما هي المواقف الصحيحة، ومن الذي تعتبر مواقفه صحيحة، وحركته قرآنية، يجب أن نرجع إلى القرآن الكريم فنستفيد منه كيف نكون حكماء في رؤيتنا، في تقييمنا لأنفسنا أولاً، وفي تقييمنا للآخرين من حولنا، وفي معرفتنا لما يدبره أعداؤنا، وفي معرفتنا لما هو الحل في مواجهة أعدائنا.

وفيما يتعلق بمن يجعل من السكوت المطلق كموقف حكيم في مواجهة أعداء الله تحدث السيد حسين الحوثي أن القرآن لم يقدم السكوت موقفاً حكيماً.. لا، قد يُوجّه بمرحلة معينة: اعف واصفح، لفترة معينة، وأنت تشتغل في نفس الوقت، تعمل لا تتوقف إطلاقاً، فقط أجِّلْهم في الموقف هذا، وهم ضعاف، هم لا يشكلون خطورة بالغة، لا تنشغل بهم آناً، في هذا الحال وفي نفس الوقت أنت تعمل، أنت تهيئ، أنت تجهز علناً وسرًّا، سرًّا وعلناً مواقف واضحة، لأنه يَرِد في القرآن الكريم أحياناً عبارات من هذه: {فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (البقرة: من الآية 109) ماذا يعني حتى يأتي الله بأمره؟. وهل الرسول سيعفو ويصفح ويوقف كُلّ شيء، أم أنه كان ينطلق ويتحرّك باستمرار؟ ينطلق ويتحرّك باستمرار، إنما ربما هذا الموقف المنطلق من جانب هؤلاء الأعداء يهود معينين لا زالوا مستضعفين، موقفهم قد يكون غير خطير في ذلك الزمن، قبيلة معينة خلّيهم لا تنشغل بهم، لا تؤاخذهم على هذا فتغرق أنت في الانشغال بهؤلاء لحالهم، ينطلق في العمل العام، وفي بناء مجتمع قوي، وفي بناء دولة، وفي بناء أمة، هناك أَمرٌ الله في الأخير يستطيع أن يضرب هؤلاء إذا لم يقفوا عند حدودهم، إذا لم يهدَءوا، إذا ما ظلوا يحيكوا المؤامرات ضد النبي وضد الإسْلَام. لم يأتِ في القرآن توجيهات بالسكوت المطلق. ومن يتبنى ثقافة غير ثقافة القرآن هو نفسه من يجهل الله سبحانه وتعالى.

وأضاف: كم ذكر في القرآن الكريم.. كم ذكر من أمثلة كثيرة جداً توضح للإنْسَان كيف أنه يرعى أولياءَه الذين يثقون به، كيف أنه يدافع عنهم، كيف أنه يؤيدهم، كيف أنه ينصرهم، ألم يقل عن تلك المجموعة التي خَلُصت من الآلاف المؤلفة من بني إسْرَائِيْل - في قضية طالوت وجالوت - بعد أن شرب الكثير من النهر فبقي مجموعة بسيطة، قال بعضهم: {لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ} (البقرة: من الآية 249) مؤمنون واثقون بالله، يعيشون حالة من سيطرة الله على مشاعرهم، الله حي في مشاعرهم في نفوسهم، قالوا ماذا؟ {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ}، ماذا حصل بعد؟ كيف قال؟ {فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ} (البقرة: من الآية 251) فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ.

يتحدث عن قضية عصى موسى، لاحظوا موسى الرجل الفقير الذي لا يمتلك الأسلحة التي كانت لدى فرعون، لا يمتلك الجيش الذي كان لدى فرعون، في يده عصى، وهو متجه إلى مصر بزوجته وأغنامه ومواشيه، قال له: {وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي} (طه: 18) ليس لها دور أكثر من هذا - فيما أرى - الله أراد أن يجعل من تلك العصى قوة، قوة ترعب فرعون وقومه.

فمن يثق بالله، من يثقون بالله، إذا ما بلغ الناس إلى درجة الوثوق القوي بالله سبحانه وتعالى فإنه من سيجعل الأشياء البسيطة ذات فاعلية، ذاتَ فاعلية كبيرة، عصى موسى كانت ترعب فرعون، كانت تتحول إلى حيّة، كانت تُرعب آل فرعون جميعاً، قضت على كُلّ ذلك الإفك، على كُلّ ما عمله السحرة، أوحى الله إليه أَنْ يلْقِ عَصَاه {فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ} (الأعراف: من الآية 117) تلتهمه جميعاً، وقضت على كُلّ تلك الحبال والعِصِيّ التي كان يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى.

العدد (123) الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ

المسيرة
www.almasirahnews.com

صدى الكون.. «علي»

محمد عبدالقدوس الوزير

ماذا يخط هوى الميلاد من جمل
يا أيها الحرف هذا اليوم ذكر علي
ميلاده النور والاكوان زاهية
والفرحة الآن في صدري على وجل
هذا علي إمام الناس أجمعهم
وصي طه وزوج البضع عن كمل
أتاك في رجب أن الامير مضى
كأمة ، واحد ، والكل في رجل
واريت عجزي عن التعظيم كيف وقد
واجهت بالحرف من يعلو على زحل
كفت ينابيع مدحي حين ملت إلى
دوح الرسالة ، نهر الحب كالعسل
وعرجت تضع الفصحى متيمة
على اليراع ، تراعي موقف الخجل
عن أي فرد يتيه الحرف ياقلمي
وما الجديد لرفد التبر والحلل
ياكون قف عند ذكر الاعظمين على
وتيرة الشوق واكتب روضة بعلي
لولاه ماخشعت أنفاس ناظمها
ولا رقت في مصاف الدرة الاول
أعني عليا ، وقد علاه خالقه
واختص طه له ، وخصه كولي
في مولد من سنا الانوار يبحث عن
مجذوب حب غشى من رهبة الثمل
يا أيها الكل ،أنت الكل حسبك ما
قالوا ، فما بلغوا وصفا لجزء علي
تأدب الشعر في ميزان حضرته
وكاد عين اسمه في خانة الرسل
زعمت والحق لي ، والله أكده
في محكم الذكر ،كم نص بذاك جلي
ياعاشق القدس فالزم حجزه لغد
تحتاجه ودع التجديف بالجدل
إني سآوي إلى ركن ليعصمني
ياويح نفسي إذا مالذت بالجبل
زادي هواه وشغلي دائما أبدا
يارب صل على من ذاب في المقل
والله الغر أعدال الكتاب ومن
هم السفينة بعد العلم والعمل

مجمع البحرين

أحلام شرف الدين

مجمع البحرين يبكي يا أسامة
وقوام النيل قد شد حزامه
شق صدرَ الدهر ملعون له
وجه جبريل مع رأس نعامة
غضب العفريت فانهار على
حمم من هولها قد صب جامه
يا عميلا وأد الحق فما
هو يدري أين يستجدي حطامه
لبست داعش من خيراته
فأزاحت عنه أسباب الكرامة
كشف الصبح نوايا فاسق
وبدا الليل وقد زاد خصامه
يا لعمري كيف يبدو حنقا
صورة القرد وترتيل الوسامة
بطل في العصر يتلو سورا
خطها إبليس مفتاح الزعامة
فتراث الغدر تاريخ له
آية الخسران رمزا وعلامة
والجبال الشم تبدو قطعا
ترفض الصمت وآيات الندامة
لفظت أرض اليماني غازيا
يأكل الميت ويمتص عظامه
فاسأل التاريخ عنها زمَرا
قد أعد الحق للمكر لجامه
ويهوذا تائه عن أرضه
إنها لظى وبرميل قمامة
يا زمانا صاح من حسرته
وكتابا غلف المكر قوامه
وداوة من دماء حرة
ورضيعا عجل الموت فطامه
فإذا الزهراء ثكلى مثلنا
وإذا زيد ونصر وأمامة
قلّدوا زينب في محنتها
أنجبت للغد مليون أسامة
وتوالت لحسين حقب
ترجمت فيه معاني الاستقامة
صور الإيمان تمضي دررا
ليس شالا أو عقالا وعمامة
ليت شعري حين يأتي زمن
يُنفخ الصور وتزدان القيامة!!!

هذا الحسين

أحمد درهم المؤيد

بدرٌ بأنوارِ الهدى يتوقَّدُ
للحالكات مشتتٌ ومبددُ
كشفَ الضلالَ وحطَّمَ المكرَ الذي
قد أبرمته لنا الطغاة وشيدوا
بثقافة القرآن شق مسارَه
نحو الجهادِ وسيفُه لا يُغمدُ
حمل القضية واثقًا بإلهه
ومضى بنور الله لا يتردد
إن قيل من هذا فقل هذا الذي
أمضى الحياة لربه يتعبدُ
هذا هو ابن محمد وسليله
سيفٌ على رأس الضلال مهندُ
هذا الحسين فسر على منواله
هذا هو البحر الذي لا ينفدُ
حاز الفضائل والمكارم والتقى
فغدا وليُّ الله كهفًا يُقْصَدُ
في الله لا يثنيه لومة لائم
رغم الذين توعدوا وتَهددوا
قد خط للأجيال نهجًا خالدًا
لهدى الإله موضحًا فليهتدوا
وبصرخةٍ ما إنْ تعالى صوتُها
إلا وأذناب العمالة تشردُ
ما زال فينا النصر منها قائمًا
وفضائلٌ بين الورى تتمددُ
وسماحةٌ ومكارمٌ ومحامدٌ
ومآثرٌ ومعالمٌ ومشاهدُ
لما كتبت عن الحسين قصيدتي
كادت قوافيها الجميلة تسجدُ
إنَّ الحسين وإنْ توارى شخصه
فله بأعماقي الفسيحة مقعدُ
قف أيها الزمن الخؤون فإنه
في القلب أضحى حبه يتجددُ
تبّت يد الأشرار ماذا حققت
إلا الهوان وحسرةً لا تبردُ
فعلت سهامك في الأعادي فعلها
والموت فيهم من شعارك يرعدُ
قامت على المستكبرين قيامةٌ
تجتث أعناق اليهود وتحصدُ
فإليك يا علم الزمان تحية
من مؤمنين إلى مقامك تصعدُ
ماذا عسى أنْ يوقدوا من كيدهم
نارًا وربك مطفئٌ ما أوقدوا

الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ العدد (123)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

الأعلى منذ أعوام.. 4840 مقتحمًا للأقصى خلال الثلث الأول من 2016

كشف المركزُ الإعلامي لشؤون القدس والأقصى «كيوبرس» أن عددَ المقتحمين خلال الثلث الأول من العام الجاري بلغ نحو 4840 مستوطناً، وهو الأعلى مقارنة بالأعوام السابقة.

وقال «كيبوبرس»: إن نحو 1908 مستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى خلال شهر نيسان 2016، وهو العدد الأعلى على مستوى الاقتحامات في الربع الأول من العام الجاري.

وبحسب الإحصائية فإن مقتحمي شهر إبريل توزعوا على النحو التالي: 1731 مستوطنًا ومن الجماعات اليهودية، 67 من عناصر المخابرات وضباط الاحتلال، و110 من المرشدين والطلاب اليهود.

وبيّن أن الأسبوع الأخير من إبريل شهد أعلى نسبة اقتحامات للمسجد الأقصى خلال عيد الفصح العبري، حيث بلغ 1020 مقتحمًا.

أما إحصائية الثلث الأول من العام الجاري فقد بلغ عدد المقتحمين نحو 4840 وهم على النحو التالي: يناير 511، فبراير 1149، مارس 1272، إبريل 1908.

وذلك يعتبر الأعلى على مستوى عدد المقتحمين مقارنة بالثلث الأول من الأعوام الماضية، حيث بلغ عدد المقتحمين في الربع الأول من العام الماضي 2014 بلغ 4232 مقتحمًا.

شهيدٌ من «سرايا القدس» وإصابة اثنين بانفجار في جباليا

أعلنت وزارةُ الصحة بقطاع غزة، الإثنين، عن استشهاد مواطن وإصابة اثنين جراء انفجار داخل بركس قرب الإدارة المدنية بجباليا شمال القطاع.

وقالت مصادرُ محليةٌ: إن الشاب مازن اللولو (30 عاماً) من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة استشهد، فيما أصيب آخران إثر انفجار عرضي في « بركس».

من جهتها، نعت «سرايا القدس» الجناح العسكري لـ «حركة الجهاد الإسلامي»، الشهيد اللولو الذي ارتقى أثناء أدائه لواجبه الجهادي.

يُذكَرُ أن عدداً من المواطنين استشهدوا جراء الانفجارات الداخلية في قطاع غزة، فضلاً عن إصابة العشرات بسببها.

جنود صهاينة يطفئون السجائر بأجساد 3 فتية من غزة!!

في مسعىً منها لستر العار وإخفاء الجُرم، اتجهت الشرطة العسكرية في جيش العدو «الإسرائيلي»، إلى فتح تحقيق مع ثلاثة جنود اعتدوا ونكلوا بثلاثةِ فتية قاصرين بعد اعتقالهم على حدود قطاع غزة خلال أكتوبر عام 2015.

وذكرت صحيفةُ هآرتس على موقعها الإلكتروني مساء الإثنين، أن الجنودَ جرّدوا الفتية من ملابسهم واعتدوا عليهم بالضرب وحرموهم من النوم بل وأخمدوا أعقاب السجائر في أجسادهم.

وحسب التحقيقات فإن ظروف اعتقال الفتية صادمة وصعبة.

وأشارت إلى أن اعتقالَ الفتية جاء في شهر أكتوبر من العام المنصرم من الحدود مع مخيم البريج وسط القطاع بعد مواجهات دارت مع جنود العدو أشعلوا خلالها إطارات السيارات وألقوا الحجارة، وقاموا بفتح البوابة الحديدية وعبروا إلى «إسرائيل» واختبئوا هناك قبل أن يعتقلهم الجيش.

إصابة مستوطن بعملية طعن بالقدس المحتلّة

أصيب مستوطن «إسرائيلي» مساء الاثنين، بجراح جراء تعرّضه للطعن في البلدة القديمة بالقدس المحتلّة.

ووصفت وسائلُ الإعلام العبرية جراحَ المستوطن بـ«الطفيفة»، مشيرةً إلى أن منفذ العملية انسحب من المكان.

وفي أعقاب ذلك، اعتقلت قوات الاحتلال شابّاً في البلدة القديمة بزعم تنفيذه لعملية الطعن.

75 ٪ من «الإسرائيليين» يفضّلون العيشَ باقي حياتهم في ألمانيا

تناولت صحيفةُ معاريف الصهيونية، يوم الثلاثاء، استطلاعاً أجرته جمعية توزيع الأغذية (حسدي نعمي) اتضح بأن 75% من «الإسرائيليين»، يفضلون أن يقضوا اوقات شيخوختهم خارج «إسرائيل» و60% قالوا نفضل أن نقضي حياة الشيخوخة في ألمانيا أو هولندا وليس داخل «إسرائيل».

وقالت معاريف إن معظمَ المتدينين اليهود (الحريديم) فضّلوا بقاء فترة شيخوختهم في «إسرائيل» في حين أن 13% من العلمانيين فضلوا البقاء في «إسرائيل».

إستعدوا لسقوط المملكة العربية السعودية

سارة شايز واليكس دي وول*

السعودية هي ليست دولةً على الإطلاق، وأنها مشروع غير مستقر فاسد يشبه إلى حد كبير منظمة إجرامية، وعلى الولايات المتحدة الأمريكية أن تستعد إلى ما بعد هذا اليوم.

وعلى مدى نصف قرن، كانت السعودية تمثل محور سياسة أمريكا في الشرق الأوسط.

اشترت أمريكا إمداداتٍ مضمونة من النّفط، مقابل إمدادات مضمونة من الأمن.

لقد وصفت واشنطن وبعناد حليفتها السعودية بالدولة المعتدلة، متجاهلة الممارسات الإستبدادية وتصدير التطرف الوهابي.

إن ثقة الشركات الأمريكية الخاصة ضيقة جداً في أن عائدات النفط السعودية تشكل صندوق لمكافحة الإرهاب.

في الحقيقة السعودية ليست دولة على الإطلاق.

هناك طريقتان لوصفها: أنها كمشروع سياسي تتبع نموذجاً ذكياً، أو فاسد يشبه في عمله منظمة إجرامية متكاملة أفقياً وعمودياً، ولكنه ليس قابلاً للاستمرار ولا يمكن تحمله في نهاية المطاف.

إن صنّاع القرار في واشنطن بدأوا بالفعل منذ فترة بالتخطيط لمرحلة انهيار المملكة السعودية.

وخلال محادثات جرت مؤخراً مع شخصيات عسكرية وحكومية، كنا في حالة دهشه كيف أنهم بدوا بهذا الاحتمال. وهنا التحليل الذي ينبغي عليهم العمل من خلاله.

إن الملك السعودي يمثل رئيس تنفيذي لشركة تجارية عائلية تحول عائدات النفط إلى رشاوي يتم من خلالها شراء الولاء السياسي، وذلك وفق نموذجين: على شكل معونات نقدية وامتيازات تجارية لأبناء الأسرة الحاكمة المتزايدين، أو عن طريق تأمين بعض المنافع وفرص عمل لبعض العوام، في حين تعتمد أجهزة الأمن الداخلي السعودية سياسة العصا بكل وحشية وباستخدام المعدات الأمريكية.

لقد أحصت أمريكا، منذ فترة طويلة، خزائن لا نهاية لها تتعلق بالأسرة الحاكمة، تستخدمها في شراء الولاءات والمصالح الخاصة. وحتى في ظل انخفاض سعر النفط اليوم إضافة إلى الزيادة لدى السلطات السعودية لشراء الأسلحة والمغامرة العسكرية في اليمن وفي أماكن أخرى، فإن أموال الرياض على وشك النفاد.

وعلى الرغم من ذلك، زاد إنتاج النفط في مواجهة انخفاض الأسعار إلى حين إغلاق السعودية وروسيا، تجميد إنتاج النفط في 16 شباط الحالي، بعد أن وصل الإنتاج في كانون الثاني بداية هذا العام، إلى مستويات مرتفعة للغاية، وهذا يعكس مدى الحاجة الملحة لعائدات الإنتاج بالإضافة إلى الضروريات الإستراتيجية الأخرى.

أما الحديث عن الإكتتاب في شركة أرامكو السعودية، قد يعكس حاجة ملحة للحصول على العملة الصعبة.

فما الذي سيحصل في حالة ارتفاع ثمن الولاء السياسي حيث السوق السياسية تخضع أيضاً لنظام العرض والطلب.

ينفق الملك سلمان ببذخ لضمان ولاء وجهاء كان قد تعهد بهم الملك الراحل عبدالله. وهذا ما حصل في دولتين حينما ضربهما هذا النوع من التضخم.

ففي جنوب السودان، حيث قامت النخبة الجشعة، ليس فقط، بتحويل أموال النفط في البلاد إلى جيوب خاصة، لكنها تمادت أيضاً بمطالبها الضخمة عندما نفد المال، الأمر الذي أدى إلى سقوطهم في فوضى.

أما المثال الآخر فهو الصومال، فالحكومة الصومالية تتمتع بدعم سخي من المانحين، ولكن بأسعار سوق سياسية تنافسية جدا، من قبل مجموعة من المشترين الآخرين بأجندة أيديولوجية وأمنية وإجرامية خاصة بهم.

قد تكون مثل هذه المقارنات مهينة للقادة السعوديين، لكنهم يعلمون بأن مؤشر شراء الولاءات، إذا ظل مرتفعاً، فإن المملكة ستواجه الإفلاس السياسي.

وبوسيلة أخرى فان النخبة السعودية الحاكمة في السعودية تعمل بمشروع يشبه مشروعاً إجرامياً متطوراً، لا سيما عندما يبدأ الناس وبإلحاح وفي كُلّ مكان بالمطالبة بمسائلة الحكومة.

ومع وجود نخب سياسية وأعمال متشابكة في شبكة احتكارية، وكميات من أموال غير خاضعة للمساءلة تذهب إلى الخارج على شكل استثمارات خاصة ومشتريات ضخمة تأتي من الخارج، ومهام دولة تقوم بتسخير هذه الأهداف، فإن المملكة العربية السعودية يمكن مقارنتها بحكم الحاكم الفاسد الأوكراني الجشع «فيكتور يانكووفيتشي».

ويرى المواطنون السعوديون أنفسهم وبطريقة متزايدة مواطنين وليس رعايا تابعين.

في عام 2015، أكثر من نصف ست دول نزلت شعوبها الى الشوارع في مظاهرات ضد الفساد.

وفي ثلاثة من هذه الدول، كان رؤساؤها أما مهددون او عليهم تقديم استقالتهم. وفي مكان ما، ساهمت نفس المظالم إلى التوسع في حركات جهادية أو منظمات إجرامية متنكرة في زي روبن هود.

ولحد هذه اللحظة، فان الطائفة الشيعية في المملكة العربية السعودية هي فقط التي تنادي بمطالب سياسية، ولكن من غير المرجح أن تبقى الغالبية السنية المتعلمة تعليما عاليا، مع انفتاحها الغير مسبوق على العالم الخارجي، أن تبقى إلى الأبد راضية بالعدد القليل من العطف الذي يدفع لهم من قبل حكام هرمين لا تتأثر مدخولاتهم.

يعتقد المسئولون السعوديون، مثل غيرهم من المسؤولين في دول الخليج (الفارسي) الأخرى، بأنهم يستطيعون استغلال خدمات العمال الضيوف الفقراء المستعدون للعمل مهما كانت الظروف، الا ان مواطنيهم في بلدانهم بدأوا اليوم بالمطالبة بحقوقهم.

وعلى مدى عقود من الزمن، خففت الرياض الضغط على نفسها من خلال تصدير معارضيها، كأسامة بن لادن، الذي يثير التطرف في جميع أنحاء العالم الإسلامي، ولكن هذه الاستراتيجية يمكن أن تعود بنتائج عكسية، فانتقادات بن لادن لفساد النظام السعودي أخذت صداها في الأوساط العربية.

كما أن الملك سلمان (80 سنة)، هو أقل براعة في الحكم من أخيه غير الشقيق الملك عبدالله.

وقد شهد حكمه تنفيذ أحكام إعدام بحق معارضين، والشروع في حروب خارجية، وتأجيج خصومات طائفية لتشويه المطالب الشيعية السعودية وزيادة ولاء الأكثرية، وكل هذه تنطوي على مخاطر جسيمة.

هناك عدد قليل من السيناريوهات لنهاية الحكم في الوقت الذي بدأت قبضة سلمان على السلطة تتكسر.

أولها صراع بين الفصائل داخل العائلة المالكة والذي يعتمد على مدى قدرة كُلّ شخص في شراء الولاءات نقداً، والآخر هو حرب خارجية، مع السعودية وإيران التي تتواجهان بالفعل من خلال وكلائهما في اليمن وسوريا، وأن التصعيد سهل جداً وعلى صناع القرار في أمريكا تحمُّل هذا الخطر وأن يضعوا هذا الأمر بالاعتبار في الوقت الذي تبقى الضغط لإيجاد حلول إقليمية لمشكلات إقليمية.

والسيناريو الثالث هو توقع انتفاضة سلمية أو جهادية داخل البلد كما هو حال كُلّ التوقعات في المنطقة خلال السنوات الأخيرة الماضية.

* دي وول مجلة ديفينس ون.

– ساره شايز: مستشارة سابقة لرئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة. باحثة في برنامج الديمقراطية وسيادة القانون وبرنامج جنوب آسيا في مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، والخبيرة في قضايا الاختلاس ومكافحة الفساد.

– اليكس دي وول: باحث وأكاديمي وخبير سياسي في الشأن السوداني الجنوبي ورئيس منظمة ويرلد بيس فاونديشن.

توثيق العلاقات «العربية الإسرائيلية» من وراء الكواليس!

المسيرة - متابعات*

أقرت مصادرُ إسرائيلية رفيعة المستوى أن سيد المقاومة، السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، قد انتبه إلى الشرق الأوسط الجديد الآخذ بالتشكل أَمَـام ناظريه، لافتة إلى أنه صرح قبل عدة أسابيع بأن الخطر المركزي الذي يواجه حزب الله هو تحسّن العلاقات بين «إسرائيل» والدول «السنية»، «الأعداء المشتركون» (حزب الله وإيران) هما القاسم المشترك.

وشددت المصادر عينها على أنه أخيراً أعلنت دول الخليج عن حزب الله كتنظيم «إرهابي». وبحسب المصادر عينها، فإنه رويدًا.. رويدًا، تتوثق العلاقات بين «إسرائيل» وبين الدول العربية «السنية» (مصر والأردن والسعودية والإمارات الخليجية)، ولكن يجب التذكر أن كُلّ شيء يبدأ وينتهي بالفلسطينيين، على حدّ تعبيرها.

وبحسب صحيفة (معاريف) فعلى مدار عامين وبالخفاء يلتقي ثلاثة إسرائيليين بثلاثة سعوديين، وتحدّثوا عن تطور التحديات المشتركة بين الجانبين، عن إيران كعدو مشترك.

السعوديون والإسرائيليون كانوا متحمسين على السواء، «ليس كُلّ يوم تلتقي السعوديين» قال أحد الإسرائيليين ممن شاركوا في المحادثات، فجأة ترى السعوديين أذكياء للغاية، ضليعين في أساليب العالم، أشخاص لديك ما تتحدث عنه معهم، انفعلوا عندما شاهدوا إسرائيليين يتحدثون بنفس روح الرؤيا المشابهة لرؤيتهم، فجأة تفهم أنّ اتفاق سلام مع السعودية ليس أمرا مستبعدا.

نحتاج إلى ظروف مناسبة وسيحدث الأمر، لن يحدث ذلك غدا، ولكن ليس الأمر فيما وراء جبال الظلام، عندما خرجنا من اللقاءات قلنا لبعضنا لدينا هنا شرق أوسط فيه الكثير من الأمل بمستقبل أفضل!!

ولفتت الصحيفة إلى أنه لا يمكن التنصل من المصالح التي تطورت مؤخرا بين «إسرائيل» وبين الأردن ومصر والسعودية والدول الخليجية الأخرى المسماة «دول التحالف السني»، ويشهد على ذلك الاستطلاع الذي أعد قبل عدة أشهر في السعودية، ووجد أن معظم السعوديين قلقون من إيران أكثر من قلقهم من «إسرائيل».

غولد وانور عشقي يتصافحان أمام الكاميرات

وأوضحت، العلاقات تتراوح ما بين الأمل والخيبة، وقادة عرب وإسرائيليون يتبادلون الأشواك والورود، ولكن المسؤولين الإسرائيليين يسافرون إلى العالم العربي بمستويات غير مسبوقة.

يتسحاق مولخو، مبعوث رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، زار مؤخرا القاهرة أكثر من مرة، أمين عام وزارة الخارجية غولد افتتح مجددا السفارة الإسرائيلية في القاهرة قبل عدة أشهر، الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قال إنه يتحدث إلى نتنياهو في بعض الأحيان مطولا.

وتابعت الصحيفة قائلة إن مسؤولي الأجهزة الأمنية، ومن بينهم رئيس «الموساد»، زاروا السعودية، حسب مواقع انترنت أمريكية استندت إلى مصادر عربية، وبائير لبيد التقى في نيويورك الأمير السعودي تركي الفيصل، رئيس المخابرات السعودية السابق وسفير السعودية لدى الولايات المتحدة، موشيه يعلون وزير الأمن التقى الفيصل في المؤتمر الأمني بميونخ، بل إن الفيصل قال في الفترة الأخيرة إن العرب رفضوا محاولات المصالحة في الماضي، بينما اليوم الإسرائيليون من يرفضون الخطوات السلمية.

بالإضافة إلى ذلك، في بداية العام التقى وزير البنى التحتية يوفال شطاينتس في أبوظبي مسؤولين من الإمارات المتحدة، وغولد أيضاً زار الدولة قبل عدة أشهر وافتتح هناك الممثلية الدبلوماسية الإسرائيلية، وحسب مصادر أجنبية، مرتان في الأسبوع تحدث رحلتا طيران بين أبوظبي و«إسرائيل»، لاعبا كرة الطائرة الشاطئية الإسرائيليتْين أريئيل هيلمان وشون فايغا لعبا مؤخرا في قطر، لم يشعر الاثنان بأي عداء من أي نوع تجاههما.

وحسب موقع «ميدل ايست اي» التقى رئيس «الموساد» الملك الأردني عبدالله، وحسب نفس المصدر فقد اتصل رئيس الأركان غادي ايزنكوت بملك الأردن، وتحدث إليه بشأن التدخل الروسي في سورية.

غولد شارك قبل حوالي نصف عام بمؤتمر في الأردن، نائب رئيس الأركان يائير جولان قال الأسبوع المنصرم لمجموعة من المراسلين الأجانب في «إسرائيل» إن أذرع المخابرات الأمنية توصل معلومات إلى مصر والأردن بهدف مساعدتهما في الحرب على «داعش»، كما أن التفاهمات حول المسجد الأقصى تبلورت مؤخرا بين «إسرائيل» والأردن، وأيوب قرا، نائب وزير التعاون الإقليمي، التقى مسؤولين أردنيين في العقبة.

إذا ما استمرت هذا التوجهات، فإنّها ستخلق خارطة جيوسياسية جديدة في الشرق الأوسط، قال البروفيسور يورام ميطال من جامعة بن غوريون.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزير خارجية البحرين خالد بن أحمد آل خليفة زعم قبل عدة أسابيع أن «إيران تشكل خطرا على دول الخليج (الفارسي) والاستقرار في الشرق الأوسط أكثر مما تشكله إسرائيل».

وزير الاستيعاب زئيف الكين يوافق هذا التوجه، في لقاء مع موقع إخباري سعودي قال بداية العام إن إيران تشكل تهديدا مشتركًا على «إسرائيل» والسعودية، إننا لا نخلق شرق أوسط جديد، إنما نقاتل أعداء مشتركين، ومثل هذه الحروب لا تؤدي دوما إلى تعاون شامل، وإنما إلى تعاون يخص نقاطًا بعينها، قال الكين لـ«معاريف».

أما يوئيل جوزنسكي من مركز دراسات الأمن القومي فقال للصحيفة: خشية إيران وعدم التحمس المشترك لسياسات أمريكا في كُلّ ما يخص هذا الملف، يقود إلى التعاون بين «إسرائيل» والدول الخليجية.

وتابع: حقا هناك سبب للتفاؤل، لدينا اليوم بؤرة ضوء، إنها عملية تدريجية استغرقت عدة سنوات، في الفترة الأخيرة شاهدنا تحسنا في العلاقات عبّر عنها من بين الكثير من الأمور بالتوافق على إعطاء العلنية للعلاقات مع «إسرائيل».. إذا كان المسؤولون السعوديون في الماضي لا يمكنهم الظهور سوية مع قادة إسرائيليين، فقبل عدة أشهر جرى اللقاء بين عشقي وغولد علانية، في هذه الأثناء تحسن العلاقات فهي من وراء الكواليس وهذا جيد، فعندما تخرج هذه العلاقات من الدولاب وحسب خصائص الشرق الأوسط فإنها لن تصبح قائمة بعدها، على حد تعبيره.

* عن رأي اليوم

محاكمة 237 مصرياً نددّوا بتسليم جزيرتين للسعودية!!

المسيرة - متابعات

ذكرت مصادرُ قضائية مصرية مساء السبت، أن 4 محاكم في القاهرة والجيزة بدأت محاكمة 237 ناشطاً اعتُقلوا الأسبوع الماضي إثر احتجاجهم على تخلّي مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية.

وقال مصدر قضائي: «محكمة جنح قصر النيل بوسط القاهرة عقدت أولى جلسات محاكمة 64 ناشطا اتهموا بالتظاهر دون تصريح وأجلت نظر قضيتهم إلى 7 مايو الماضي، مضيفا أن المحكمة عقدت أيْضاً أولى جلسات محاكمة 52 ناشطاً وأجلت نظر قضيتهم إلى الثلاثاء المقبل.

ووقعت مصر والسعودية اتفاقية أوائل أبريل تم بموجبها نقل ملكية جزيرتي تيران وصنافير إلى السعودية، وقالت القاهرة إن الرياض طلبت في 1950 بعد عامين من قيام إسرائيل حماية مصرية للجزيرتين الواقعتين في مدخل خليج العقبة».

لكن كثيرا من المصريين قالوا إن «الجزيرتين الاستراتيجيتين تتبعان بلادهم، وفي الـ 15 من أبريل الماضي شارك آلاف المواطنين في مظاهرة احتجاج وسط القاهرة، وألقت السلطات القبض على 25 منهم».

وقالت المصادر القضائية إن ثلاث محاكم جنح أخرى في مدينة الجيزة المجاورة للعاصمة بدأت النظر في ثلاث قضايا أخرى متهم فيها 126 ناشطاً بالتجمهر والتظاهر دون موافقة، وتصل عقوبة التظاهر دون موافقة إلى الحبس ثلاث سنوات.

وقالت الحكومة إن اتفاقية تعيين الحدود البحرية مع السعودية لن تصبح نهائية قبل إقرارها من مجلس النواب، من جهته، أقر مجلس الشورى السعودي الاتفاقية يوم الـ25 من أبريل، وهو اليوم الذي اعتقل فيه النشطاء وبدأت محاكمتهم في القاهرة.

سياسي بريطاني: «إسرائيل» وراء صناعة داعش

المسيرة - متابعات

إتهم عمدة مدينة بلاكبيرن البريطانية السابق، سليم ملا، الكيانَ الإسرائيلي بأنه يقف وراء تنظيم «داعش»، معتبراً أن الهجمات الإرهابية في فرنسا كانت انتقاماً منها على مواقفها الداعمة لإقامة دولة فلسطينية.

وقال ملا: إن إسرائيل تقف وراء تنظيم «داعش»، مضيفاً أن الهجمات في فرنسا كانت انتقاما منها على مواقفها الداعمة لإقامة دولة فلسطينية.

وذكرت وسائل إعلام أن حزب العمال البريطاني علق عضوية ملا بالإضافة إلى عضوية زميله، إلياس عزيز، الذي تساءل على صفحته في المواقع الاجتماعية عن التشابه بين تعامل ألمانيا النازية مع اليهود وتعامل كيان الاحتلال الإسرائيلي مع الفلسطينيين.

كشفت صحيفة «التلغراف» البريطانية مساء الإثنين بناءً على «مصادر رفيعة المستوى» ان الحزب أقدم في الواقع على تعليق عضوية 50 من أعضائه عقب تصريحات ضد احتلال «إسرائيل». وأفادت تلك المصادر ان العدد الرسمي الذي أعلن عنه حتى الآن (3) هو مجرد البداية.

جدير بالذكر أن حزب العمال كان قد علّق أيْضاً في الـ27 من أبريل عضوية إحدى نوابه حتى إشعار آخر لنشرها في 2014 تعليقات على شبكات التواصل الاجتماعي اعتبرت معادية للسامية.

وكانت ناز شاه النائب عن برادفورد ويست، قد نشرت في 2014 على صفحتها في «فيسبوك» قبل أن تنتخب في البرلمان، صورة عن دويلة «إسرائيل» على خارطة للولايات المتحدة تحت عنوان: «الحل للنزاع الإسرائيلي- الفلسطيني»: «انقلوا إسرائيل إلى الولايات المتحدة» مع تعليق: «المشكلة سويت».

داعية سعودي يتحدث بانفتاح عن المثلية الجنسية وناشطون يتهمونه بإباحتها

المسيرة - متابعات

أثار الداعيةُ السعودي سلمان العودة، موجة من الانتقادات الغاضبة بعد إقراره بـأن المثلية لا تستوجب عقوبة دنيوية ولا تخرج أصحابها من الإسلام رغم أنها عمل آثم.

وأشار العودةُ في تصريحات لصحيفة سويدية، بأن «كل الكتب السماوية تعتبر المثلية الجنسية فعلا آثما»، غير انه وجه كلامه الى أنها «لا تستلزم عقوبة ما في الدنيا، بل هي إثم يتحمله الإنسان في الحياة المقبلة حسب القول الصحيح في الإسلام، الذي يضمن حرية الإنسان في التصرف كما يشاء، لكن عليه أن يتحمل العواقب».

كما أكد الداعية السعودي أن المثلية لا تقصي أصحابها من الإسلام، ولكن «إذا كانت للمرء أفكار أو مشاعر مثلية، أو عاشها بمستوى حميمي، فالإسلام لا يشجع على إظهارها للعلن، أو التباهي بها».

في غضون ذلك، دشن نشطاء سعوديون هاشتاغ «#العوده_يبيح_المثليه» مستنكرين مثل هذا التصريح من شيخ يقولون ان «له قيمة علمية ودينية كبيرة وله أثر كبير في قيام الصحوة وإصلاح الشباب»، حسب وصفهم له.

إيقافُ مطار القاهرة 4 دبلوماسيات يتسبب بأزمة بين قطر ومصر

المسيرة - متابعات

منعت سلطات الأمن في مطار القاهرة الدولي أربع دبلوماسيات قطريات الجنسية من دخول البلاد.

وقال مصدر أمني في مطار القاهرة الدولي إن هذا القرار جاء تنفيذاً لمبدأ «المعاملة بالمثل» لوصولهن من البحرين بجوازات سفر دبلوماسية بدون تأشيرة دخول مسبقة.

وأضاف هذا المصدر الذي فضّل عدم كشف هويته أنه «أثناء إنهاء إجراءات جوازات سفر ركاب رحلة طيران الخليج رقم 71 القادمة من البحرين تقدمت أربع مسافرات قطريات بجوازات دبلوماسية لا تحمل تأشيرة دخول مسبقة».

وتابع أن «سلطات الأمن أجرت اتصالا بمكتب الخارجية المصرية في مطار القاهرة وأن هذا الأخير أمر بتنفيذ مبدأ المعاملة بالمثل وإبلاغ الدبلوماسيات بقرار عودتهن على متن الطائرة نفسها».

يشار إلى أن العلاقات القطرية المصرية شهدت توتراً منذ الإطاحة بالرئيس المصري «الإخواني» الأسبق محمد مرسي وصل حد تبادل سحب السفراء بين البلدين.

«وسام الثناء» لجندي صهيوني أعدم فلسطينياً أعزل!!

المسيرة - متابعات

أوصت شرطةُ العدو الصهيونية بمنح «وسام ثناء» لشرطي متطوع قام بإطلاق النار على شاب فلسطيني في مدينة يافا، وسط الأراضي المحتلة عام 1948، ما أسفر عن استشهاده.

وقال موقع «واللا» العبري: إن جهاز الشرطة أوصى بمنح الجندي المذكور قاتل الشاب الفلسطيني بشار مصالحة، «وسام ثناء»، تقديراً لما قام به.

وأظهر تسجيل فيديو مصور انتشر على مواقع الإنترنت، الشهيد مصالحة وهو ملقى على الأرض دون حراك بعد إطلاق الشرطة النار عليه و«تحييده»، بينما يقف بالقرب منه رجل شرطة، وتُسمع أصوات متجمهرين في المكان تطالب الشرطي بإطلاق الرصاص على رأس الفلسطيني وتدعوه إلى «عدم الخوف».

ويوثق التسجيل صوت شرطي إسرائيلي يخاطب زميله القاتل، بالقول «هذا يكفي إنه (الشهيد) ملقى على الأرض وتم تحييده. لماذا تطلق النار من دون سبب».

أوامرُ سعودية وتركية بشن هجمات حلب، وسوريا تحمل النظامين مسؤولية كُلّ نقطة دم أهدرت

المسيرة - وكالات

أكد وزيرُ الإعلام عمران الزعبي أن هناك أوامرَ عمليات سعودية وتركية صدرت للتنظيمات الإرهابية في سورية لشن هجمات إرهابية على الجيش العربي السوري والمدنيين في حلب، لافتاً إلى أن الإرهابيين وداعميهم «كلما تعثرت محاولاتهم اليائسة في إحراز انتصارات عسكرية في أي منطقة يحاولون تفجير الوضع في مناطق أخرى».

وقال الزعبي في اتصال: «نحمل المسؤولية القانونية والسياسية والأخلاقية والجنائية لحكومتي النظامين السعودي والتركي عن كُلّ نقطة دم سقطت أو هدرت بمدينة حلب خلال الأيام الماضية وهم مسؤولون أيْضاً عن كُلّ ما يحدث في سورية».

وأدان الزعبي اعتداء التنظيمات الإرهابية بقذائف صاروخية على مشفى الضبيط للتوليد وأحياء سكنية في حلب والذي أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات الأشخاص.

صحيفة المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (123) الخميس 5 مايو 2016م الموافق 28 رجب 1437هـ

أول مـا تحتاج إليه الأُمَّـة هو الوعـي، وهذا ما كان يركز عليه الشَّهيِّد القائد، وأهم مصدر للوعي هو القُرآن الكريم، الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمـــة أخـــيرة

الشهيد وبذرة الثورة!

عبد العزيز البغدادي

مـاذا يعنـي إشـعالَ سِـتّ حروبٍ مدمـرةٍ عـلى محافظةٍ صعـدةَ التـي لـم تعـرفْ مـن مظاهـرِ الدولـة سـوى الدمارِ والخـرابِ الـذي جلبـه النظامُ بالقوات المسلحة التي يُفترَضُ أن واجبَها الأسـاسَ هو الدفاعُ عن اسـتقلال وسـيادة الوطن، ومـن سـخريات القـدر أنـه في هـذه الحروب المدمّرة استعان النظـامُ بالدولـة التـي احتلت نصـفَ اليَـمَـن، وحين كانت تقضِمُ الأراضي اليَـمَـنية كان حمامـة سـلام أَوْ كالنعامة في مواجهتهـا وَحين احتلت اريتريـا أرخبيل حنيش كان هذا مسـلكه، ستُّ حروب عـلى مدينة صعـدة وضد جماعة لـم تبدأ بحـربٍ ولم تتمرد حسبما كان يردّد إعلامُ السلطة ولكنها كانت تطالبُ بحقوقٍ دسـتورية هي العدل والمسـاواة ومحارَبة الفسـاد والإفساد، وكانَ النظام نفسُـه هو المتمرد على الدسـتور وعلى مبدأ سـيادة القانون ومفـرِط بشـكل واضـح في السـيادة الوطنيـة ويُديرُ لعبةَ إشـعال الحـروب الداخليـة والفتن ما ظهـر منها وما بطـن، ويدعم عوامل تأجيج الصراع وهذا عكس الوظيفة التي يفترض قيامه بها!!

نعم معرفةُ خلفيات الحروب السـت ومَن دفع النظام لإشـعالها ومؤلّها وشـارك فيها والحالة التي كانـت اليَـمَـن قد وصلت إليها قبلها وخلالها وبعدها تعكسُ مسـتوى الارتهان السياسي الذي كان النظامُ قـد أوصَلَ البلادَ إليه، والحديث عن تمرد حوثي حينها في ظل مثل هكذا نظام وأوضاع كان بمثابة نكتةٍ سمجة؛ لأن حالة الإرهاب والإفسـاد المنظم كانا قد أصبحا سـيدَ الموقف في دولة فاشلة يغطي فشلها صاحبَ مشروع إفشـالها (المخابرات الأمريكية والبريطانية بتمويل سعودي).

إذاً كانـت اليَـمَـن قد وصلت إلَـى درجة من المهانة والتفريط في السيادة درجة لا يقبلها أَيُّ إنسان لديه ذرَّةٌ من ضمير حر!!.

ولـم يكـن لـدى رأس النظام مـشروع سـوى إعاقة قيـام دولة مسؤولة؛ لأنه مسكون بوهم أن وظيفةَ المهانة والتفريط في السيادة لصالح مَن أشرف على اغتيال الشـهيد الحمدي ستحافظ على بقائه في السلطة الذي كان اغتياله يعني في نظر مهندس ومشرفِ الاغتيالِ منـع التفكير لدى أية سـلطة مسـتقبلاً في السـعي لتحقيق عوامل اسـتقلال وسـيادة الدولة والخروج عن ما يُرسَمُ لها كدولة منزوعة السيادة، وقد وصلت الرسالة وطُبّقت منذ عملية الاغتيال، وإلى أن بدأ اليَـمَـنيون التفكيرَ في استعادة السيادة مع خروجهم إلَـى الشارع في فبراير 2011، وسـواءٌ أكانَ خروجاً حقيقياً أَوْ مستغلاً فإن تنوُّعَ الأفكار والرؤى لدى من خرَجَ مطالباً بإسـقاط النظـام كان تنوعاً واضحـاً، وحصل تفاعل أنتج برامجَ ثوريةً متعـددةً بتعدد المكونات التي خرجت إلَـى الشارع، بعضها يعبر عن رغبة في التغيير الشامل، والبعض الآخر يسـعى لإفراغ الثورة مـن عناصرها المتفاعلة تمهيداً لصناعة ثورة مضادة تُعيدُ إنتاجَ نظام الفساد، وهذه العناصر نزلت الساحات لنفس الحسابات والرهانات التي أنزلت من أجلها المبادَرة السـعودية المسـماة بالخليجية التي روجّ لها بأنهـا ممثلة الحكمة اليمانيـة والعناية الإلهية معاً وهي لم تكن في الواقع سـوى مبادرة الثورة المضادة!!.

أمـا النوعُ الثالثُ فيمثلهم أولئك الذين وقفوا موقفَ الوسـط بين الثـورة والثورة المضـادة لحسـابات بعضها تنتمي للثـورة على نار هادئة، ويرى في الوسطية وسيلةً لتحقيق أهدافها بصورة تدريجية، وبعضهـا الآخـر ينتمي للثـورة المضـادة ويرى كذلك أنـه من خلال الوسـطية يمكـن احتـواءُ الثورة وتطويعهـا تدريجياً لإعـادة انتاج النظـام!!. ولما كان حـالُ الدولـة اليَـمَـنية قد وصل إلَـى الدولة الفاشلة، كما أوضحنا، فإن حالةَ الفراغ السياسي الناتج عن تفريط النظام في السـيادة المغطاة بالتدخلات الفاضحة في شئون اليَـمَـن فقد أتيح لهذه التدخلات أن توجِّهَ مسـار التسوية السياسية باتجاه الأخذ بالمبادرة وكأنها قراراتٌ واجبةُ التطبيق وليسـت مجرَّدَ مبادرة سياسـية مـن طـرف أَوْ أطـراف أجنبية، ولذلـك سَرعانَ مـا اعتبرَ المعارضـون لصفقـة المبـادرة تلك ومـا تبعها من مسرحيـة الحوار والمـضيء نحو تجزيئة اليَـمَـن المجزّأ بوحـدة 1990 طبقاً للأجندة الأمريكيـة السـعودية البريطانية!!. وباسـم الأقلمـة ومخرجاتِ ما يسمى الحوار تسـارعت التداعياتُ التي كان من الواضح أنها تسيرُ باليَـمَـن نحو إيجاد المبررات الشـكلية للتدخل العسـكري المباشر لظهـور بـوادر السـعي نحو دولـة بمنية مسـتقلة بـدأت ملامحها في الظهـور الجـاد في 21سـبتمبر2014، وبالفعـل تم العـدوان على اليَـمَـن في 26/ 3/ 2015 ومستمر حتى كتابة هذا.

وبالتأمـل في وقائـع الأحـداثِ التي تشـكل التفريط في السـيادة الوطنيـة إلَـى الحـرب على صعـدة التـي راح ضحيتهـا الآلاف من الشـهداء، في مقدمتهم الشـهيد المجاهد حسـين بـدر الدين الحوثي صاحـب الثورة المسـتنيرة بالقرآن ضد الفسـاد والإرهـاب والمقاوم للتفريط بسـيادة اليَـمَـن ثم حرب 1994 باسم الدفاع عن الوحدة وهي في الحقيقة حرب القضاء على الوحدة إلَـى هذا العدوان البشع الذي تعيشه اليَـمَـن.

المتأمـلُ في هذه الوقائع يجدُ بوضوحٍ أن مَن قام بالحروب السـتِّ على صعدة والجنوب وكل الحروب والأزمات الداخلية هو نفسُـه مَن يقـودُ الحربَ القائمةَ اليومَ على كُلِّ شـبر في اليَـمَـن، وكلها حروبٌ تسـتهدفُ مشروعَ الاستقلال الوطني ومشروع الثورة الوطنية التي هي جزءٌ من مشروع تحريرِ الأمة!!.

عُدنا كما نحن، وعُدتم كما أنتم

نوح جلاس

لطالمـا حـاوَلَ الأَعْـــدَاءُ وباسـتمرار أن يجعلـوا مـن أنفسـهم مصـدرَ الـتراث والأخـلاق والعـادات، وأنهـم هم أصحـاب التَّأريـخ والأمجاد، وكـم حاولوا أن يصنعـوا تَأريخـاً يفـوقُ تَأريخنا، وذلـك من خلال الأيديولوجيـات التي تصـدر من وسـائل إعْـلَامهم في أفلامهـم ومسلسـلاتهم وبرامجهـم ومطبوعاتهـم، وبهذا استطاعوا أن يخدعوا أصحابَ العقول الضعيفة والبصائر العميـاء، الذين اقتنعوا فعلاً بأن أولئك فعلاً أهل التَّأريخ والمجد.

وتأتـي هـذه التعبئـات الأيديولوجيـة مـن دافـع الشـعور بالنقص لدى أولئك الذيـن لا أخلاق ولا تراث ولا عـادات ولا تَأريـخ لديهـم، فهـم عندمـا شـعروا بالنقص الشديد والمخزي لهم في مواكبة الأُمَـم عملوا على محاولة سدّ ذاك الخزي والعار، وأرادوا أن ينتحلوا تَأريخَنا وأمجادنا وعاداتنا وكل شيء عظيم توارثناه مـن العظمـاء الذين سـبقونا، فهم عندمـا رأوا حياةَ المسـلمين مليئة بالاحتفالات التَّأريخية التي سيطلوْن يتغنون بها حتى يومِ القيامة.

وجدوا أنفسَـهم سـاقطين في أوحال الخزي والعار لا يجدون شـيئاً في تَأريخهم يسـتدعيهم كي يفتخروا ويحتفلـوا، وبعدها ماذا عملوا؟ لقد قاموا أولاً بطمس وتشـويش تَأريخ كُلّ رمز من رمـوز الأُمَّـــة العظام، وقاموا باستبدالها برموز وإعْـلَام وهمية، أَوْ كما قال الشهيد القائد رضوان الله عليه (نمور ورقية)، فعندما وجدوا تَأريـخَ أولئك العظماء مليئـاً بالملاحم والمواقف المشرفة قاموا بتحويل مسارها إلَـى أشخاص آخرين، فمسـيرة ليث الكتائب علي أبي طالب سـلام الله عليه قاموا بطمسـها وتشـويهها ونَسْـبها إلَـى أشـخاص آخريـن!! ومعـروف لمن نسـبوا تلك المواقـف والألقاب وغيرهـا، وذلك كي لا يشـاهدونا نحتفل ونتغنى بها، خصوصاً ومواقـف هذا الرجل كانت كلهـا عزاً وفخراً للإسلام والمسلمين، وخزياً وعاراً لأولئك، وكذلك مسيرة كُلّ إعْـلَام الهـدى والرمـوز العظـام قامـوا بمحوها وَإخفائهـا، وهـذا معروفٌ لدينـا، ففـي كُلّ مناهجنا الدراسـية لا نعرف شيئاً عن الإمام زيد والإمام الحسن والحسـين وغيرهم سوى الشيء البسيط، أما في البلدان الإسلامية الأخرى فقد ضاعت تماماً.

أما بالنسـبة لمسـيرة سـيد الخلـق عليـه الصلاة والسـلام، فقد عملوا على تهميش وتشـويه مسـيرته مـن خلال العلمـاء الذين تربـوا في أحضانهم وولّوهم كافة أمور المسـلمين وجعلوهم أئمة بيت الله الحرام، ولم يسـتحوا مـن اللـه واكتفوا بهـذا، وإنمـا جعلوا من الاحتفـالِ بذكراه المجيدة وبذكـرى أي موقف من مواقفة بدعةً وضلالاً.

وهنـا وجدت الأُمَّـــة نفسـها تائهـة لا تجد بمن تقتدي ولا بمَن تحتفل، وعندما أَصْبَحَ حال الأُمَّـــة هكـذا قـام اليهـود والنصـارى بخطوتهـم الثانيـة، وهي صنع احتفـالاتٍ وأعياد أخرى يتـم إجبارُنا على الاحتفـالِ بهـا دون أن نشـعر، فمثـلاً ميلادُ المسـيح عليه السـلام، لماذا لم نسمع علماء الأُمَّـــة الدجالين يقولـون هـذه بدعـة، بـل رأيناهـم ينفقـون ملايين الـدولارات في هـذه المناسـبة وهنـاك مـن هـو أحوج بـكل هـذه الأموال وهـم يموتـون جوعاً وحصـاراً في عديـدٍ من البلدان العربية والإسـلامية، ولكن هجمات الأَعْـــدَاء اسـتمرت وتكاثرت مع مـرور الأيام، ومع مـرور الأيام تـزداد الأُمَّـــة في ضلالهـا وبُعدها عن الطريق السـوي، فأدخلوا عدداً من الثقافات الدخيلة وجعلونـا نتثقـفُ بهـا ونمـشي عـلى سـيرها، فمثلاً (عيـد الأم) هـي بدعةٌ فرنسـية كانت تقـام للأطفال المجهولـين نظراً لانتشـار الدعارة وانعـدام الأخلاق في تلـك البلدان، وكذلك ما يسـمى بـ(عيـد الحب) قاموا بمسـخ شـباب هذه الأُمَّـــة من خـلالِ تلك الروايات والقصص، وهذا أَصْبَحَ واضحاً وشاهدناه في وسائل الإعْـلَام والتواصـل الاجْتِمَاعـي كيـف أَصْبَحَ وضع شـباب أمتنـا، وغيرها مـن الأعياد والاحتفـالات مثل (اليـوم العالمـي للطفولـة واليـوم العالمي للمدرسـين واليـوم العالمـي للممرضـين وغيرهـا) مـع احترامنا وتقديرنا لـكل هؤلاء الذين يخدمـون الأُمَّـــة، ولكن قواعـد ديننـا العظيم قد نظّمت كُلّ هذه الأشـياء على أرقى مستوى وباستمرارية مطلقة، فلا أحتفل بأمي أَوْ مـدرسي أَوْ طبيبي أَوْ طفلي في يـوم واحدٍ فقط، بل أعاملهـم بالطريقة التي علّمنا إياهـا معلِّمُ البشرية، تلك المبـادئ التي تجعل علاقاتنـا وتعاملنا ذات طابع خاص ومستمر.

كُلّ هـذا قليلٌ من فيض، فهناك العديد من العادات والتقاليد نسـتحي عـن ذكرهـا، فهم يتقلـدون بها؛ لأنهـا على شـاكلتهم ولأنهـم توارثوها مـن أجدادهم الذين شـوهوا معاني الإنْسَـانية والأخـلاق، ولكن لا زالـت أمتنا تتعرض وتتلقى تلـك الثقافات وَالهجمات الشرسـة والموجعة التي تأتي من قِبل الأَعْـــدَاء والتي لا نشعر بها؛ لأنهم يهيئون لها كُلّ شيء تعبوياً وفكرياً ودينياً وغيرها حتى نتقبلها وتمر علينا مرور الكرام.

ولكـن حصص الحـق وانتفـض الغبار الـذي كان يغطي أبصارَنا والصدأ الذي كان يغشى قلوبنا، فهناك من عـاد مجـدداً بعد معلـم البشرية وإعْـلَام الهدى والرموز العظام، الذي جاء مكملاً لمسـيرةً بدأت بخير الخلق، الذي جاء يكشف الزيف والخداع وأسقط قناعَ العدو وأظهر وجهَه الحقيقي والشـاحب، ذلك الوجه الـذي لطالما انخدعنا به، فهذه الأيـام نحتفل ونفرح ونسـعد ونسـتبشر، والعدو يزيد خزيه وعـاره ويزيد وجهه شحباً ومذلةً.

نحتفل بذكرى فوز وانتصار ومجد ذلك الرجل الذي بهديه أحيا أرواحنا التي كانت ميتةً، الرجل الذي هدم أوكار الأَعْـــدَاء التـي كانوا يسـترون بداخلها، ولم يتبقى لهم شيء سوى التفشي لهذا الخزي والعار يوماً بعد يـوم، فأُمتنا عادت إلَـى طريقها بعد أن عاد نجل الهدى وعاد معه الهدى.

الشهيد حسين الحوثي والجنوب

أزال الجاوي

تعرَّفتُ عـلى الشهيد القائد حسين بـدر الديـن الحوثـي لأولِ مرّةٍ أَثْنَاءَ انعقاد المؤتمـر الوطنـي في 1991 م عـلى مـا أعتقد، ولكنها معرفةٌ كانـت سـطحيةً للغايـة، خَاصَّـة أنه لـم يكـن لي اهتمام في السياسـة أَوْ الأمـور العامـة في حينـه، ثم تعرفتُ عـلى الرجلِ مـرةً أُخْـرَى في عـام 1996 م إذَا لـم تخُـني الذاكرةُ أَثْنَـاء الاحتجاجـات التـي عمَّـت حضرمـوت على قذف رئيـس النيابة هناك لنسـاء حضرموت، وقد تفاعل الموضوع إلَـى أَن وصل لمجلس النواب ولأجل الضغط من أجل اتخاذ قرارات ضـد رئيـس النيابة الذي تـم تهريبُهُ في حينـه إلَـى صنعـاء علّقت الكتلة الحضرمية مشـاركتَها في الجلسات، وكان مـن يقود ذلـك العمـل النائبُ عن حضرموت الحاج صالح باقيس وللتَّأريخ لم يساند الكتلة الحضرمية أي جنوبي أَوْ شمالي باستثناء السيد حسـين بدرالديـن الحوثـي وعبدالله عيضـة الرزامي، وهـو الوحيد الذي انسحَبَ تضامناً واحتجاجاً بل وضَعَ نفسَه في تصرُّف الكتلة الحضرمية في أَي قرار يتخذونه، وكان موقفاً نبيلاً للغاية لا جرؤ عليه أحد في حينه.

بعـد أيـام مـن المقاطعـة حصـل اخـتراقٌ، فعاد بعض الأعضاء ثم عاد البقية باستثناء الحاج صالـح باقيـس التزم بمقاطعـة المجلـس حتـى آخـر يـوم في عمر ذلك المجلس، أما المفاجأة الكبرى كانت من ذلـك الرجل النبيل السـيد حسـين بـدر الديـن الحوثـي الذي صَمَّـم إلَـى جانـب الحـاج صالـح إلَـى الاستمرار في المقاطعة وعدم العَودة، واستمر في ذلك إلَـى الانتخابات التالية، والتي لم يترشح لها كلاهما رغم ضمانهما للفوز إن فعلا.

موقفُ السيد حسين وكذلك رفيقة الرزامي ظل محفوراً في ذاكرة الحاج صالح باقيس وكذلك ذاكرتي، ولذلك ومنذ إشـعال فتيل الحرب الأُوْلَى قال لي الحاج صالح رحمـه الله: قف مع هـذا الرجل فمثلـه لا يمكن أَن يكون على خطأ، ومثل هـذا النظام الفاجر لا يمكن أَن يكون على حق.

ذلك لم يكن موقف السـيد الشهيد القائد الوحيد من الجنوب وقضاياه، فموقفـه مـن الحـرب معـروف للجميع..

أما نحـنُ فلن نقابلَ الإحسـانُ إلّا بالإحسـان للسـلَف الشـهيد القائـد حسـين ولخلَفه في المسـيرة والقيادة والأَخْـــلَاق والمواقف والوطنية السيد عبدالملك.